



المهرجان الدولي للرحل يستعيد ثقافة صحراء المغرب العريقة

13ص



تشارلز الثالث ملك المملكة غير المتحدة

7ص



تذبذب القوى المدنية في السودان يضعف موقفها

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 01/05/2023

11 شوال 1444

السنة 45 العدد 12758

Monday 01/05/2023

45th Year, Issue 12758

العرب

الحكومة المصرية تُبعد المسافة بين النظام والبسطاء

مصري من الدعم التموييني من خلال 23 مليون بطاقة لأرباب الأسر والفئات المعيلة وفق ظروفهم المعيشية بعد إقبات عدم امتلاكهم أي مصدر دخل، وهذا رقم ضخم إذا قورن بالظروف الاقتصادية التي تعيشها الدولة، وتخصص لذلك مبالغ مالية ضخمة في موازنة كل عام، لاسيما وأنها تقدم دعما تقديا موازيا لقراءة 3.2 مليون أسرة أخرى ضمن برنامج "تكافل وكرامة".

وكانت هناك خطة لتحويل الدعم العيني على السلع إلى دعم نقدي ليشتري البسطاء ما يريدون، لكن الحكومة جمّدت الفكرة أمام شعورها بصعوبة تطبيقها بلا فساد ومصالح مشبوهة، لأن وزارة التضامن الاجتماعي اكتشفت أعدادا كبيرة من غير مستحقي الدعم النقدي في برنامج "تكافل وكرامة" يحصلون عليه بالتحايل.

من المستبعد أن يصمد البسطاء كثيرا أمام الزيادة الجديدة في أسعار بعض السلع الإستراتيجية

وأمام الخلط بين الدعم العيني على السلع والدعم النقدي للفئات المهمشة تحولت الحكومة إلى ما يشبه "الأساسة الخيرية" التي لا تختلف كثيرا عن الجمعيات الأهلية المعروف عنها تقديم الدعم الغذائي والإعانة المالية، وهي إشكالية جعلت الكثير من المواطنين يعتمدون على الدعم الحكومي في مرحلة معتبرة من حياتهم.

ورغم التحري التدريجي من دعم الكثير من السلع والخدمات لا يزال هناك جزء من ثقافة المصريين يعتبر الاقتراب منها تجاوزا للخط الأحمر الذي رسمه الشارع لأي رئيس، ولم يعد أمام السيسي سوى مصادرة الناس بكل كبيرة وصغيرة، وهو ما فعله سابقا، لكن الآن ثمة حاجة إلى تكراره بالمزيد من التفاصيل.

ومن المستبعد أن يصمد البسطاء كثيرا أمام الزيادة الجديدة في أسعار بعض السلع الإستراتيجية، لكن الأزمة الأكبر عند الحكومة تتعلق بعدم فهمها التركيبة الشعبية، وتبدو أحيانا مقتنعة بأن عدم خروج الناس في احتجاجات ضد الغلاء يعبر عن القبول بخطواتها، وهذا توصيف غير دقيق للحالة التي عليها الشارع.

القاهرة - أقدمت الحكومة المصرية على خطوة جديدة من شأنها أن تباعد المسافة بين النظام الحاكم والبسطاء، بعد قرارها زيادة أسعار بعض السلع التموينية التي يتحصل عليها محدودو الدخل بحجة أن أسعارها الحقيقية شهدت زيادات قياسية.

وقال علي المصيلحي وزير التموين والتجارة الداخلية، السبت، إن زيادة أسعار السلع التموينية (المدعمة) أمر حتمي، لأن الفارق الكبير بين تسعير السلع عبر بطاقات التموين وبين السوق الحرة يخلق مشاكل في استخدامها بشكل غير قانوني من خلال السوق الموازية أو ما يسمى بـ"السوق السوداء".

وعزا المصيلحي أهمية زيادة أسعار بعض السلع المدعمة إلى الفجوة المتأتمية من أن أسعارها بعيدة تماما عن الواقع، لكنه يميل إلى إحداث زيادة تدريجية في الفترة المقبلة، فور موافقة مجلس الوزراء، وتبدو وزارة التموين بهذه الخطوة كمن ينسف المكتسبات السياسية التي حققها النظام المصري بعد تكليف الرئيس عبدالفتاح السيسي للحكومة الخميس برفع موازنة الدعم والحماية الاجتماعية من 358.4 مليار جنيه (نحو 12 مليار دولار) إلى 529.7 مليار جنيه (نحو 22 مليار دولار)، بنسبة زيادة تصل إلى 48.8 في المئة للتخفيف عن المواطنين، ما يمكن الدولة من التوسع في شبكة الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجا والارتقاء بمستوى معيشتها.

وأردف "ان تقدم بالتهنئة للتطور في العلاقات بين إيران والسعودية"، وذلك قبل أن يشير إلى "ضرورة مراعاة إيران لحصة العراق المائية". وهي إشارة بدت وكأنها تمن أكثر منها مطالبا يستند إلى أسس يمكن توظيف العلاقات التجارية بين البلدين في صالحها.

وكان الرئيس الإيراني هو الذي استهل المطالب قائلا إن "علاقاتنا مع العراق جيدة، ونسعى للوصول إلى تبادل تجاري يرقى إلى مستويات أعلى"، مشيرا إلى أن "مستوى حجم التبادل التجاري مع العراق يبلغ أكثر من 10 مليارات يورو".

ويبلغ حجم التبادل التجاري الحقيقي ضعف هذا المبلغ، ولكن إيران تحاول أن تخفضه لكي لا يؤدي إلى إثارة المزيد من المخاوف من وجود هيمنة اقتصادية إيرانية على العراق. ويعاني العراق منذ سنوات انخفاضاً متواصلاً في الموارد المائية، وما زاد احتداد أزمة شح المياه تدني كميات الأمطار في البلاد على مدى السنوات الماضية.

ويستفيد قرابة 64 مليون مواطن من دعم بعض السلع التموينية مع روتنة صندوق النقد الدولي الذي طالب بتقليص مخصصات الدعم للأقسام عديدة، مثل الإسكان والتموين والمواد البترولية وغيرها، وتحريير أسعار الخدمات التي يتم تقديمها إلى الناس، لتقليص العجز في الموازنة وخفض فاتورة الديون.

ويستفيد قرابة 64 مليون مواطن

الرئيس العراقي يتلقى الأوامر من خامنئي: لا بقاء لأميركي واحد في العراق الخلافت الكردية تضعف صورة عبد اللطيف رشيد



لقاء إلماء الأوامر وليس للنقاش

صحفي مع نظيره الإيراني على القول "تربطنا علاقات مشتركة مع إيران، وزيارتنا إلى طهران تأتي للتأكيد على العلاقات بين البلدين، وإنها علاقات ثابتة ومتماسكة وغير قابلة للتغيير"، وأردف "ان تقدم بالتهنئة للتطور في العلاقات بين إيران والسعودية"، وذلك قبل أن يشير إلى "ضرورة مراعاة إيران لحصة العراق المائية". وهي إشارة بدت وكأنها تمن أكثر منها مطالبا يستند إلى أسس يمكن توظيف العلاقات التجارية بين البلدين في صالحها.

وكان الرئيس الإيراني هو الذي استهل المطالب قائلا إن "علاقاتنا مع العراق جيدة، ونسعى للوصول إلى تبادل تجاري يرقى إلى مستويات أعلى"، مشيرا إلى أن "مستوى حجم التبادل التجاري مع العراق يبلغ أكثر من 10 مليارات يورو".

ويبلغ حجم التبادل التجاري الحقيقي ضعف هذا المبلغ، ولكن إيران تحاول أن تخفضه لكي لا يؤدي إلى إثارة المزيد من المخاوف من وجود هيمنة اقتصادية إيرانية على العراق. ويعاني العراق منذ سنوات انخفاضاً متواصلاً في الموارد المائية، وما زاد احتداد أزمة شح المياه تدني كميات الأمطار في البلاد على مدى السنوات الماضية.

من العملية السياسية، مناسبة أخرى لإضفاف موقع الرئيس، لأنه خسر المكانة الموهودة للتوسط في حل نزاعات الأطراف السياسية المختلفة.

ويقول مراقبون إن الرئيس رشيد لا يزال بوسعه أن يلعب دورا مؤثرا في الحياة السياسية العراقية، إلا أن ذلك يتطلب حل الخلافات مع الشق الكردي الآخر، كما يتطلب اتخاذ موقف شجاع بحلول دون "تتمر" الإطار التنسيق

على السياسيين الآخرين، بمن فيهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يتعرض لضغوط من جانب بعض جماعات الإطار لتقديم تنازلات على حساب تنفيذ البرنامج التنموي والإصلاحي الذي تعهد به.

وكان الرئيس رشيد اختار موضوعا "وطنيًا" جديرا بالاعتبار هو حصة العراق من المياه التي تحتجزها إيران، ليكون الموضوع الرئيسي للزيارة، ولكن لم تتوفر أدلة على أنه حاول ممارسة ضغوط على الجانب الإيراني فيما يتعلق بهذه المسألة، لأن حكومة السودان لم تفوض له توجيه ضغوط، ما جعل الزيارة مجرد زيارة "رفع عتب" لم يعاتبه عليه أحد.

واقصرت التصريحات على الإشادة التقليدية بمثانة العلاقات بين العراق وإيران؛ حيث أكد رشيد خلال مؤتمر

شانا إبراهيم أحمد، وهي المرة الأولى التي تكون فيها سيدة عراقية أولى ضمن وفد رسمي إلى طهران.

والسيدة شانا شخصية كردية مرموقة وكاتبة وسياسية، وتجيد اللغات العربية والكردية والإنجليزية والفارسية، فضلا عن كونها قيادية في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وهي شقيقة زوجة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني.

وعلى الرغم من أن منصب الرئيس العراقي أصبح منصباً "فخرياً" إلى حد كبير، إلا أن الرؤساء الثلاثة السابقين، جلال طالباني وفؤاد معصوم وبرهم صالح، سعوا إلى لعب أدوار محلية وخارجية مؤثرة نظرا إلى الثقل السياسي الذي كانوا يتمتعون به؛ ليس فقط لأنهم أدوا أدوارهم كقادة للعراق، وإنما أيضا لأنهم كانوا يمثلون كتلة كردية موحدة، إلا أن الرئيس رشيد وجد نفسه في موضع آخر حيال الانقسام الكردي، وكذلك لأن انتخابه كان ثمرة صراع مرير مع قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، الأمر الذي جعل منصبه ليس "أمرا مسلما" به من جانب الأكراد أنفسهم.

وشكل النفوذ المطلق الذي باتت تتمتع به أحزاب وميليشيات الإطار التنسيقي بعد خروج التيار الصدري

بغداد - وضع الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد نفسه في موضع لم يسبق لأسلافه أن وجدوا أنفسهم فيه عندما بدا كأنه يتلقى الأوامر من المرشد الإيراني علي خامنئي، خلال لقاء شارك فيه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وخاطب خامنئي رشيد قائلا "إن الولايات المتحدة صديق لا يُعتمد عليه، وينبغي على العراق ألا يسمح بأي قوات أميركية على أرضه"، قبل أن يضيف أنه "حتى وجود أميركي واحد في العراق يعتبر كثيرا".

ولم يتمكن رشيد من الرد، حتى أنه لم يذكر أن اتفاقية عام 2008، التي نظمت الوجود الأميركي في العراق، تمت بموافقة إيران وصديق عليها حليف طهران الموثوق نسوري المالكي عندما كان رئيسا للوزراء في أول حكومة محاصصة طائفية قادتها الجماعات الموالية لإيران بعد الغزو الأميركي للعراق. كما لم يذكر أن الطرفين، منذ عام 2003 حتى اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني في يناير 2020، كانا يتقاسمان المنافع في العراق.

ويقول مراقبون إن ظهور رشيد بمظهر التلميذ أمام خامنئي ليس جديدا على باقي السياسيين العراقيين الذين قابلوه خلال العقدين الماضيين، إلا أن منصب الرئيس كان يتطلب تنسيقا لموضوعات البحث بحيث لا تؤدي المواقف الحادة إلى خروج اللقاء عن سكتة البروتوكولية المعتادة مسبقا.

رشيد اختار موضوع حصة العراق من المياه التي تحتجزها إيران، لكن لم تتوفر أدلة على أنه مارس ضغوطا على طهران

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن رشيد قوله لخامنئي "إن العراق يركز جهوده على تعميق العلاقات مع إيران، وحل بعض القضايا العالقة بين البلدين"، دون الإشارة إلى علاقات بلاده مع الولايات المتحدة.

وقاد رشيد وفدا إلى طهران السبت ضم وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ووزير الكهرباء زياد علي فاضل ووزير الموارد المائية عون ذياب عبدالله ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، كما ضم الوفد السيدة العراقية الأولى

من يساعد الصحراويين على التخلص من قيادة بوليساريو

وأكد سالم عبدالفتاح أنه بالرغم من أن هذه التحركات من شباب المخيمات مهمة وتلفت نظر الكل إلى الواقع الحقوقي والمعيشي المرزى، إلا أن المجتمع الدولي يبدو عاجزا عن التدخل رغم النداءات المتتالية الصادرة عن مختلف الهيئات الأممية والمناذية بوجوب وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها.

من جهة قال محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، لـ"العرب" إن "الانتفاضات المتنامية داخل المخيمات تستدعي تدخلا دوليا لوضع حد لمعاناة سكان المخيمات، داعيا الجمعيات الإنسانية والمنظمات الحقوقية الدولية المستقلة إلى تسليط الضوء على واقع ما يحدث في منطقة ضمن الولاية القضائية للجزائر.

بالأنشطة غير القانونية، وهو ما يعكس على قدرة الجبهة على التعبئة والتأطير وضبط الوضع الأمني والاجتماعي داخل المخيمات. ولهذا يعدّ النضال الشعبي في المخيمات خطوة ضرورية ستكون ذات تأثير مهم على مصير الصحراويين في مخيمات تندوف، وتحتاج الدعم الدولي، بالإضافة إلى تغطية حقوقية وإعلامية تلقى الضوء على هذا النضال والوعي الجماعي.



محمد الطيار
الانتفاضات المتنامية داخل المخيمات تستدعي تدخلا دوليا

الغضب المتنامية داخل مخيمات تندوف بضعف وتفكك وترهل تنظيم جبهة بوليساريو، وهو التفكك الذي يعود إلى الصراعات المحتدمة بين القياديين والتي تتمحور أساسا حول السيطرة على الصناديق السوداء ومصادر التمويل من خلال الأنشطة غير القانونية.

وأضاف سالم عبدالفتاح لـ"العرب" أن "الصراع منصب على المواقع القيادية المرتبطة بإدارة المساعدات ومخازن السلاح والمخزونات، وأيضا على المواقع الأمنية المرتبطة بالتنسيق الأمني مع الجيش الجزائري أو مراقبة مداخيل ومخارج المخيمات"، مشيرا إلى أن هذه كلها مواقع قيادية حساسة تتقاطع مع مصادر التمويل المتعلقة

الزراع اليمنى لزعم بوليساريو إبراهيم غالي. وقرر الشباب تصوير الشاحنة لكشف أساليب التهريب والسرقة في المخيمات.

جاءت هذه الخطوة بعد أيام من حريق أشعله مجهولون في محطة لبيع الوقود. وكان تدمير تسجيلات الكاميرات من دلائل الفوضى الأمنية والصراع بين تجار المحروقات وشبكات التهريب التي تنشط بملء النظام الجزائري الذي يزود مخيمات تندوف بالوقود.

وتتهم الجزائر بالتستّر على تهريب الوقود إلى المناطق المجاورة، فيما يبدو دعما غير مباشر لقيادة بوليساريو. وربط محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المركز الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، وتيرة الاحتجاجات وحالة

ولذلك قرر الصحراويون اتخاذ شكل جديد من النضال في معركتهم لانتزاع حقوقهم بأيديهم. ونظموا أنفسهم في مجموعات تهدف إلى فضح ممارسات بوليساريو.

وعملت مجموعات منذ فترة على منع تبادل السلطة بين مسؤولي بوليساريو إثر المؤتمر الأخير، في حين منعت مجموعات أخرى تنظيم أنشطة واحتفالات في عدد من الولايات وخلال الأحداث الرسمية لجبهة بوليساريو.

وتحرّكت مجموعة كبيرة من الشباب الذين قرروا البحث والتحقيق في طرق تهريب الوقود من المخيمات. ونجحت العملية بعد فترة طويلة من التعقب والمراقبة في إيقاف شاحنة تعود ملكيتها إلى قيادي بارز يدعى سالم البصير، وهو

تندوف (الجزائر) - انطلقت مرحلة جديدة في مخيمات تندوف أصبح أبطالها سكان المخيم الذين عاشوا نصف قرن وهم ينتظرون رحمة المجتمع الدولي ويعولون عليه أملا في أن ينهي معاناتهم التي يعيشونها على التراب الجزائري. وامتدت سنوات الحصار والظلم والقتل والتجويع، وطال الفساد المساعدات التي كانت مخصصة لهؤلاء السكان دون أي تدخل دولي يُذكر. وُبعثت آلاف الرسائل والشكاوى وانطلقت المظاهرات والاحتجاجات دون نتيجة.

ولم تتمكن المحاولات من وقف دعم المنظمات الإنسانية لبوليساريو، أو دفعها على الأقل إلى تحمل مسؤولية توزيع المساعدات بدلا من ترك الأمر موهونا بأيدي قيادة الجبهة.

تذبذب القوى المدنية في السودان يضعف موقفها

● الخرطوم - تحاول قوى مدنية سودانية عديدة رأت أن خطاب قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) يدعم التحول الديمقراطي، البحث عن دور سياسي في صراعه الحالي مع قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ووجدت بعضها في الوقوف على مسافة واحدة بينهما حلا وسطا قد يمكن من تجسير الهوة بين الرجلين، إلا أن التذبذب الذي خيم على رؤيتها يقلل من حظوظها مستقبلا.

وإنحاز المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير إلى حميدتي عندما وجدوه أكثر انفتاحا على المجتمع المدني ودعّم خروج المؤسسة العسكرية من العمل السياسي.

بينما انحازت الكتلة الديمقراطية في قوى الحرية والتغيير إلى البرهان الذي يميل إلى تمديد أمد بقاء الجيش في السلطة لأطول فترة، ما تسبب في تشتت القوى المدنية وانقسامها إلى فريقين متنافسين، جعل البعض يحملونها جانبا من المآزق الراهن.

وبعد نشوب المعارك العسكرية في الخامس عشر من أبريل الماضي، حاولت الكثير من الأحزاب إعادة التموذج السياسي، خشية تثبيت اتهامات طالتها بأنها تقف في صف حميدتي وشجعته بصورة متباينة والدخول في صدام مع الجيش لكسر شوكته.

وتشعر الكثير من الأحزاب السودانية بأنها في موقف حرج جزاء انحيازها لأحد الطرفين بعد أن وجدت قوى إقليمية ودولية تقف في منتصف الطريق بينهما، ما يعني عدم الرغبة في دعم أحد الطرفين على حساب الآخر.

وأصبحت القوى المدنية تدعم فكرة الحوار بين الرجلين لوقف إطلاق النار، والجوس إلى طاولة مفاوضات تضع حدا لهذه الحرب، انتظارا لعودة العملية السياسية إلى مسارها.

وأكدت "الجبهة المدنية لإيقاف الحرب واستعادة الديمقراطية" المشكلة من قوى مدنية، السبت، أن تسمية الطرفين لممثلين لهما لبحث سبل إطلاق النار ووقف الاشتباكات المسلحة ستكون خطوة مهمة، لكنها تحتاج عمليا إلى ضمانات حقيقية بوقف العمليات الحربية وإيقاف توسع دائرتها.

وجاء تشكيل الجبهة، الخميس، ردا على خطاب عام "يجرم ويخون القوى المدنية والسياسية والمجتمعية السلمية الساعية إلى الديمقراطية وتحقيق السلام"، والذي اعتبرته "مضلا" ويغذي "الكراهية والاستهداف المستمر لقوى ثورة ديسمبر المجيدة التي تسعى إلى تحقيق الانتقال الديمقراطي والتحول المدني".

تشمل الجبهة المدنية لجان المقاومة وتنظييمات المجتمع المدني وأحزابا سياسية وحركات الكفاح المسلح وتقابات منتخبة وأجساما مهنية ولجانا وشخصيات عامة، وتريد الخروج الكامل للمؤسسة العسكرية من الحياة السياسية والاقتصادية، والإصلاح الأمني والعسكري، وبما يقود إلى جيش مهني موحد.

وتوعد الجيش بحماسة قوى سياسية بحجة توفيرها لغطاء سياسي لقائد قوات الدعم السريع، ما تسبب في جدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن جاء في خضم تحريض من قيادات في نظام الرئيس السابق عمر البشير، لقائد الجيش على محاسبة القوى المدنية.

وكان أبرز هذه الأصوات ما جاء في البيان الذي القاه القيادي بحزب المؤتمر

● القوى المدنية تستند إلى دعم إقليمي ودولي يختزل الأزمة في ضرورة ابتعاد الجيش عن السلطة، وهو ما نادى به حميدتي

كان البرهان وحميدتي انخرطا مع قوى سياسية في مفاوضات استهدفت تسليم السلطة إلى المدنيين، وجرى التوافق على الكثير من القضايا والتوقيع على الاتفاق النهائي في الأول من أبريل الماضي، ثم التاجيل إلى السادس منه تمهيدا لتشكيل حكومة مدنية في الحادي عشر منه، لكن خلافات الجبرلين أدت إلى صدام عسكري.

ومن المتوقع أن يؤدي تشتت القوى المدنية إلى زيادة متاعبها بعد أن تسكت المدافع، خاصة إذا أخفقت في توحيد جبهتها أو ظلت المناوشات داخلها مستمرة، ما يدفع شريحة من المواطنين إلى فقدان الثقة في قدرتها على الحكم عندما تنتقل السلطة إلى حكومة مدنية.

لكن مراقبين يرون أن ميل قوى مدنية للحيد الآن ومحاولة توفيق الأوضاع بين الجنرالين لتخفيف حدة ضغوط زادت مع ظهور قيادات في النظام السابق تحملها المسؤولية، لا يعني تخليا عن حميدتي، بقدر ما هو امتصاص لغضب شعبي سخم من التجاذبات السياسية في السودان، والتي يراها كثيرون سببا للأزمة الحالية.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الاحتفاظ بمسافة بين قائدي الجيش والدعم السريع مطلوب الآن، فقد يحتاج الوسطاء إلى مشاركة أحزاب عند جلوسهما للتفاوض معا، لأن جوهر الأزمة ينصب على تسليم السلطة من الجيش لحكومة مدنية.

تستند القوى المدنية إلى دعم إقليمي ودولي واضح يختزل الأزمة في ضرورة ابتعاد الجيش عن السلطة، وهو ما نادى به حميدتي، بصرف النظر عما إذا كان ذلك نابعا عن قناعة سياسية أم موقفا برغماتيا، ففي الحالين كان مؤيدا للتغيير.



الحياة السليبي

عودة اللاجئين تتصدر مباحثات «عودة دمشق» في عمان

الأردن يراهن على عودة آمنة للدفعات الأولى لتشجيع بقية اللاجئين



عودة اللاجئين تختبر صدق النوايا

وكان اجتماع جدة التشاوري توصل إلى "أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية، وأهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية إلى إنهاء الأزمة، ووضع الآليات اللازمة لهذا الدور، وتكثيف التشاور بين الدول العربية بما يكفل نجاح هذه الجهود".

واتفق الوزراء على أهمية "حل الأزمة الإنسانية، وتوفير البيئة المناسبة لوصول المساعدات إلى جميع المناطق في سوريا، وتهيئة الظروف اللازمة لعودة اللاجئين والنازحين السوريين إلى مناطقهم، وإنهاء معاناتهم، وتمكينهم من العودة بأمان إلى وطنهم، واتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في استقرار الأوضاع في كامل الأراضي السورية".

وكان الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي بحث الأمر مع نظيره السوري فيصل المقداد خلال زيارته الأولى لدمشق في الثالث عشر من أبريل الماضي، وتوافقا على تحقيق هذا الهدف.

ويقول مراقبون إن نتائج اجتماع عمّان، إذا ما فُتحت الطريق أمام عودة اللاجئين، فإن طريق عودة دمشق إلى الجامعة العربية سيكون مفتوحا بصرف النظر عن فرص التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة، لاسيما وأن هذه القضية أكثر تعقيدا، وتتطلب المزيد من المشاورات والترتيبات، بينما قضية عودة اللاجئين أكثر بسرا، وهي تحمل فوائد مشتركة لسوريا وللاجئين وللدول المضيفة لهم على حد سواء.

بشأن نوايا وتصورات اللاجئين السوريين بشأن العودة، فإن 36 في المئة من اللاجئين السوريين في الأردن يرغبون في العودة في غضون 5 سنوات، لكن 2.4 في المئة من اللاجئين السوريين المستجيبين للمسح في الأردن قالوا إن لديهم نية للعودة إلى سوريا خلال عام. ويكشف هذا المسح حدة المخاوف من أن تكون الأوضاع الأمنية في البلاد غير ميسرة بما يكفي لضمان أمن العائدين.

ويرى مراقبون أن اجتماع عمان سوف ينظر في ما إذا كان يمكن توفير ضمانات على غرار الضمانات الأمنية التي تتوفر لمناطق محافظة السويداء، وذلك بما يسمح بوجود بعثة مراقبين مدنية تحول دون عودة السلاح إلى المناطق التي يعود إليها اللاجئون، كما تضمن عدم تعرضهم لانتهاكات. وذلك بينما تتكفل الجامعة العربية والمفوضية السامية بتمويل برامج إعادة الإسكان والتأهيل. وهو ما يقدم مساهمة غير مباشرة لإنعاش الاقتصاد السوري، لا تكون خاضعة لنظام العقوبات المفروض على سوريا.

ويتطلع الأردن، حسب تلك المصادر، إلى أن تشكل عودة الدفعات الأولى، لبقية اللاجئين ممن يترددون في قبول عودة سريعة إلى بلادهم.

وما يمكن أن يتحقق في الجنوب، من ناحية منع السلاح والانتهاكات، يمكن أن يتحقق للاجئين في الشمال أيضا، لاسيما وأن تركيا تضغط من أجل إعادة نحو مليون لاجئ سوري من أراضيها.

اندلاع الأزمة. ولهذا السبب فإن التركيز على قضية عودة اللاجئين يمثل مدخلا إيجابيا لإرساء قاعدة من حسن النوايا للقضايا الأخرى.

ويستضيف الأردن ما يصل إلى نحو 1.3 مليون لاجئ سوري، يشكلون عبئا ضخما على اقتصاده المنهك وموارده المحدودة، بينهم 676 ألفا و787 يحملون صفة لاجئ وطالب لجوء مسجلين لدى المفوضية السامية للاجئين. والكثيرون منهم يرغبون بالعودة إلى ديارهم وأراضيهم التي هجروها خوفا من أعمال العنف.

وتم بالفعل تسجيل عودة أكثر من 60 ألف لاجئ كانوا مقيمين في الأردن من إجمالي 340 ألف لاجئ قرروا العودة إلى بلادهم من مناطق لجوء أخرى، حسب إحصاءات العام الماضي.

وداب الأردن على القول إن محنة اللاجئين "مسؤولية دولية" ولا نستطيع دولة واحد تحمل أعبائها. وسبق لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن قال "إن الوضع الحالي في سوريا وما ينتجه هذا الوضع من معاناة للسوريين، وانعكاسات سلبية على المنطقة، وخصوصا الدول المجاورة لسوريا، لا يمكن التغايش معه". وطالب باستمرار الدعم الدولي للاجئين والدول المستضيفة لهم لضمان توفير العيش الكريم لهم، وتلبية احتياجاتهم. ولكن هذا الدعم ظل شحيحا باستمرار ولا يوازي تلك الأعباء.

ووفقا لمسح أجرته المفوضية السامية ونشرته في يونيو الماضي

يعقد اليوم الاثنين في العاصمة الأردنية عمان أول اجتماع عربي - سوري منذ اندلاع الأزمة السورية. وترجح مصادر أن الاجتماع سيركز على مناقشة سبل عودة اللاجئين وتوفير ضمانات بعدم تعرضهم لمضايقات.

● عمان - يجتمع وزراء خارجية السعودية ومصر والعراق وسوريا والأردن في العاصمة الأردنية عمّان، لبحث مقترحات تتعلق بتنفيذ الأسس التي أقرها اجتماع جدة التشاوري في منتصف أبريل الماضي، لضمان عودة سوريا إلى الجامعة العربية، ولبحث فرص التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وتقول مصادر أردنية مطلعة إن الاجتماع سوف يركز على قضية عودة اللاجئين السوريين وما إذا كان يمكن توفير ضمانات تجعلها عودة آمنة، لتكون بمثابة مفتاح للقضايا الأخرى التي يتناولها الاجتماع الوزاري.

اجتماع عمّان هو أول لقاء عربي - سوري من نوعه منذ اندلاع الأزمة في سوريا في العام 2011.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية سنان المجالي "إن اللقاء يأتي استكمالا للاجتماع التشاوري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والأردن والعراق ومصر، الذي استضافته المملكة العربية السعودية في جدة يوم الرابع عشر من أبريل 2023، وللبناء على الاتصالات التي قامت بها هذه الدول مع الحكومة السورية وفي سياق طروحاتها، والمبادرة الأردنية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية".

● الاجتماع سينظر في ما إذا كان يمكن توفير ضمانات على غرار الضمانات الأمنية التي تتوفر لمناطق محافظة السويداء

إلا أن التوقعات تذهب إلى أن الاجتماع لن يتمكن، بمفرده، من الخوض في كل القضايا التي طرحها اجتماع جدة، وهي تتطلب سلسلة من الاجتماعات المنظمة التي تترافق مع بعض الإجراءات التنفيذية التي تتيح القول إن تقدما بتحقيق بالفعل، ويمكنه أن يعيد العلاقات بين سوريا والجامعة العربية إلى مستوياتها السابقة قبل

الشباب حبر عشرة أمام طموح أردوغان إلى ولاية ثالثة

وفي حي كاسيمباسا الشهير في إسطنبول يعبر الشباب صراحة عن سأمهم. يقول غوكان جليك (19 عاما) "أردوغان يجب أن يرحل! كل جيراني سيصوتون له، لكن أنا لن أصوت له". من جهة يؤاخذ فرات يورداييت (عامل النسيج البالغ من العمر 21 عاما) الرئيس التركي على أنه بنى مطارا ثالثا في إسطنبول "بدلا من الاهتمام بالناس". ويقول "صاوصت لصالح محرم إنجه. لكن بغض النظر عن سيّتم انتخابه، سيكون دائما أفضل من أردوغان".

وسيصوت صديقه بلال بويوكلي (24 عاما) لأردوغان لكنه يقر في الوقت نفسه بأن الرئيس التركي "مسؤول جزئيا" عن نسبة التضخم التي تبلغ 50 في المئة وعن انهيار الليرة التركية.

وقال "لا يمكنني إيجاد وظيفة بسبب اللاجئين السوريين ولا يمكنني الزواج، إنه مكلف جدا. لكنني لا أرى أي بديل". ويضيف هذا الشاب "لا يمكنني التصويت لصالح كيليتشدار أوغلو بسبب الدين. لقد داس بحذائه سجادة صلاة؛" مشيرا إلى خطأ فادح قام به هذا المرشح واستغله كثيرا الرئيس المنتهية ولايته والصحافة المؤيدة للحكومة.

لكن كمال كيليتشدار أوغلو حرص على محو الصورة العلمانية جدا لحزبه والتي لطالما شكلت نفورا للناخبين المحافظين.

الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاما سيصوتون للرئيس التركي وحزبه في الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 14 مايو، والتي تعتبر الأخطر على أردوغان منذ توليه السلطة في 2003.

مع اقتراب الانتخابات يتنافس أردوغان (69 عاما) وكيليتشدار أوغلو (74 عاما) على وعود لاستمالة جيل الشباب (مثل إلغاء الضريبة على شراء الهواتف النقالة وحزمة إنترنت مجانية وبطاقة الشباب) إلى حد أن المرشح الثالث محرم إنجه يحاول الظهور كمرشح الشباب.

● إسطنبول - تشير استطلاعات الرأي إلى رفض الشباب لاستمرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السلطة وطموحه إلى ولاية رئاسية ثالثة، وأحد أبرز أسباب هذا الرفض هو ارتفاع مستويات التضخم والتصفيق على حرية التعبير.

يبلغ عمر علي فرلي 18 عاما ولم يعرف سوى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السلطة، هذا الطالب سيصوت في الانتخابات الرئاسية المقررة في 14 مايو الجاري لصالح مرشح المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو. وقال "لقد سئمت من الاستيقاظ كل يوم وأنا أفكر في السياسة. حين يرحل الرئيس أردوغان، سيتمكن الشباب من التركيز على امتحاناتهم والتعبير عن آرائهم بحرية".

● كمال كيليتشدار أوغلو حريص على محو الصورة العلمانية جدا لحزبه والتي لطالما شكلت نفورا للناخبين المحافظين

ويقول أرمان باكيجي، الباحث في معهد الاستطلاع كوندا، إن "التصويت لصالح أردوغان أقل لدى الشباب. الناخبون الذين يصوتون للمرة الأولى هم أكثر حداثة وأقل تدينا من الناخب العادي وأكثر من نصفهم غير راضين عن الحياة التي يعيشونها".

على غرار عمر هناك 5.2 مليون من الناجحين الشباب نشأوا في ظل حكم أردوغان، أي حوالي 8 في المئة من المقترعين، وهم مدعوون إلى الالاء باصواتهم في الانتخابات المرتقبة.

وقال كمال كيليتشدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي - ديمقراطي)، مرشح تحالف من ستة أحزاب معارضة، أمام شبان في منتصف أبريل الماضي في أنقرة "عبركم سيأتي هذا الربيع".

وبحسب استطلاع للرأي أجري حديثا فإن 20 في المئة فقط من شريحة

مشروع حوثي لضرب القوى الجنوبية اليمنية من الداخل

الحوثيون يفرجون عن قائد عسكري بارز لتحسين صورتهم المشوهة في الجنوب



الحوثيون يفرجون عن اللواء فيصل رجب

المقبوب.. مخاطبا بن لغبر قائلا "وسبر جهدك يا ضعيف الجهد".
وفاتى عملية إطلاق سراح اللواء رجب في غمرة جهود إقليمية ودولية مضاعفة للتوصل إلى تهدئة مطولة بين الحوثيين والسلطة الشرعية يجري بموجبها إطلاق مسار التسوية السياسية النهائية، وإن كان متابعون يشككون فعلا في إمكانية بلوغ هذا المسار لخواتيم سعيدة، في ظل تعقيدات المشهد اليمني الراهن.
ورحب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ بإفراج جماعة الحوثي عن القائد البارز في الجيش اليمني. وقال غرونديبرغ في بيان مقتضب "أرحب بإطلاق سراح اللواء فيصل رجب بمبادرة أحادية الجانب من أنصار الله (الحوثيين)".
ودعا المبعوث الأممي جميع الأطراف إلى البناء على التقدم الذي تم إنجازه في ملف الأسرى والمحتجزين. وطالب غرونديبرغ أطراف النزاع بتكثيف جهودها للوفاء بالتزاماتها كما ورد في اتفاق

واختتم الشيخ هاني بن بريك تدوينته مؤكدا "ولكن اللواء فيصل رجب لن يكون حصان طروادة للحوثيين".
ودعا نشطاء تابعون إلى المجلس الانتقالي الجنوبي إلى منع الوفد الحوثي المرافق للواء رجب من دخول أبين. وقال صلاح بن لغبر إن الحوثيين "يجهزون زحفا للمئات من مسلحيهم وقياداتهم لدخول الحدود الجنوبية برفقة وفد (اللاقيين)".
وأضاف بن لغبر "على أبناء أبين العظماء الاستعداد للقصاص وإلى أولياء دم عشرات الآلاف الذين قتلهم الحوثيون: فرصة قد لا تعود".
ورد القيادي في جماعة الحوثي حسين العزي على هذه الدعوات قائلا إن "أبين لا تخيب ولا تخيب واحدا والحمدلله قادمين لتلبية لأهلنا في عموم أبين وضيوفا نحتاج نوصلهم إلى ديارتهم".
وأضاف العزي "وفي النهاية إذا صمتم على العيب بنادقنا فوق ظهورنا وأظنهما ما تآكل بلس عادهما تقبل

لا تخلو خطوة الحوثيين في الإفراج عن قيادي عسكري جنوبي بارز بشكل أحادي الجانب، من خلفيات سياسية في سياق مشروع لضرب المكون الجنوبي من الداخل، وخلق المزيد من الشقوق بين القوى الموالية للسلطة الشرعية.

صنعاء - قالت أوساط سياسية يمنية إن إفراج الحوثيين عن قائد بارز في الجيش اليمني، بعد وساطة قبيلة، لا يخلو من مناور، ومحاولـة من قبلهم لدق إسفين بين القوى الجنوبية، برعاية من بعض القوى الإقليمية.
وأشارت الأوساط إلى أن اللواء فيصل رجب كان على لوائح تبادل الأسرى بين الحكومة والجماعة الموالية لإيران في الفترة المقبلة، لكن الأخيرة استبقت عملية الإفراج عنه، بغرض التسيويق إلى أن السلطة الشرعية ومن خلفها التحالف العربي يتعاطيان بانتقائية مع هذا الملف، وأيضاً من أجل تلميع صورتها المشوهة في الجنوب.

اللواء فيصل رجب كان على لوائح تبادل الأسرى بين الحكومة الشرعية والجماعة الموالية لإيران في الفترة المقبلة

وأفرجت جماعة الحوثي، الأحد، عن اللواء رجب بعد احتجازه لأكثر من ثماني سنوات. وجاءت العملية على إثر وساطة قبيلة قادها شيوخ من محافظة أبين الواقعة جنوب شرقي العاصمة صنعاء.

وكان وقد مكوّن من شخصيات اجتماعية وشيوخ قبائل من أبين توجه إلى العاصمة صنعاء (شمال) الأسبوع الماضي، للمطالبة بإطلاق سراح اللواء رجب، الذي لم يُطلق سراحه في الدفعة الأولى التي أعلنت عنها الحكومة الشرعية والحوثيون منتصف أبريل المنقضي.

ولاقت الزيارة تباينات واسعة بين اليمنيين، وهناك من اعتبرها محاولة من القبائل للتقرب من الحوثيين، لاسيما مع استشعارها بإمكانية انسحاب السعودية من الصراع المتفجر منذ سنوات في إطار تسوية مع الجماعة الموالية لإيران.

وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى لدى جماعة الحوثي عبد القادر المرتضى، في مؤتمر صحفي الأحد،

العاقل البحريني يمنح ابنه الشيخ ناصر رتبة فريق ركن

المنافسة - قام العاقل البحريني الملك حمد بن عيسى ال خليفة بترقية ابنه اللواء الركن الشيخ ناصر بن حمد ال خليفة مستشار الأمن الوطني الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى قائد الحرس الملكي، إلى رتبة فريق ركن.
وتكررت وكالة الأنباء الرسمية البحرينية الأحد، أن ترقية الشيخ ناصر جاءت "تقديرًا من الملك حمد بن عيسى على ما يقوم به من جهود كبيرة في خدمة بلاده بالجال العسكري وما حققه من إنجازات عسكرية مميزة وكبيرة كأمين عام لمجلس الدفاع الأعلى ومستشار الأمن الوطني وقائد للحرس الملكي التابع لقوة دفاع البحرين".
وقالت الوكالة "جاءت الترقية أيضاً تقديرًا لما يقوم به الشيخ ناصر من تطوير وتعزيز للقدرات الدفاعية والعسكرية، إضافة إلى إسهامات إخوانه من قوة الدفاع في المجالات الإنسانية النبيلة والإنغاثة ومد يد العون للأشقاء والأصدقاء في الدول الصديقة".
والشيخ ناصر هو الابن الرابع لملك البحرين، ويشغل حالياً منصب مستشار الأمن الوطني قائد الحرس الملكي البحريني، وأمين عام مجلس الدفاع الأعلى. ويتولى الشيخ ناصر منصب ممثل الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، كما عُيّن مؤخراً رئيساً لمجلس إدارة الشركة القابضة للنفط والغاز. إضافة إلى ذلك يشغل عدة مناصب أخرى، فهو رئيس الهيئة العليا للتنسيق

التمشي القائم نحو المزيد من التمكين للشيخ ناصر بن حمد يعكس الثقة التي يوليها له الملك حمد بن عيسى

وأرسل الأمير سلمان بن حمد ال خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء بريقة تهنئة إلى الفريق ركن الشيخ ناصر. وقال الأمير سلمان "إن الثقة الملكية بترقية الفريق ركن الشيخ ناصر بن حمد جاءت بفضل الجهود الحثيثة والعمل الحسني والكبير الذي يقوم به في خدمة الوطن في المجال العسكري".

الصدر يخوض معركة تطهير تياره من الانحرافات ويلزم أتباعه بوثيقة موقعة بالدم

عقيدتي بلا إقلال أو غلو في مذهب أهل البيت (ع) والأولياء والصالحين ولا أتبر الطائفة ونعراتها ولا القومية وتونها وأن اتمسك بحب الوطن ولا أنتمي لغيره وأن ألزّم بالشرع فابتعد عن الموبقات والمحرمات وأن أرفض واستنكر كل خطيئة ولا أقربها أو فعل محرم ضد الشرائع السماوية كالمثلية والموبقات الجنسية وأن أبقي بكل ما أوتيت من قوة ضد التطبيع مع العدو ولا تعصف بي رياح الفساد فلا أكون كسعة في مهب الأهواء والشهوات والمذات وأصون نفسي قدر استطاعتي عن المعاصي والذنوب والإثم كما علمني مرجعي وأدبني قائدي".

زعيم التيار الصدري ينشر وثيقة دعا فيها أتباعه إلى توقيعها، وتضمنت التعهد بالتبرؤ من جماعة "أصحاب القضية"

ويرى متابعون أن الوثيقة التي خطها الصدر ودعا أنصاره إلى توقيعها ببصمة الدم، تندرج في سياق مساعي لتنقية التيار من الانحرافات التي شابته، مستبعدين في ذلك أن يكون الغرض منها التهديد للعودة إلى العمل السياسي. وكان الصدر انسحب من المشهد السياسي، بعد فشله في تنفيذ مشروعه بتشكيل حكومة أغلبية، على إثر فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر من العام 2021.
والت العملية السياسية بانسحاب التيار إلى خصومه في الإطار التنسيقي الشيعي الذين تمكنوا من إعادة فرض سياسة المحاصصة الحزبية والطائفية، التي سبق وأن أعلن الصدر التمرد عليها بعد سنوات من الانخراط فيها.

بغداد - بدأ الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إعادة ترتيب صفوف تياره الذي يعاني من إخلالات وانحرافات خطيرة، لعل آخرها ظهور جماعة من أتباعه تطلق على نفسها اسم "أصحاب القضية"، تعتبر أن الصدر هو "الإمام المنتظر آخر الزمان" وتطالب بمبايعته.
ونشر الصدر مساء السبت وثيقة بخط يده دعا فيها أتباعه إلى توقيعها ببصمة الدم، وتضمنت الوثيقة التعهد بالعديد من النقاط، أهمها التبرؤ من جماعة "أصحاب القضية" والإبتعاد عن الطائفة وعدم الانتماء إلى غير العراق. وجاءت الخطوة بعد نحو أسبوعين من قرار الزعيم الشيعي جعفر التيار الصدري الذي يتزعمه وإيقاف



تيار تعصف به الأفكار الهدامة

مشروع جبهة سياسية يتشكل في تونس لتحصين مسار يوليو

لعدة دورات، "أن الألوان أن يتقاسم اليسار أهداف مسار الخامس والعشرين من يوليو للارتقاء بصورة تونس وانتصارا لاستحقاقات الشعب التونسي ولمبادئ الثورة التونسية".

وشدد الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي على دور الأحزاب الوطنية في تحصين مسار الخامس والعشرين من يوليو من كل الانحرافات، وبالتالي تحقيق الدولة الديمقراطية القادرة على تحقيق مطالب الشعب التونسي والانتصار لقضاياها. وبدا أن المغزاوي أراد توجيه رسالة بأن مسار الخامس والعشرين ليس مشروع الرئيس سعيد لوحده، بل هو مشروع مشترك.

ولا تخفي بعض الأحزاب، ومنها حركة الشعب التي نجحت في تحقيق نتائج مهمة في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي قاطعتها قوى المعارضة، متعاضدا مما تعتبره عملية تحييدها من قبل رئيس الجمهورية.



عبيد البريكي

المؤتمر فرصة لتعميق

التفأش حول الدفاع

عن مسار يوليو

ويعقد حزب الوطنيين الديمقراطيين مؤتمره الثاني في ضوء انقسامات تعصف به بين شق يقوده زياد لخضر، والذي يبدو منحازا للاتحاد العام التونسي للشغل في مواقفه السياسية حيال الرئيس سعيد، وشق يقوده النائب في البرلمان المنحل منجي الرحوي، والذي يعد داعما لمسار يوليو.

وكان المكتب السياسي لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد الذي يقوده لخضر قد قرّر في الخامس من يونيو الماضي، فصل الرحوي وسحب عضويته نهائيا من الحزب، بسبب مشاركته في اجتماع هيئة إعداد الدستور الحالي. وأكد الرحوي، خلال انطلاق فعاليات مؤتمر الوطن، أن التوجه نحو توحيد الديمقراطيين الوطنيين يعد من أولويات جدول أعمال المؤتمر.

وقال "نحن لا نعتبر أن هناك انشقاقا وانقساما لحزب الوط، بل هناك قلة خرجت عن مسار الخط السياسي للوطنيين الديمقراطيين".

وأضاف أن مخرجات هذا المؤتمر، الذي يتزامن مع عقد شق لخضر مؤتمرا للحزب، تم الإعلان عنها ببناء على قرار الدورة الـ33 للجنة المركزية.

وتشكل حزب الوطنيين الديمقراطيين في العام 2011 على يد القيادي اليساري شكري بلعيد الذي جرى اغتياله في العام 2013، وسط اتهامات توجه لحركة النهضة بالوقوف خلف العملية، وهو ما تنفيه الأخيرة.

تونس - شكل افتتاح المؤتمر الثاني لحزب الوطنيين الديمقراطيين (الوطد) الذي أسسه القيادي اليساري الراحل شكري بلعيد، ملتقى لقيادات سياسية، أجمعت على ضرورة دعم مسار الخامس والعشرين من يوليو وتحصينه.

وقال متابعون للشأن التونسي إن حضور عدد من القوى السياسية للمؤتمر الذي نظمه حزب الوطد (شق القيادي منجي الرحوي)، وحديثها عن تقاطعات فيما بينها، يمهد لمشروع ولادة جبهة سياسية واضحة المعالم لدعم المسار الذي خطه الرئيس قيس سعيد في العام 2021.

وكانت عدد من القوى السياسية في تونس أعلنت دعمها منذ البداية لمسار يوليو، لكن بشكل منفرد، على خلاف قوى المعارضة التي حرصت على بناء كتلات وتحالفات لمواجهة المسار، على غرار تحالف جبهة الخلاص الذي تنزعمه حركة النهضة الإسلامية.

واعتبر متابعون أن تردد القوى الداعمة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، في تشكيل جبهة سياسية موحدة، يعود في جانب منه إلى عدم حماسة الرئيس سعيد للتعاطي مع الأحزاب، ومحاولته وضع مسافة بينه وبينها، رفضا أي غطاء سياسي.

وأشار المتابعون إلى أن تلك القوى التي تعتبر نفسها شريكا في المسار، وأنها من مهدت له من خلال المعارك التي خاضتها مع قطاب السلطة قبل الخامس والعشرين من يوليو 2021، قد ترى أنه قد حان الوقت لتشكيل تحالف سياسي جديد يكون داعما ومحصنا للمسار، حتى من الرئيس نفسه.

وأكد الأمين العام لحركة "تونس إلى الإمام" عبيد البريكي، في كلمته في المؤتمر، على ضرورة أن يكون المؤتمر في نسخته الثانية نقطة انطلاقا لتعميق النقاش حول الدفاع عن مسار الخامس والعشرين من يوليو.

واعتبر البريكي خلال افتتاح المؤتمر الذي تتواصل فعالياته على مدى يومين: الثلاثين من أبريل والأول من مايو، أن "هذا المسار مهدد من قوى خارجية ومن قوى داخلية تسعى يوميا إلى تكريس التبعية".

وأشار إلى أن "القوى اليسارية تتشارك وتتقاسم الجانب التضالي مع مسار انطلاق من اعتبار أن السيادة الوطنية أساس الحريات، ومن ضرورة التمسك بالكشف عن ملفات الفساد المالي وملفات الإرهاب وإعادة النظر في منوال تنمية جديد يقوم على العدالة الاجتماعية ولم يقبل بإملاءات صندوق النقد الدولي".

وقال الأمين العام لحركة "تونس إلى الإمام"، والذي كان أحد أبرز قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل، وسبق وأن كان أحد أعضاء المكتب التنفيذي



عبدالكريم شلغوم

الجزائر عرضة للجفاف

والجفاف والتصحر

ونذرة المياه

كما أعلنت الحكومة عن "برنامج استعجالي للتزويد بالماء الصالح للشرب، وكذلك التدابير المتخذة لمعالجة آثار الشح المائي على مستوى عدة محافظات، كما درست مدى تقدم المشاريع الجاري تنفيذها قصد ضمان الأمن المائي على المديين القصير والمتوسط دون تفصيل حول طبيعتها".

وكان مجلس الوزراء قد قرر بإيعاز من الرئيس تبون إطلاق مخطط لبناء محطات تحلية لمياه البحر على كامل الشريط الساحلي للبلاد البالغ طوله 1200 كيلومتر لمواجهة الجفاف، كما

أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا يخدم السلام في غرب أفريقيا

العاهل المغربي: حريصون على التكامل الاقتصادي العربي الأفريقي



الملك محمد السادس يؤمن بأن تحقيق السلام يمر وجوبا عبر مقارنة شاملة

كما أعلنت شركة البترول الوطنية النيجيرية، قبل نحو ثلاثة أسابيع، أنها ستستثمر 12.5 ملايين دولار لتأمين حصة 50 في المئة في مشروع خط أنابيب الغاز النيجيري - المغربي، وأن المشروع الذي سيربط نيجيريا بالمغرب في المرحلة الثانية من الدراسات الهندسية يخضع لتقييم الأثر البيئي ومسوح الطريق.

ووصلت الدراسات المتعلقة بهذا المشروع الضخم إلى مرحلة متقدمة وتم التوقيع على مذكرات تفاهم في الأشهر الأخيرة، كانت الأولى بين المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وجمهورية نيجيريا الاتحادية والمملكة المغربية، كما تم توقيع مذكرتين أخريين بين المغرب ونيجيريا وموريتانيا من جهة، والمغرب ونيجيريا والسنغال من جهة أخرى، إلى جانب خمس مذكرات تفاهم ثلاثية على التوالي بين المغرب ونيجيريا من جهة، وغامبيا وغينيا بيساو وغينيا وسيراليون وغانا من جهة أخرى.

وأشاد الملك محمد السادس في الرسالة للمشاركين في أشغال الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، التي تلاها رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بالجهود التي تقوم بها الهيئات المالية العربية ودعمها لمسيرة التنمية الاقتصادية

خط أنابيب الغاز المزمع إنشاؤه بين نيجيريا والمغرب، تبلغ نحو 25 مليار دولار، سيتم تمويلها مناصفة بين البلدين.

وقال خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض بمراكش، إن المغرب ربط تنفيذ هذا الأنبوب بالسلام والاستقرار بين الدول والتكامل الإقليمي على المستوى الاقتصادي وإنسيابية السلع والموارد في مجال الطاقة منها الغاز، ودعم الأمن الإقليمي في شكل اتصالات اقتصادية ومنظمات جهوية، ما يقلص من التوتر والحساسيات السياسية.

ولفت شيات في تصريحات لـ"العرب" إلى أن مع فشل مشروع بناء فضاء مغاربي موحد، فإن المغرب يركز على المسار الأفريقي كفضاء جيد لبناء الاندماج الاقتصادي، مشيرا إلى أن الغاز النيجيري الذي سيمر من دول أفريقية سيكون له أثر إيجابي على مستوى الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتقارب تلك الدول.

وكان المغرب وصندوق "أوبك" للتنمية الدولية أعلنوا بداية مايو الماضي، توقيع اتفاق قيمته 14.3 مليون دولار، لتمويل جزء من الشطر الثاني من الدراسات القليلة المفصلة لمشروع خط أنبوب الغاز الرابط بين نيجيريا والمغرب.

وكانت الشركة النيجيرية قد أعلنت في فبراير 2022، أنها ستستثمر 12.5

مليار دولار في مشروع خط أنبوب الغاز الرابط بين نيجيريا والمغرب.

وكانت الشركة النيجيرية قد أعلنت في فبراير 2022، أنها ستستثمر 12.5

مليار دولار في مشروع خط أنبوب الغاز الرابط بين نيجيريا والمغرب.

وكانت الشركة النيجيرية قد أعلنت في فبراير 2022، أنها ستستثمر 12.5



الجزائريون مهددون في أمنهم المائي

صلاة الاستسقاء آخر خيارات الجزائر أمام انعدام المشاريع المائية والجفاف

استقر مختلف القطاعات لإنشاء مخطط استعجالي يهدف إلى وضع سياسة جديدة لاقتصاد المياه على المستوى الوطني والحفاظ على الثروة المائية الجوفية.

وقد رئيس النادي الجزائري للمخاطر الكبرى عبدالكريم شلغوم ناقوس الخطر، قائلا إن "90 في المئة من مساحة البلاد عبارة عن صحراء ما يجعلها عرضة للجفاف والتصحر ونذرة المياه، وأنه إلى جانب محطات تحلية مياه البحر التي تعتبر مكلفة جدا، هناك حلول متاحة يمكن تجسيدها بأقل كلفة للتقليل من وطأة الجفاف سواء لمياه الشرب أو الزراعة والصناعة".

وذكر شلغوم بأن "هيفته اقترحت جملة من الحلول أبرزها تحويل المياه الجوفية التي تتوفر الجزائر على احتياطات مؤكدة منها في الجنوب تغطي مليون سنة من الاستهلاك، وتبقى المياه الجوفية ملاذا وحيدا يشمل الصحراء وشمالها ومنطقة الهضاب العليا".

وقال إن "هناك دراسات ثابتة ومؤكدة تشير إلى وجود احتياطات ضخمة من المياه الجوفية العذبة توجه للاستهلاك مباشرة تكفي لتغطية مليون سنة من الاستهلاك يجب وضع إستراتيجية لاستغلالها، كما يمكن القيام بتقنية السدود من الوحل بعد أن تراجع منسوب المياه في عدد منها وجف الآخر تماما".

مواجهة الأزمة، كما هو الشأن بالنسبة إلى أكبر سدود وادي العثمانية الواقع بمحافضة ميلة، بينما لا تتعدى نسبة امتلاء ثاني سدود البلاد حدود 10 في المئة ويتعلق الأمر بسد كدية أسروبن بمحافضة البويرة بوسط البلاد، وهو ما يعكس حجم الأزمة المنظرة، خاصة وأن السد يستغل في العادة لتموين محافظات ومدن الوسط، لاسيما العاصمة وضواحيها.

لكن يرجح أن تكون الوضعية أكثر مأساوية بالنسبة إلى الموسم الزراعي بسبب التأثير الكبير للجفاف على المزروعات، الأمر الذي سينعكس على وفرة المواد الزراعية، كما سيفاقم من فاتورة استيراد الحبوب على اعتبار أن البلاد تنتج أكثر من أربعة ملايين طن سنويا، وهو ما يشكل ثلث كمية الاستهلاك المطلوبة.

وبات الهاجس مضاعفا بالنسبة إلى الحكومة الجزائرية، فهي بالإضافة إلى دورها في مواجهة آثار الظاهرة على المزارعين وعلى وفرة المواد الاستهلاكية، مطالبة أيضا بتوفير ماء الشرب لسكان يقدر عددهم بأكثر من 40 مليون نسمة، وهو عبء ثقيل ينهك موفورات الخزينة العمومية، في ظل غياب حلول إستراتيجية تصنف الجفاف في خانة الظروف القاهرة التي يستوجب تطويعها.

البلاد أداء صلاة الاستسقاء. وصلاة الاستسقاء هي سنة نبوية يؤديها المسلمون عندما يحل بهم الجفاف، وتسوء أحوال الإنسان والحيوان والأرض، وتتم في إنقاص شروط معينة من أجل التضرع إلى الله بأن يوجد عليهم بأمنار تعيد الحياة.

وفيما كانت الوضعية المناخية أحد محاور اجتماع مجلس للوزراء تحت إشراف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون من أجل إطلاق حلول استثنائية لمواجهة التطورات، لم تعلن الحكومة لحد الآن عن أي وضعية استثنائية تحسبا لوضع خارطة توزيع الماء الصالح للشرب، أو مساعدا المزارعين على تجاوز حجم الخسائر التي تكبدها خلال الموسم الجاري، واكتفت بالإعلان عن حزمة من الإجراءات والآليات لمواجهة الوضع.

وتأثرت الجزائر بشكل كبير خلال هذا العام من التراجع الكبير للأمطار خلال موسمي الخريف والشتاء، ولو أن الوضع يتفاوت بين مناطق البلاد، فشرق البلاد أقل حدة مما سجله وسط وغرب البلاد، أما الجنوب فيبقى معتمدا على خزان المياه الجوفية.

وذكر شهود عيان بأن وضعية

التزود بالماء الصالح للشرب ستكون

أقل ضراوة في المناطق الشرقية التي

تشهد نسبة امتلاء للسدود قادرة على

الجزائر - أدى الجزائريون صلاة الاستسقاء في مختلف مساجد ومصليات البلاد، وهي الثالثة التي تدعو إليها وزارة الشؤون الدينية خلال الأشهر الأخيرة، على أمل أن تجود السماء بالأمطار وتنقذ موسما زراعيا شحيحا يزيد من متاعبه نقص المواد الزراعية وتضخم فاتورة الاستيراد، فيما تبحث الحكومة عن إيجاد سبل وآليات توفير الماء الصالح للشرب، بينما تغيب الخطط الإستراتيجية لمواجهة الظاهرة المستفحلة في السنوات الأخيرة.



الجزائريون مهددون في أمنهم المائي

انطلاق الحوار الوطني في مصر يحدد آمال الصحفيين

قانون تداول المعلومات وإلغاء الحبس في قضايا النشر على رأس الأولويات

مفتي مصر يقسم المفردين حول عقوبة شارب الخمر

القاهرة - أثار مفتي مصر شوقي علام جدلا واسعا على منصات التواصل بعد تداول تصريحات قال فيها إنه لا توجد عقوبة منصوص عليها ضد شارب الخمر في القرآن، مضيفا أنه لا يوجد نص قطعي كذلك في سنة النبي محمد.

وتعامل البعض من الناشطين مع الجدل القائم حول الموضوع بسخرية وتهكم، معتبرين أن الخبر سيفرح الكثير من الأشخاص الذين سيرحبون بهذه التصريحات ويهللون لها، وكتب مستخدم:

هو ما حرم ولا حلال يقول لا توجد آية أو حديث تحدد عقاب شارب الخمر.

وغرد ناشط:

فتوى جديدة.. عقوبة منصوص عليها ضد شارب الخمر في القرآن، ولا يوجد نص قطعي كذلك في سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم!

يا شيخ على فتواك هذي كل المهرجانية راح يجوك ويدعوك

وسخر معلق:

مفتي مصر: لا توجد عقوبة بالقرآن على السنة على شارب الخمر يعني الجماعة هسه ياخذون راحتهم مولانا.

واعتبر العديد من المتابعين أن طريقة نقل الخبر خبيثة والمفتي لم يأت بجديد، فالكلمة تعلم ذلك، ومن الغريب أن يتم ذكره وكأنه اكتشاف جديد.

وأثر الجدل المصاع، دعا الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر السابق، إلى حسم المسألة مفسرا رأي المفتي.

وقال شومان إن "من الخطأ التعجل والإنسياق خلف الفهم المغلوط لأقوال وتصريحات العلماء.. فلا يمكن لعالم التشكيك في تحريم الخمر وعقوبته، والقول بأن العقوبة لم ترد في القرآن أو السنة لا يعني نفي العقوبة المجمع عليها".

وأكد وكيل الأزهر السابق، عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، أن "قهقهة المسلمين أجبعوا على تحريم الخمر لقوله تعالى 'رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه' وأجمع الصحابة على أن عقوبة شاربها من عقوبات الحدود التي لا يجوز إسقاطها".

وتابع "حد الرثة وحد شرب الخمر في الحقيقة توجد وجهة نظر فيهما، حد شرب الخمر ليس حدا بالمعنى الدقيق الذي لا يستطيع القاضي أن يتحرك إلا في هذا الإطار، إنما هو يمثل سلطة تعزيرية يعزز فيها القاضي شارب الخمر".

وتتابعت ردود الفعل على هذه التصريحات في مواقع التواصل الاجتماعية وانقسم الناشطون داخل مصر وخارجها، حيث استنكر البعض هذه التصريحات، رافضين ما جاء فيها، وقال أحدهم في تغريدة على تويتر:

غير صحيح مطلقا وهو إبطال للإجماع.. وهذا خرق جديد للمنظومة الشرعية التي توارثناها عن الأسلاف وتكفل الله بحفظها ليوم الدين.

وأظن أن الخبر مبتور أو منقوص أو ملفق.

ووجد العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن كلام المفتي صحيح وأن مسألة الخمر لها أحكام أخرى ويختلف عليها الكثيرون، وجاء في تغريدة:

بالفعل لا توجد عقوبة محددة في الدين لشارب الخمر.

وما نسب إلى النبي يكون أن هذا قرار "السلطة التنفيذية" وليس قرارا تشريعيًا، ويكون ما أمر به النبي عقوبة تعزيرية" يقررها الحاكم.

ويحق لأي دولة أن تفرض العقوبة على شارب الخمر علنا بأي عقوبة أو لا عقوبة حسب الظروف.

وأضاف مفتي مصر خلال اللقاء التلفزيوني "كل الأحاديث الواردة.. التصريح ورد في القرآن الكريم، وسابستاك من أشهر المنصات لإنشاء النشرات الإخبارية الإلكترونية، توفر خدمات النشر والدفع والتحليلات والتصميم عن طريق الاشتراكات، وأسست في عام 2017.

وقررت منصة تويتر منع المستخدمين من التفاعل مع الروابط المنشورة على سابستاك، سواء عبر عمليات إعادة النشر أو التعليقات أو حتى الإعجاب.

وتسعى الهيئة الوطنية للحصانة بتنظيم النقابة أن يكون للدولة دور بالتنسيق مع المؤسسات الصحافية والهيئات الإعلامية ونقابة الصحفيين للحفاظ على الصحافة الورقية وإصدار لأحة خاصة بأجور الصحفيين وتشكيل صندوق داخل كل مؤسسة صحافية لمواجهة العجز أو البطالة، يشارك في تمويله المجلس الأعلى للإعلام.

وذكر مقرر لجنة استقلال الصحافة بشير العدل لـ "العرب" أن المقترحات التي ناقشتها النقابة والمقرر تقديمها للحوار الوطني تم التطرق إليها في مناسبات عديدة سابقة، من دون استجابة من الدوائر الحكومية، تحديدا ما يتعلق بالجوانب التشريعية المرتبطة بالإفراج عن قانون تداول المعلومات، وإلغاء الحبس في قضايا النشر، والسؤال الأهم هل يستجيب الحوار الوطني لمطالب النقابة أم ستظل مجرد مقترحات؟

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن النقابة سيكون عليها أولا المطالبة بتطبيق التشريعات الموجودة على الأرض التي لا تجد سبيلا إلى التنفيذ، وتكون محددة بشكل أكبر دون التفرع في مجالات عدة لا تحقق الهدف المرجو منها، وتقديم مقترحات تشريعية جديدة، في مقدمتها الحفاظ على حقوق الصحفيين التأمينية وزيادة أجورهم.

وقال العدل من إمكانية الاستجابة للجزء الأكبر من مقترحات نقابة الصحفيين، وأرجع ذلك إلى أن أجواء المشهد الإعلامي برمتها لم تشهد تغييرا وأن المؤشر الحالي يدعم استمرار الأوضاع كما هي عليه لفترة أطول، وأن التخليص من المشكلات التي تجابه الصحفيين أثناء عملهم اليومي يفتح الباب أمام تحسين أوضاع مهنتهم بشكل عام، وأن استمرار انفصال الرأي العام عن الصحافة والإعلام لن يقود إلى تغيير إيجابي، وإن تم تمرير عدد من التشريعات.

آخر سيجت عقده قبل انطلاق جلسات الحوار للاستقرار على المقترحات المناسبة وتقديمها بشكل رسمي.

وأوضح عبد الرحيم لـ "العرب" أن النقابة تستجيب لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي للحوار وستقدم مقترحاتها التي ترى أنها تخدم الوطن والجماعة الصحافية والمهنة بوجه عام، وينصب التركيز على البنية التشريعية، لأنها تشهد قدرا كبيرا من العوار وثمة نصوص دستورية لم يتم تفعيلها بعد وتحويلها إلى قوانين، مثل النص المزمع بإصدار قانون تداول المعلومات، ومنع الحبس في قضايا النشر.

وشدد على أن الأجواء السياسية المؤاتية تسمح بالاستجابة للعدد الأكبر من مقترحات النقابة، وأن التعاون بين مجلسها وأجهزة الدولة يشي بإدراك أهمية تحسين أوضاع الصحفيين، كما أن أعضاء المجلس لديهم رغبة ومصلحة في التعاون مع الدولة باعتبار أن النقابة جزء من مؤسسات الدولة، بعيدا عن أي انتماءات سياسية أو حزبية.

وقد تواجه اقتراحات نقابة الصحفيين المتعلقة بتعديل قوانين الهيئات المنظمة للعمل الإعلامي معارضة من جانب المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام.

وتطالب النقابة بأن يكون من حق الأشخاص الاعتباريين تأسيس الصحف والمواقع الإلكترونية بالإخطار وفقا للنص الدستوري مع تقليص رسوم الإصدار التي تصل إلى 4 ملايين جنيه (130 ألف دولار) لترخيص الصحيفة اليومية.

وتسعى النقابة للحفاظ على حقوق أعضائها في المؤسسات الصحافية القومية بعد أن تولت الهيئة الوطنية للصحافة مهمة دمج وإغلاق الإصدارات، ما نجم عنه غلق عدد من الإصدارات اليومية المسائية، ودمج صحف ومجلات أخرى معا، وترى أن تلك الصحف تاريخية ولا بد من الحفاظ عليها، ما يجعل النقابة

تعلقت بالمحور التشريعي والحرية العامة، وتضمنت تحسين أوضاع الصحف الحزبية ومسؤولياتها الخاصة في قانون النقابة.

علاوة على المطالبة بتعديلات خاصة بالقوانين التي تنظم عمل الصحافة والإعلام في مصر، واكتفاء ببطاقة نقابة الصحفيين كتصريح لمزاولة المهنة بالنسبة للعاملين في الأقسام التي تتطلب تحركات ميدانية وإلغاء تصاريح التغطية والتصوير.

وتلقت نقابة الصحفيين مذكرة مقدمة من 200 عضو طالبوا فيها بإطلاق سراح جميع المحبوسين، والنظر في قوانين الحبس الاحتياطي لتقليل المدة، وإعطاء الفرصة لوسائل الإعلام لتغطية الموضوعات المختلفة، ورفع الحجب عن المواقع الصحافية، ومنع الحبس في قضايا الرأي والنشر وإصدار قانون حرية تداول المعلومات.

والموقع أن لا تكون مطالب الصحفيين سهلة التطبيق، فهي بحاجة إلى تغيير حقيقي في المشهد الإعلامي، غير أن الانفتاح على عملية تقديم المقترحات والنقاش بشأنها يبني بوجود رغبة من جانب النقابة في الدخول في عملية تفاوضية صعبة لتحقيق الحد الأدنى من المكاسب، ويبقى التعويل على ظرف السياسي الذي يتيح إمكانية فتح المجال العام على نطاق أوسع، بما يعزز من مكاسب الصحافة والصحافيين.

أكد سكرتير عام نقابة الصحفيين جمال عبد الرحيم لـ "العرب" أن مجلس النقابة السابق شكل لجنة لوضع تصورات ومقترحات الصحفيين للحوار الوطني، وأن المجلس المنتخبط حديثا استكمل إجراءات الإعداد لجلسات تشاورية مع أعضاء الجمعية العمومية من الصحفيين.

وحضر الجلسة الأولى عدد كبير من الصحفيين الذين أبدوا اهتماما بتحسين أوضاع المهنة، وأن اجتماعا

دخلت نقابة الصحفيين المصرية بقوة على خط الحوار الوطني المزمع انطلاقه في الثالث من مايو الجاري، في محاولة للاستفادة من أجواء إيجابية تواكب بدء جلسات بشكل رسمي لتحسين أوضاع الصحفيين الذين يعانون من مشكلات جمة جراء تأثيرهم سلبا بالأزمات الاقتصادية والتضييق الحاصل في المجال العام.

أحمد جمال صحفي مصري

القاهرة - عقدت نقابة الصحفيين المصرية جلسة للاستماع إلى مقترحات الصحفيين بشأن رؤيتهم حول المطالب المرفوعة إلى الحوار الوطني المزمع انطلاقه في الثالث من مايو الجاري، حيث شهدت تركيزا على محوري تعديل البنية التشريعية التي تضمن إقرار قانون تداول المعلومات المخصص عليه دستوريا، وحظر الحبس في قضايا النشر، وتقديم مقترحات لحلول تساهم في تحسين أوضاع الصحفيين الاقتصادية، بينها إقرار زيادة سنوية لبدل التدريب والتكنولوجيا.

ويأمل صحافيون أن يصاحب انطلاق الحوار الوطني انفراجة في ملف الحريات العامة تنعكس إيجابا على تحسين أوضاع مهنة الصحافة، وإنقاذ الكثير من الصحف والمواقع الإلكترونية وبعض القنوات الفضائية التي تعتمد بشكل كبير على الصحفيين، وهو ما انعكس على المشاركة الفاعلة للصحافيين في الجلسة الأخيرة.

جمال عبد الرحيم النقابة تستجيب لدعوة الرئيس إلى الحوار وستقدم مقترحاتها

بشير العدل على النقابة المطالبة بتطبيق التشريعات الموجودة أولا

وينظر قطاع من هؤلاء الصحفيين إلى انتخاب خالد البلشي نقيبا للصحافيين، المحسوب على تيار الاستقلال ورئيس تحرير موقع "درب" (معارض) المحبوب في مصر، على أنه بادرة نحو إتاحة المزيد من مساحات الحركة، وأن الحالة الإيجابية

ما زالت قائمة حتى الآن مع انتظار انطلاق جلسات الحوار الوطني، وما سيتمخض عنه في مجال الحريات العامة، وفي القلب منها حرية الصحافة والإعلام.

وقال نقيب الصحفيين الجديد خالد البلشي إن غالبية المقترحات التي تلقتها النقابة من أعضاء الجمعية العمومية

أيهما أفيد لوسائل الإعلام: الدفع مقابل المشاهدة أم زيادة الاشتراكات

أفاد ماسك بأن الخطة ستبدا بالظهور في مايو، لكنه لم يعط تفاصيل عن الأسعار بشكل دقيق أو النسبة التي ستقاضاها منصة تويتر.

ويأتي هذا الإعلان بينما يكافح ماسك لجعل تويتر مربحا.. والتحدى الذي يواجهه ماسك هو كيفية جعل مقاربة الدفع الجزئي مقابل المحتوى ناجحة حيث فشل الآخرون.

وأورد الصحافي البريطاني جيمس بول في مجلة "كولومبيا جورناليزم ريفيو" سلسلة من المشاكل التي تعترض الدفع الجزئي، وهي فكرة "راودت بالتأكيد كبار الناشرين في جميع أنحاء العالم".

وأعلن إيلون ماسك عن خطة لمنصة تويتر تسمح لناشري الوسائل الإعلامية بتقاضي بدل من المستخدمين على أساس قراءة كل مقالة على حدة وببكرة واحدة، في خطوة أثارت الجدل حول جدواها لوسائل الإعلام.

وقال رجل الأعمال الملياردير على تويتر "هذا يمكن المستخدمين الذين لم يشتركوا شهريا بدفع بدل أعلى مقابل قراءة كل مقالة بشكل عابر"، مضيفا "يجب

تويتر يسترضي وسائل الإعلام

أفاد ماسك بأن الخطة ستبدا بالظهور في مايو، لكنه لم يعط تفاصيل عن الأسعار بشكل دقيق أو النسبة التي ستقاضاها منصة تويتر.

تحديات الإدماج: كيف تتعامل الدول مع معضلة القوات شبه العسكرية؟

تصعد البدائل عندما تعجز القوات النظامية عن ضمان الأمن



سلاح وعلم وقوتان

الجيش النظامي، الكثير من الإشكاليات والتحديات. وإذا كانت تلك الإستراتيجية مفيدة لاستقطاب بعض الجماعات، إلا أنها تثير العديد من المخاطر المحتملة بالنسبة إلى تماسك المؤسسة العسكرية وهيكلها التنظيمي وكفاءتها في العمليات. ويُعد الإدماج عملية مكلفة تتطلب استثمار الموارد اللازمة، وتأمين دعم أفراد الجيش النظامي. وبالنسبة إلى العديد من الدول التي تخرج من خضم حرب مكلفة، تتسم الموارد المالية والسياسية بالندرة، وبالتالي تكون تكاليف الإدماج ضخمة على نحو يُصعب على الحكومات تحملها.

وفي بعض الحالات، تفترق الدول ذات القدرة التنظيمية العسكرية المحدودة للموارد الكافية لإدماج عدد كبير من أعضاء الميليشيات غير الرسمية. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، توقعت الميليشيات المحقة أو التابعة قدراً ضئيلاً من المنافع جراء الانضمام إلى القوات المسلحة النظامية، ومن ثم أختارت البقاء خارج الهيكل الرسمي للمؤسسة العسكرية. وفضلاً عن ذلك، تعيق القدرات التنظيمية الضعيفة لبعض الجيوش قدرتها على السيطرة على قوات تنسم بطبيعتها بالعنف والجموح، حيث يثير إدماج تلك الكيانات مخاطر تعريض تماسك الجيش للخطر وربما تفككه بما قد يفضي إلى انهيار الجهاز العسكري الرسمي تماماً. وفي المقابل، فإن الجيوش ذات القدرة التنظيمية العالية تملك القوة الكافية في العدد والعتاد اللازمين للتغلب على خصومها، ولا تملك مثل هذه الجيوش دافعا حقيقيا لإدماج تلك القوات غير النظامية؛ حيث تميل تلك الجيوش إلى امتلاك مجموعة من الضباط تعارض بصرامة أي تغيير يطرأ على تراتبية الجيش وتكوين وحداته، نظراً لأن هؤلاء الضباط لديهم خلفية رسمية في التدريب العسكري، ويميلون لاعتبار الفواعل المسلحة غير الحكومية هواة يناالون بالسلب من جاهزية القوات المسلحة النظامية وقدرتها على الاستجابة للتهديدات الأمنية، بفعل المخاوف من غياب الاحترافية والانضباط، وهذا ما حدث بالفعل في دول مثل نيجيريا وباكستان.

خلاصة القول إن إدماج الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية في بنية القوات المسلحة النظامية يتوقف على العديد من الاعتبارات، مثل خلق القبول الكافي من جانب الضباط لإدماج تلك الكيانات، واستعداد تلك الجماعات نفسها للانخراط في القوات المسلحة النظامية، ومدى توافر الشرعية لهذا الإجراء في نظر مختلف القطاعات المجتمعية، وهي أمور يجب أن تؤخذ كلها بعين الاعتبار عند تصميم إستراتيجيات فعالة لإدماج تلك الفواعل المسلحة.

* بحث أعدّه مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

العسكرية، فضلاً عن تهميش وعزل تلك الكيانات بشكل سياسي ومادي عن الانصار الحقيقيين والمحتملين. ويبدو هذا الخيار جذابا للتعامل مع الفواعل الضعيفة، حين يسود شبه إجماع بين النخب السياسية والتكوينات المجتمعية على عدم التعامل مع تلك الكيانات وعدم الرد على أفعالها التخريبية، كما يمكن إذكاء الصراعات والانشقاقات الداخلية بين تلك المجموعات من خلال منح بعض قياداتها وبطريقة انتقائية مزايا معينة، مثل إشراكهم في العملية السياسية. ويظل جوهر هذا الاقتراب هو توظيف الإجراءات القسرية والإكراهية التي تضع مزيداً من الضغط على التنظيمات شبه العسكرية لحملها على تغيير قناعاتها وتصرفاتها.

* 2 الاقتراب المؤسسي: يشمل هذا الاقتراب محاولة تدشين عملية للوساطة والتفاوض بين مختلف الأطراف بما في ذلك الفواعل المسلحة غير الحكومية؛ بهدف التوصل إلى تسوية سياسية، وكذلك محاولة استقطاب تلك التنظيمات وإدماجها في العملية السياسية من خلال توزيع المنافع والمسؤوليات. وتتضمن تلك الإستراتيجية قدرا معيناً من اقتسام السلطة بهدف منحها دوراً ما تؤيده؛ بما قد يفتح المجال لتغيير تفضيلاتها وتوجهاتها السياسية. ويقع في قلب هذا الاقتراب المؤسسي إرساء القواعد والإجراءات والسياقات المؤسسية اللازمة للسماح بقدر من التعايش السلمي، والتي تفتح مجالا رحبا للتفاوض والمساومة والوساطة. وهكذا فإن المنطق الذي ينطلق منه هذا الاقتراب هو التسليم بأن العديد من الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية قد تعاني مزاليم سياسية واقتصادية محددة يمكن التعامل معها من خلال الوسائل السياسية.

* 3 الاقتراب البنائي: من أهم الإجراءات التي يتضمنها هذا الاقتراب منح العفو بخصوص جرائم معينة ارتكبت من جانب الجماعات المسلحة؛ كحافز لتغيير السلوك واحترام بعض الأعراف في المستقبل. ويمكن اللجوء لهذا الإجراء كمالأخير يستهدف إنهاء العنف وكجزء من صفقة سياسية أشمل، وربما بدا هذا الخيار ملائماً حين يميل أعضاء تلك الجماعات إلى بدء حياة مختلفة وإظهار رغبة حقيقية في تغيير السلوك. وبصفة عامة، تشدد الاقترابات البنائية على دور الإقناع ومحاولة حث الجماعات المسلحة على القبول ببعض الأعراف المرتبطة بعملية بناء السلام، والهدف النهائي هو تدشين عملية طويلة الأجل من التحول تتضمن تغييراً حقيقياً في سياسات وتصورات تلك التنظيمات.

إشكالية الإدماج

يثير اللجوء إلى دمج الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية في بنية الجيوش الوطنية وامتصاصها في

الموصل عام 2014، قبلت حكومة نوري المالكي آنذاك مشاركة ميليشيا الحشد الشعبي في القتال ضد هذا التنظيم الإزهابي، وهكذا ظهرت عشرات من الجماعات المسلحة والميليشيات التي تستند إلى أسس طائفية (شيعية بالأساس).

فضلا عن الدعم الخارجي الذي تتلقاه تلك التنظيمات والذي يمددها بالعوامل الضرورية للبقاء وممارسة دور فعال، حيث أدى الدعم العسكري والمالي المقدم من إيران دوراً رئيسيا في استمرار حضور حزب الله على الساحة اللبنانية وتعزيز قدراته العسكرية. كما أن الدعم الخارجي للقوات شبه العسكرية والميليشيات المسلحة قد شكل إحدى أهم سمات الحرب الأهلية في سوريا، حيث تحولت الدولة هناك إلى ساحة للقتال لحروب بالوكالة بين قوى إقليمية ودولية تستهدف تعزيز مصالحها. وفي اليمن، ساعد الدعم العسكري والاقتصادي الإيراني للحوثيين على تمكينهم من الاستمرار في الحرب ضد قوات الشرعية اليمنية.

لا يمكن فصل صعود التنظيمات شبه المسلحة في المنطقة العربية عن العامل الاقتصادي والمصالح السياسية التي تسعى هذه التنظيمات لتحقيقها، وتمثل حالة ليبيا إثر سقوط نظام القذافي حالة نموذجية على الصراع بين عشرات من الميليشيات المسلحة للسيطرة على موارد الدولة الاقتصادية، ولإسيما النفط، فضلاً عن الانخراط في بعض الأنشطة الإجرامية مثل تهريب البشر والمخدرات والسلاح، ولقد عمقت تلك الممارسات من هشاشة وضعف الدولة الليبية؛ ما أفضى إلى تهديد وحدة الدولة هناك.

إستراتيجيات التعامل

طبقت الدول العربية والقوى الدولية مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات في التعامل مع التنظيمات شبه العسكرية، بداية من توظيف القوة العسكرية في مواجهة تلك الفواعل المسلحة أو على الأقل تقليص قدراتها والمخاطر التي تثيرها، ومروراً بإعادة إدماج تلك الكيانات في القوات المسلحة النظامية ومثال على ذلك إدماج الحشد الشعبي في الجيش العراقي، ووصولاً إلى التعايش مع تلك التنظيمات، حيث تقبل بعض الدول تلك الفواعل إما لعجزها عن نزع سلاحها أو لرغبتها في تجنب مواجهة يمكن أن تقود إلى حرب أهلية؛ والمثال الواضح على ذلك هو حزب الله في لبنان.

إستراتيجيات واقترابات التعامل مع التنظيمات شبه العسكرية، في ما يلي:

* 1 الاقتراب الواقعي: يتم في هذا الاقتراب توظيف الإجراءات القسرية للتعامل مع الميليشيات بما في ذلك توظيف القوة

الضخامي

الضخامي

الأمني الذي خلفه هذا القرار وتوفّر حشد هاشل من المتعطلين عن العمل والمتمرسين في توظيف العنف أساسا لظهور العديد من الجماعات الطائفية المسلحة. وبالإضافة إلى ما سبق، أفضى سقوط الأنظمة الحاكمة في بعض الدول العربية عقب أحداث عام 2011، إلى خلق البيئة المناسبة لتشكل الميليشيات التي تتصارع في ما بينها من أجل السيطرة على الدولة (الحالة الليبية)، والتي تسهم في تكريس حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط (الحروب في سوريا واليمن).

إن أزمة الدولة القومية في بعض البلدان العربية نفّس، جزئيا، صعود تلك التنظيمات وتنامي تأثيرها، حيث أفضى العجز في شرعية الدولة وعدم قدرتها على القيام بوظائفها الأمنية والاقتصادية والسياسية بكفاءة، إلى الحد من قدرتها على احتواء الهويات الطائفية والقبلية داخل إطار قومي تجسده، وإلى انتعاش الهويات الفرعية. وواقع الأمر أن ضعف الدولة وانهيار سلطتها المركزية في بعض البلدان قد غذى عجزها في ما يخص احتكار توظيف القوة المسلحة، كما أن الدولة باتت غير قادرة على فرض سيطرتها على إقليمها وتوفير الأمن والحماية والحاجات الأخرى الضرورية لمواطنيها. وفي هذا السياق، يصبح بالإمكان فهم ظهور وتمدد حزب الله في لبنان، وحركة الشباب في الصومال، فضلاً عن أن السودان والعراق قد شهدا ظهور العديد من التنظيمات شبه العسكرية قبل وبعد الثورات العربية عام 2011. ويلاحظ أن العديد من تلك التنظيمات هي أجنحة عسكرية لقبائل وجماعات إثنية وتعبير عن اختلافات طائفية ومذهبية، ومن ثم ترافقت صراعات الهوية في المنطقة العربية منذ عام 2011 مع تعميق أزمة الدولة القومية وصعود الصراع على الهوية وتمدد سلطة وتزايد عدد تلك الكيانات.

وبالإضافة إلى ما سبق، أدى اعتماد الحكومات الضعيفة في بعض الدول العربية على تلك التنظيمات لحفظ الأمن في بعض أجزاء إقليم الدولة، أو لمحاربة خصومها، إلى تعزيز ظاهرة الميليشيات المسلحة. فعلى سبيل المثال، في العراق وعقب سيطرة تنظيم داعش على مدينة



يمثل الصراع في السودان مثالا جديدا على طبيعة التحديات التي تواجه الدول عند عجز القوات النظامية عن القيام بدورها في حفظ الأمن في البلاد وتقدم الميليشيات للقيام بالمهمة. الأزمة تصبح أكبر عندما ينتهي الصراع الذي تسبب بولادة الميليشيات ولا تعرف الدول ماذا تفعل بقوى شبه عسكرية ضاربة.

فيتنام، ومن جانب بريطانيا في أيرلندا الشمالية، وكذلك الاتحاد السوفيتي السابق في أفغانستان.

وبينما يُعد ضعف الدولة الشرط الضروري الأول لظهور تلك الميليشيات، يمثل الصراع المسلح عاملاً آخر يفسر ظهورها، حيث تعكس الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية أزمة حادة تعيشها الدولة، وبسبب عجز الحكومة عن التعامل مع التحديات الموجهة لسلطتها من قبل المتمردين. وهكذا يندر ظهور تلك الكيانات المسلحة قبل بدء الصراع الداخلي، والمثال البارز على ذلك ميليشيا "الجنجويد" في السودان التي أعيد تكوينها وتنظيمها للقتال ضد أعداء النظام في الخرطوم. ونظراً لأن معظم تلك التنظيمات يجري تعيبتها في خضم الصراع المسلح، فإن عدداً قليلاً منها فقط يستمر بعد نهاية الحرب الأهلية أو إثر تنامي قوة الدولة. وهكذا عُدت قوات مثل "الكويرا" و"النينجا" في الكونغو لا لزوم لها، وجرى حلها عقب انتهاء الصراع الداخلي. وطالما تتلاقى مصالح الدولة مع مصالح تلك الميليشيات، فإنها تتجنب تحدي الحكومة أو الإطاحة بها، حيث يمثل حفظ الوضع القائم الهدف الرئيسي لمعظم الميليشيات المسلحة، بيد أن تلك التنظيمات قد تعمل في بعض الأحيان على تجاهل الحكومة أو تقوم بمهامها كمؤسسات بديلة.

إن التنوع الهائل في طبيعة الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية يجعل أي محاولة للتعميم بخصوص سماتها وتأثيرها في البيئة الأمنية والسياسية في أي دولة أمراً محفوفاً بالصعوبات، لكن بصفة عامة يمكن تصنيف تلك التنظيمات من عدة زوايا رئيسية؛ فمن ناحية أولى يمكن فحص ميزان القوى السائد بينها وبين الجيش النظامي من منظور القوة العسكرية والموارد المتاحة تحت تصرفها والروح القتالية لأفرادها. فعلى سبيل المثال، تقدر بعض الدراسات عدد القوات الشيعية المتوقعة في العراق بـ90 ألف مقاتل، والعدد الإجمالي للمتطوعين الشيعية الذين انخرطوا في الحرب ضد تنظيم داعش بمليون مقاتل في العام 2014. ومن جهة ثانية، يوجد معيار التمثيل السياسي في مؤسسات الدولة والعمل ضمن الإطار القانوني، حيث يشارك قادة بعض تلك التنظيمات في الحياة السياسية للدولة، وعلى وجه التحديد في المؤسستين التنفيذية والتشريعية، وهكذا قد تتمتع تلك الميليشيات بوضع قانوني وتستند أنشطتها إلى قوانين رسمية. فعلى سبيل المثال، تأسست قوات الحشد الشعبي في العراق من جانب وزارة الداخلية، وتخضع للإطار القانوني المنظم لعمل قوات الأمن الرسمية، لكن بصفة عامة تظل الكتلان الشيعية المتعددة في العراق خارج السيطرة المباشرة للحكومة المركزية، إلا أن قادتها يرتبطون بعلاقات وثيقة بالنخبة السياسية. وبالرغم من أن تلك الميليشيات تظهر للدفاع عن مصالح إثنية أو طائفية لقطاعات معينة من السكان، إلا أنها تسعى لإضفاء الشرعية على وجودها من خلال تصوير نفسها حارسا على الوحدة الوطنية والتكامل الإقليمي للدولة.

أسباب الصعود

تمثل الحرب الأميركية على العراق في عام 2003 نقطة تحول في المنطقة العربية فيما يخص الميليشيات والتنظيمات شبه العسكرية، حيث أعقب احتلال العراق قرار حل الجيش الوطني، وشكل الفراغ



● في السنوات القليلة الماضية، تنامت معضلة الميليشيات والقوات شبه العسكرية في المنطقة العربية، حيث ترافق سقوط العديد من أنظمة الحكم منذ العام 2011 مع تلاشي سلطة الدولة المركزية. وبدا أن التحولات السياسية التي حدثت في بعض الدول، مثل اليمن وليبيا وسوريا والسودان، قد نالت سلبا من تمتع هذه الوحدات السياسية بالإحتكار المشروع للعنف من جانب سلطة مركزية في وسعها بسط سيطرتها وسيادتها على إقليم محدد. ويثير هذا التطور إشكالية كبرى بالنسبة إلى مستقبل بعض الدول في المنطقة العربية، إذ إن توزيع السيطرة على أدوات الإكراه بين جهات عدة متنافسة قد أفضى إلى سيادة أنماط من الصراع العنيف. ولقد قلصت تلك التفاعلات الصراعية بشدة من احتمالات التحول الديمقراطي المأمول، وجعلت مشروع الدولة الحديثة نفسه عرضة لانهيار. ويبدو بديل الدولة هو الفوضى المدمرة لأساليب العيش المستقرة، فمع الدولة يأتي الأمن، والأمن هو الشرط الضروري الذي يمكن في ظله للأفراد إشباع غاياتهم المشتركة.

من دون أليات مناسبة لاندماج الميليشيات في القوات المسلحة الرسمية للبلاد، فإن احتمالات التسبب بحرب أهلية قائمة

ثمة جملة من العوامل التي أفضت إلى نشوء ظاهرة القوات شبه العسكرية واستمرارها في بعض الدول العربية، وخاصة مع تصاعد الصراعات المسلحة في الإقليم على غرار ما يحدث حالياً في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، مما يفرض البحث عن مقترحات للتعامل مع هذه التنظيمات شبه العسكرية. ولأسيما ما يتعلق بمنظور إدماجها في القوات المسلحة النظامية للدول.

ماهية القوات شبه العسكرية

الميليشيات والقوات شبه العسكرية هي جماعات مسلحة تابعة أو إضافية، أنشئت لتأدية أدوار أمنية محددة، لكنها لا تخضع لسلسلة السيطرة والقيادة الخاصة بالقوات المسلحة النظامية. وتبدو تلك الكيانات أكثر قابلية للتعنية الرسمية وتوأماً مع الأخطار (الداخلية بالأساس) من الجيوش النظامية، فضلاً عن أن تشكيلها يجعلها أشد قابلية للإذعان والامتثال لقائد محدد أو للنظام الحاكم، حيث تتألف عادة من أفراد يجمعهم انتماء إثني أو عرقي واحد. وفي المقابل، تتألف الجيوش النظامية من أفراد ينتمون إلى تكوينات مجتمعية شتى، فضلاً عن التزامهم بالتسلسل الطبيعي للقيادة والسيطرة الخاص بالجيش النظامي. وبصفة عامة، يزداد احتمال إنشاء تلك الجماعات عندما يكون هناك خطر داخلي يهدد النظام الحاكم، وهكذا تظهر تلك الكيانات باعتبارها وسيلة ملائمة لمحاربة التهديدات التي قد تعجز قوات الأمن النظامية (الجيش والشرطة) عن التعامل معها.

ولעقود عديدة مضت، نشأت مئات من تلك التنظيمات في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط فضلاً عن أميركا اللاتينية. ولم يقتصر توظيف التنظيمات شبه العسكرية على دول العالم الثالث، لكنه امتد أيضا إلى القوى الكبرى، حيث وُظفت تلك الكيانات على نطاق واسع من جانب الولايات المتحدة في حربها في

تشارلز الثالث ملك المملكة غير المتحدة

التخلص من الملكية حلم طالما راود الجمهوريين في بريطانيا



ملك لا يشبه أمه

كاميلا ملكة متوجة تجاوزت كل الأزمات بهدوء وتكتم

وردَ توم بارلر باولز ابن كاميليا في المدونة الصوتية (بودكاست) "نيوز إيجنسس" أن "هذا لم يكن الهدف النهائي"، مؤكداً أن والدته "تزوجت الرجل الذي تحبه". أما المعلق في الشؤون الملكية ريتشارد فيتزوليامز فيؤكد أنها "تزوجت بدافع الحب مع علمها بأن ذلك يشمل التاج"، مؤكداً أنها سيدة تملك "حسا عالياً بالواجب" و"متقانية من أجل زوجها". وأضاف أنها "رفيقتان في الروح" يشتركان في "السن والأصدقاء وحس الفكاهة (...) كل ما لم يكن يتقاسمه مع الأميرة ديانا".

ولها أيضا ابنة هي لورا (45 عاماً) وخمسة أحفاد مراهقين. سيكون ثلاثة منهم مرافقين لها في حفل التتويج. وهي أيضا منذ طفولتها قارئة نهمة، وأنشأت قبل عامين دائرة للقراءة على تطبيق إنستغرام باسم "غرفة القراءة" (ذي ريدينغ روم). وترأس كاميليا أو ترعى أكثر من تسعين جمعية خيرية وتدافع منذ سنوات عن ضحايا الاعتصاب والإعتداء الجنسي. وهي تحرص على متابعة بعض القضايا باهتمام كبير مثل هشاشة العظام، المرض الذي أودى بحياة والدتها وجنتها.

ونشأت ابنة الضابط الذي انتقل إلى تجارة النسيج والتي تنتمي إلى الطبقة البرجوازية، في الريف وتوقفت عن الدراسة في المرحلة الإعدادية وأكملت تعليمها في مدرسة في سويسرا لتعلم أصول التعامل.

لندن - ستزوج كاميليا الحب الكبير للملك تشارلز الثالث معه في السادس من مايو، مجسدة بذلك رحلة استثنائية ملكة جديدة في الخامسة والسبعين من العمر تمت شيطنتها لفترة طويلة. ومنذ تسعينات القرن الماضي، تمكنت من تجاوز كل الأزمات بهدوء وتكتم. وكان البريطانيون يعتبرونها لفترة طويلة مدمرة للعائلات ولم يغفروا لها التسبب بانفهار زواج الأمير تشارلز (آنذاك) من الراحلة الأميرة ديانا.

وهي متزوجة منذ 18 عاما من الملك تشارلز الثالث الذي عرفته منذ أكثر من خمسين عاماً. ويقدم الزوجان صورة شراكة متواظنين كما حدث مؤخرا في رحلتها إلى ألمانيا التي كانت الأولى لهما إلى الخارج منذ أن أصبح تشارلز الثالث ملكا في سبتمبر.

وترى إيزابيل ريفيير المتخصصة في النظام الملكي البريطاني أنها "امراة عاطفية ونكية مليئة بروح الدعاية والحسن السليم ولم تسع للظهور"، معتبرة أن "الذين لا يحبونها هم الذين لا يعرفونها". لكن على الرغم من إخلاصها للتاج ومثبات المناسبات التي تحضرها سنويا ورعايتها لعدد كبير من الأعمال الخيرية، لم تتجاوز شعبيتها 46 في المئة. ولا يرغب أكثر من 14 في المئة من البريطانيين أن تعرف باسم الملكة كاميليا، حسب استطلاع جديد للرأي.

وفي أفضل الأحوال، يوافق 36 في المئة من البريطانيين على منحها لقب "الملكة القرينة" كما رغبت الملكة إليزابيث الثانية، مقابل 23 في المئة يعتقدون أنه لا ينبغي أن تمنح أي لقب على الإطلاق حسب استطلاع للرأي أجرتة صحيفة "ديلي ميل".

وكانت الأميرة ديانا قد أطلقت عليها اسم نوع من الكلاب الخطيرة (روتوايلر). وهذا النعت لاحقا لفترة طويلة. أما الأمير هاري فقد وصفها في سيرته الذاتية "البديل" بـ"الشريرة" التي "تطمع بالتاج".

نقاش يستكثرون فيه الطريقة التي تم بها التعامل مع أصحاب الجمهورية، مصرين على أن حرية التعبير يجب ألا تمس. وأسست مجموعة الجمهوريين في لندن سنة 1983 وكانت حينها عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يرفعون شعار المطالبة بإلغاء الملكية في بريطانيا، وظلت هذه الحركة سلمية ولم تسجل في تاريخها أي أعمال عنف أو صدام مع الشرطة.

سنة 2006، أصبحت هذه المجموعة قانونية بتأسيس شركة باسم "الحملة الجمهورية" وهي مسجلة لدى السلطات، وانتقل عدد المنتسبين لها من 5 آلاف إلى 35 ألفا سنة 2016، ووصل الآن حسب مؤسسة "الجمهورية" إلى 80 ألف منخرط وترتفع شعبية الجمهوريين أو يزداد الاهتمام بهم خلال كل مناسبة كبيرة تهم الأسرة المالكة، كما حدث مع وفاة الأميرة ديانا أو زواج الأمير وليام وكيث أو الاحتفال باليوبيل الالاثيني للملكة، حيث يصحب النقاش حول الأسرة الملكية محتدما في صفوف البريطانيين.

وظهر الجمهوريون وبقوة إلى العلن خلال وفاة الملكة، حيث وقفوا في أكثر من مكان يمر فيه موكب تشييعها وهم يرفعون لافتات تطالب بإلغاء الملكية، مما أدى إلى اعتقال عدد من الأشخاص.

لكن خلافا للقرن السابع عشر، من غير المتوقع إراقة دماء هذه المرة. فقد قاد تشارلز الأول إنجلترا إلى حرب أهلية وانتهى الأمر بقطع رأسه في 1649 بالقرب من كنيسة وستمنستر، حيث سيتم تتويج أحد أحفاده في السادس من مايو. وبقي تشارلز الثاني ملكا على إسكتلندا بعد إعدام والده قبل أن يستعيد عرش إنجلترا وأيرلندا بعد حكم الجمهوريين في الفترة الفاصلة. لكن النزاعات الدينية التي كانت أحد عوامل الحرب الأهلية ظلت قوية. وعزل شقيق تشارلز الثاني الكاثوليكي لصالح ورثة بروتستانت.

لكن النظام الملكي يبدو أكثر استقرارا اليوم، كما تقول أنا وإيتلوك، أستاذة تاريخ الملكية في جامعة سيتي لندن. وقالت لوكالة فرانس برس "نعم إنها مملكة مفككة في نواح كثيرة، ومن الواضح أن هناك إمكانية لبدء نقاش لم يكن يدور طوال عهد الملكة الطويل".

وأضافت أن "الشباب خصوصا بدأوا بالتساؤل عما يفعله النظام الملكي وما يستحقه وما إذا كان خاضعا للمساءلة"، مؤكدة أن "هناك تغييرا مع الاحتجاجات ووسم ليس ملكي (نات ماي كينغ)".

وسيستغرق الجدل حول الجمهورية وقتا طويلا كما ترى المؤرخة التي تؤكد أن "من غير الوارد إطلاقا أن يتبع تشارلز الخطى المروعة لتشارلز الأول".

في اللحظة التي توفيت الملكة، انتقل العرش على الفور إلى وريثها تشارلز، وظهر الحديث مرة جديدة عن كيفية قدرة النظام الملكي البريطاني على الاستمرار، في عصر انتهت فيه الملكية.

وفي وقت يقف فيه مئات الآلاف من البريطانيين في صفوف طويلة لإلقاء نظرة السوداء الأخيرة على جثمان الملكة الراحلة إليزابيث الثانية ويحتشدون في الشوارع لتسليم الجثمان الذي يجب من الملكة، ظهرت فحة وإن كانت قليلة تعبر عن موقفها من الملكية في بريطانيا.

وسلطت جنازة الملكة إليزابيث الضوء من جديد على الجمهوريين البريطانيين الذين يرفعون شعار إسقاط الملكية في المملكة المتحدة والانتقال نحو النظام الجمهوري.

وتداول البريطانيون مقاطع فيديو وصورا لأشخاص يتعرضون للاعتقال، بعد رفع شعار "ليس ملكي" عوض شعار "ليحفظ الرب الملك" الذي رده الناس احتفاء بالملك الجديد تشارلز الثالث. وتصدر وسم "ليس ملكي" التفاعل في بريطانيا، حيث دخل الغرودون في الضابط أندرو باركر بولز.

وفي العام 1973، تزوجت كاميليا الراحلة ديانا سينسر من دون حب، وكانت في العشرين من عمرها بينما كان هو في الـ32.

بعد ولادة ولي عهده الأمير وليام في العام 1982، والأمير هاري في العام 1984، عاد الملك تشارلز الثالث إلى زراعي كاميليا التي انفصلت عن زوجها في العام 1995. بعد سنوات من الخلافات المحتدمة التي حفلت بها الصحف البريطانية، طلق الملك تشارلز الثالث والأميرة ديانا في العام 1996. وبعد عام، توفيت الأميرة ديانا في حادث سيارة في باريس.

غير أن ولي العهد البريطاني آنذاك الذي يتمثل دوره الغامض في دعم التاج، خلق حياة لنفسه. فهو شغوف بالبيئة والتنمية المستدامة والطب البديل والطبوس والأديان. وقد حصل على لقب الأمير الناشط، فيما يخشى البعض من ملك مستقبلي لن يحترم الحيااد السياسي الصارم والمتوقع من الملك.

ولسنوات، طغت أزمات حياة هذا الرجل الفري الخاضعة على تصرفاته في وسائل الإعلام.

في العام 2005، تزوج كاميليا في حفل زفاف مدني في بلدية ويندسور. ولم تحضر الملكة إليزابيث الثانية الزفاف، لكنها نظمت حفل استقبال للزوجين.

يتوج تشارلز الثالث، في السادس من مايو في لندن، ملكا على عرش بريطانيا العظمى خلفا لوالدته الملكة إليزابيث الثانية التي توفيت في سبتمبر، لكنه لن يرث مملكة متحدة. وفي المملكة المتحدة يريد المناهضون للملكية اغتنام الحدث لإحياء الجدل حول التاج، فالجمهوريون وعدوا بالاحتفال والتظاهر خلال حفل التتويج، ولطالما رفعوا شعار المطالبة بإلغاء الملكية في بريطانيا. كما يريد قادة مقاطعتين فيها، إسكتلندا وويلز، التخلص من الملكية.

وقال غراهام سميث، المدير العام لمجموعة "ريبابليك" المناهضة للملكية التي تناضل من أجل إحلال رئيس دولة منتخب، "إنها فرصة كبيرة بالنسبة لنا، اعتقد أننا سنستفيد منها إلى أقصى حد".

يعتزم الجمهوريون التظاهر على طريق الموكب، بعد أن احتج عدد قليل منهم خلال رحلات للملك وهم يهتفون "ليس ملكي"، منذ تولي تشارلز العرش بعد وفاة والدته إليزابيث الثانية في الثامن من سبتمبر.

وقال الزعيم الجمهوري إن الملكة كانت "جمعة" النظام الملكي خلال فترة حكمها التي استمرت سبعين عاما. وأضاف أن "الأرض باتت أكثر خصوبة والناس ما عادوا يرغبون في الاستماع والمشاركة".

ويفترض أن تجد قضية الجمهوريين قبولا أوسع خصوصا بسبب حجم النفقات المخصصة لحفل التتويج، بينما يعاني البريطانيون بشدة من أسوأ أزمة غلاء معيشة منذ عقود.

لا تتجاوز نسبة البريطانيين الذين يعتبرون الملكية "مهمة جدا" 29 في المئة وهي نسبة قياسية، حسب أرقام المركز الوطني للبحوث الاجتماعية "ناتسن".

ومع ذلك، تدافع الغالبية عن الملكية، لكن هذا الدعم يتراجع بشكل خاص بين الشباب.

وقال غاي غودوين، الرئيس التنفيذي للمركز نفسه، إن "التحدي الذي يواجه النظام الملكي سيكون إثبات أهميته وجذب الشباب للاحتفاظ بهذا الدعم".

يرث الملك تشارلز الثالث حكم مملكة بريد قادة مقاطعتين فيها، إسكتلندا وويلز، التخلص من الملكية، بينما في أيرلندا الشمالية يشكل الشين فين الذي يدعو إلى إعادة التوحيد أغلبية، ووعد الجمهوريون بالاحتفال والتظاهر خلال حفل التتويج.

وقال رئيس الوزراء الإسكتلندي حمزة يوسف لصحيفة "ذي ناشيونال" في مارس خلال حملته لتولي قيادة الحكومة "أعتبر نفسي أولا وقبل كل شيء مواطنا وليس أحد الرعية". ووعد برئيس منتخب في السنوات الخمس التي تلي استقلال إسكتلندا وإن كان الهدف يتعد بسبب زيادة الصعوبات التي يواجهها "الحزب الوطني الإسكتلندي" الذي يقوده.

ووعد برئيس منتخب في السنوات الخمس التي تلي استقلال إسكتلندا وإن كان الهدف يتعد بسبب زيادة الصعوبات التي يواجهها "الحزب الوطني الإسكتلندي" الذي يقوده. لكنه سيحضر التتويج على غرار رئيس حكومة مقاطعة ويلز مارك دراكفورد وهو أيضا من المقتنعين بالجمهورية، وكذلك على غرار زعيمة حزب الشين فين الإيرلندي الشمالي ميشيل أونيل التي ستشكل مشاركتها سابقة.

أبعد من ذلك، في الكومنولث، تهدد التشنقات هذه البقية من الإمبراطورية البريطانية التي يترعب على عرشها تشارلز ملك المملكة المتحدة و14 دولة أخرى.

وتستعد الحكومة الأسترالية للتخلي عن الملكية بعد بربادوس التي فعلت ذلك.

في المملكة المتحدة، يريد المناهضون للملكية اغتنام الحدث لإحياء الجدل حول التاج، الذي طغت عليه منذ فترة طويلة الشعبية والاحترام اللذان كانت تتمتع بهما الملكة إليزابيث الثانية.



الملك يتنقل بحذر بين التقاليد وتحديث النظام الملكي

وفي السنوات الأخيرة، كان الملك تشارلز الثالث يحل مكان والدته بشكل متزايد، حيث سافر إلى حوالي 100 بلد والتقى العديد من عظماء العالم، كما صافح الملايين من الأيدي. وتحذرت ولداه عين أب يعمل كثيرًا، وأحيانًا كان ينام ليلا على مكتبه. ولطالما كان متأكدًا من صحة آرائه، حتى إنه لا يحب أن يناقش كلامه أبدًا. كما أنه يغضب بسرعة، أحيانًا من قلم بسيط سرب جبرا. وتقول عنه الملكة القرينة كاميليا، إن صبره ينفد بسرعة، مشيرة إلى "أنه يريد إنجاز الأمور بحلول الأمس"، لكنها تتحدث أيضا عن جد يقرأ "هاري بوتر" لأحفاده، ويقلد أصوات الشخصيات.

كذلك، يقول عنه السفير البريطاني السابق في فرنسا بيتر ريكيتس "إنه رجل ودود، لطيف جدا مع الناس". وبعد وفاة والدته في سبتمبر، تعهد بخدمة التاج كل حياته. ومنذ ذلك الحين، ينتقل الملك تشارلز الثالث بحذر بين التقاليد وبين تحديث النظام الملكي الذي تعرّض لانتقادات شديدة في الأشهر الأخيرة من ابنه الأمير هاري الذي سيحضر حفل التتويج ولكن من دون زوجته ميغان.

ويبقى الملك تشارلز الثالث أقل شعبية من والدته أو ابنه الأمير وليام، كما أنه لا يثير حماساً كبيراً لدى الشباب، وفقا لاستطلاعات الرأي. وفي هذا السياق، يقول المعلق الملكي ريتشارد فيتزوليامز "من الصعب أن تكون ملهما عندما تكون في السبعين من عمرك، وعندما كنت موجودا منذ فترة طويلة وسط الكثير من الانقلابات".

في هذه الفترة، التقى بكاميليا شاند في مباراة بولو، وهي تتحدر من الطبقة البرجوازية القريبة من الدوائر الملكية. وكانت كاميليا هادئة ومرحة وتحب الطبيعة مثله. وجمعهما بعد ذلك حب سستقلعه مشاركة الأمير في البحرية الملكية بعد بضعة أشهر.

في العام 1973، تزوجت كاميليا الضابط أندرو باركر بولز. وفي العام 1981، تزوجت بالأميرة الراحلة ديانا سينسر من دون حب، وكانت في العشرين من عمرها بينما كان هو في الـ32.

بعد ولادة ولي عهده الأمير وليام في العام 1982، والأمير هاري في العام 1984، عاد الملك تشارلز الثالث إلى زراعي كاميليا التي انفصلت عن زوجها في العام 1995. بعد سنوات من الخلافات المحتدمة التي حفلت بها الصحف البريطانية، طلق الملك تشارلز الثالث والأميرة ديانا في العام 1996. وبعد عام، توفيت الأميرة ديانا في حادث سيارة في باريس.

غير أن ولي العهد البريطاني آنذاك الذي يتمثل دوره الغامض في دعم التاج، خلق حياة لنفسه. فهو شغوف بالبيئة والتنمية المستدامة والطب البديل والطبوس والأديان. وقد حصل على لقب الأمير الناشط، فيما يخشى البعض من ملك مستقبلي لن يحترم الحيااد السياسي الصارم والمتوقع من الملك.

ولسنوات، طغت أزمات حياة هذا الرجل الفري الخاضعة على تصرفاته في وسائل الإعلام.

في العام 2005، تزوج كاميليا في حفل زفاف مدني في بلدية ويندسور. ولم تحضر الملكة إليزابيث الثانية الزفاف، لكنها نظمت حفل استقبال للزوجين.

والده الراحل الأمير فيليب لتقوية هذا الابن الخجول الذي لا يفهمه. في هذه الأثناء، كانت الملكة إليزابيث الثانية، التي تعلم الانحضاء أمامها في سن مبكرة، منشغلة جداً بواجباتها.

وعندما كان في الخامسة من عمره، قال الملك تشارلز الثالث عن أم صافحها عند عودتها من رحلة رسمية مدتها ستة أشهر "كانت بعيدة أكثر مما كانت لا مبالية".

وفي العشرين من عمره، نُصّب أميراً على ويلز في حفل متلفز فخح. وكان في ذلك الوقت يتابع دراسته الجامعية في كامبريدج، حيث درس الأنثروبولوجيا وعلم الآثار والتاريخ. ومنذ العام 1970، أبدى اهتماما بالتلوث والنفايات البلاستيكية في خطاب تمهيدي أظهر هذا الاهتمام الثابت بمستقبل الكوكب.



الملك كان يحل مكان والدته بشكل متزايد في المناسبات الرسمية

السودان ضحية القضاء على المجتمع المدني

خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني

أخطر ما في السودان حالياً ذلك الغياب للمجتمع المدني. لم يعد هذا المجتمع سوى متفرج وضحية، بل شاهد زور، وسط قتال ذي طابع عرقي لا أفق سياسي له. إنّه قتال بين شخصي الفريق عبدالفتاح البرهان قائد الجيش، والفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائد قوات الدعم السريع، وهو جيش آخر في السودان معترف به رسمياً، كما حال "الحشد الشعبي" في العراق. ليس "الحشد الشعبي" سوى مجموعات ميليشيات مذهبية تابعة لـ"الحرس الثوري" في إيران. على الرغم من ذلك كله، بات لما يسمى "الحشد" وجود شرعي في العراق بما يؤكد الهيمنة الإيرانية على البلد. في مرحلة معينة احتاج الضابط عمر حسن البشير، الذي حكم السودان طوال ثلاثة عقود، إلى "حميدتي". شرع البشير قوات الدعم السريع بهدف واضح هو حماية نظامه الذي ما لبث أن انهيار في العام 2019.

في ظل الحلقة المغلفة التي يدور فيها السودان، هناك نقطتان يجدر التوقف عندهما مع دخول المعارك بين الجيش النظامي وقوات الدعم السريع أسبوعها الثالث. تتمثل النقطة الأولى في التحول الذي طرأ على المجتمع السوداني منذ الاستقلال في العام 1956. لا يمكن الكلام في السنة 2023 عن غياب للمجتمع المدني فحسب، بل بات يمكن التساؤل أيضاً أين تبخّرت الأحزاب السودانية التي كانت تظل براسها بين حين وآخر مؤكدة أن الحياة السياسية لم تمت نهائياً في السودان.

أما النقطة الثانية، فهي تتعلق بمدى قدرة السودان على المحافظة على وحدته الترابية، أقله على ما بقي منها منذ استقلال الجنوب في العام 2011... وتحولت إلى دولة مستقلة، يسعى جنوب السودان للعب دور الوسيط بين الذين يتقاتلون على السلطة في المناطق السودانية الأخرى. تكمن المشكلة في المدى الطويل في أنّ السودان في طريق التفتت. لم يكن انفصال الجنوب سوى بداية، لا يمكن عزل استقلال الجنوب عن الفشل السوداني وفشل المجتمع المدني تحديداً. هذا فشل لن تقتصر انعكاساته على السودان وحده. سيكون تشظي السودان مقدّمة لتنشيط دول أخرى في المنطقة، بينها إثيوبيا.

في تشرين الأول - أكتوبر 1964، في السودان بالذات، كانت المرة الأولى في المنطقة التي يهزم فيها المجتمع المدني العسكر ويخرجهم من السلطة، وذلك بعد ست سنوات من حكم عسكري بدأ في العام 1958 بعدما سلّم المدنيون السلطة إلى الفريق إبراهيم عبود. في ضوء عجز الأحزاب السياسية عن إدارة البلد. اضطر الفريق عبود وقتذاك إلى التراجع والاستقالة في مواجهة الحشود البشرية التي واجهت سلطة العسكر. فشل العسكر، ابتداءً من خريف العام 1968 في إدارة السودان. في خريف 1964، نزل المواطنون إلى الشارع. لم تمض أيام قليلة إلا واستسلم إبراهيم عبود وعاد المدنيون إلى السلطة. عاد أيضاً التناحر بين الأحزاب. سهل ذلك الانقلاب الذي نفذ في العام 1969 ضابط آخر اسمه جعفر النميري يتمتع بمقدار لا بأس به من الرعونة والأفكار السطحية المستوحاة من تجربة جمال عبدالناصر في مصر. سبق النميري معمر القذافي في ليبيا. كان انقلاب النميري ورفاقه في 25 أيار - مايو 1969، فيما كان انقلاب معمر القذافي في أول أيلول - سبتمبر من العام نفسه. أظهرت الأحداث الأخيرة في السودان أنّ ليس في استطاعة أي فريق

الانتصار على الآخر في معركة لم يكن البرهان مستعداً لها. استخف البرهان بـ"حميدتي" الذي أثبت أنّه لا يمكن الاستخفاف به بأي شكل على الرغم من عدم امتلاك قواته لمدركات ودبابات وسلاح جوّ. لكنّ الحلقة المفقودة تتمثل في غياب الشعب السوداني والمجتمع المدني.

يقف المجتمع المدني مكتوفاً أمام المأساة الدائرة، علماً أنّه لعب دوراً في أواخر العام 2018 في إزاحة عمر حسن البشير الذي بقي في السلطة ثلاثين عاماً، بين 1989 و2019. أدّى إصرار السودانيين إلى الانتهاء من حكم البشير. لم يحصل ذلك، عملياً، إلا بعد تدخل العسكر، بمن في ذلك البرهان و"حميدتي". أراد العسكر توجيه رسالة فحواها أنّه يستحيل إبعادهم عن السلطة.

ليس المجتمع السوداني وحده الذي تراجع. تكفي نظرة سريعة إلى ما تشهده دول عدة في المنطقة للتأكد من أن العسكريين لا يصلحون لحكم الدول. يمكن أن تكون للحاكم ثقافة عسكرية وتجربة في هذا المجال. لكنّ الثقافة السياسية تبقى هي الأهم، كذلك القدرة على فهم التغيرات الإقليمية والدولية. الثقافة العسكرية تخدم الثقافة السياسية في أحيان كثيرة، هذا ما تكشفه تجربة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الأردن وتجارب أخرى، خصوصاً في منطقة الخليج العربي، على سبيل المثال وليس الحصر.

ما الذي سيحدث إذا انتصر البرهان أو انتصر حميدتي أو عاد البشير وضباطه إلى السلطة؟ الجواب أنّ السودان أمام مستقبل مجهول في غياب مجتمع مدني وأحزاب عاجزة عن تحمل مسؤولياتها

يعني انكفاء المجتمع المدني السوداني وغياب أي دور له في تقرير مصير هذا البلد المهمّ أن السودان مقبل على تطورات في غاية الخطورة. ستكون لهذه التطورات انعكاساتها على صعيد البلد نفسه وعلى صعيد المنطقة. يعود ذلك، قبل أي شيء آخر إلى موقع السودان الذي يمتد فيه نهر النيل في طريقه إلى مصر. السودان امتداد مباشر لمصر. كذلك، يعتبر السودان دولة مهمة على البحر الأحمر، دولة لديها حدود مع دول أفريقية عدة بينها جمهورية جنوب السودان وليبيا وتشاد وإثيوبيا وإريتريا وأفريقيا الوسطى...

ما الذي سيحدث إذا انتصر البرهان وماذا إذا انتصر "حميدتي" وماذا إذا عاد عمر حسن البشير وضباطه إلى السلطة في ظل أبناء عن أمور غريبة تحصل في مكان احتجاز هؤلاء الضباط الجواب، بكل بساطة، أنّ السودان يبدو أمام مستقبل مجهول في غياب مجتمع مدني وأحزاب عاجزة عن تحمل مسؤولياتها... وجوع ليس بعده جوع إلى السلطة لدى العسكر. تبدو أزمة السودان أبعد من صراع على السلطة بين ضابطين وقوتين عسكريتين. يبدو أيضاً أنّ السنوات الثلاثين يبدو أيضاً أنّ توجيهِ البشير في السلطة أدت إلى توجيه ضربة قاضية للمجتمع المدني والأحزاب التقليدية... ضربة ليس معروفاً هل تستفيق منها يوماً؟



الحرب في أوكرانيا بين المنظور الفلسطيني والمقاربة الأوروبية

أحمد ونيس

وزير خارجية تونس الأسبق

من شأنه أن يقوض مبادئ السياسة المتوسطة ويشكك في مدى التزام القوى الغربية بالقيم التي تدعي أنها كونية. ويصبح الموقف تعبيراً عن سياسات تمييزية.

تنتمي الولايات المتحدة إلى فئة أخرى، فهي تدعم مبدأ عدم الاستيلاء على الأراضي بالقوة بخصوص أوكرانيا، بينما تؤيد المراسيم الصادرة في عامي 2017 و2019 التي ضمت الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس الشرقية والجولان ووضعتها تحت نفوذ سلطة الاحتلال. على عكس حلفائها الأوروبيين، تتبنى حكومة الولايات المتحدة السياسة المبنية على القوة. بمرور الوقت، يثير تراكم انتهاكات القانون قضية المسؤولية الجنائية. وتنكر الولايات المتحدة، على الرغم من مساهمتها في صياغة نظام روما الأساسي، حق الفلسطينيين في الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية أو اللجوء إليها.

ما لم يكن هناك نظام أمني إقليمي فلن يكون هناك ما يوقف السباق نحو الهاوية وتبقى الفوضى هي ثمن احتكار القوة وديناميات الهيمنة كمنادج للسياسة الإقليمية. فكيف نوقف هذا السباق؟

في المقابل دعت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس خلال مؤتمر ميونخ للأمن (17 - 19 فبراير 2023) إلى تنعج جرائم الحرب في أوكرانيا قضائياً. وأصدر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في الشهر التالي (17 مارس) مذكرة توقيف للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكنه من الغريب أن التحقيق الرسمي الذي قرره المحكمة الجنائية الدولية قبل عامين، في 5 فبراير 2021، بخصوص الأراضي الفلسطينية، لا يزال مجمداً. ويعدّ الموقف السياسي تمييزياً هنا أيضاً.

خلال الحرب الباردة، رأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تهديدات في المبادرات أحادية الجانب لنشر صواريخ هجومية في كوبا وتركيا. ونجحا في تجاوز الأزمة بفضل الالتزامات الأمنية المتبادلة. ومنذ ذلك الحين، ضاعفت سياسة تخفيف التوترات تدابير بناء الثقة والمعاهدات الاستراتيجية لضمان الأمن الإقليمي والعالمي. واليوم، وبغض النظر عن المنطق، تمتحن حكمة الدول التي تتحمل مسؤولية حفظ السلم والأمن الدوليين.

في يناير 2022، قدمت روسيا سلسلة من المقترحات إلى الدول الأعضاء في حلف الناتو للتفاوض على نظام أمني إقليمي مع ضمانات متبادلة. وانجر عن رفض العرض الروسي اندلاع الصراع،

يمكن رؤية النزاع الجاري حالياً في أوكرانيا من خلال منظورين مختلفين أولهما رؤية هذا النزاع من منظور فلسطيني، وثانيهما اعتبار أن التحدي الأهم على المسرح الأوروبي يتمثل في إقامة نظام إقليمي قادر على ضمان أمن جميع الأطراف وتوفير كل الضمانات الدولية لها، وهي نفس المبادئ التي بنيت عليها الخطة العربية للسلم في الشرق الأوسط.

في كلتا الحالتين، كان التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي المحافل الدولية في تناغم تام، حيث ارتكز بالأساس على احترام القانون والتأكيد على مبدأ عدم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة. ومع ذلك، يبقى الفرق شاسعاً بين الاعتراف بالحقوق والجهود المبذولة لفرض احترامها، وبين معايينة انتهاكات القانون والعمل على تحديد المسؤوليات والمساءلة المرتبطة بذلك.

ويبرز النزاع في أوكرانيا تناقضاً في حين يبدو أن ذلك الحق تمت مصادرتة للشعب الفلسطيني رغم أن حقوقه ثابتة في ذلك ومعترف بها دولياً كونه يبرز تحت الاحتلال.

ويضيف الدعم النشط لأوكرانيا منذ اندلاع الصراع الشرعية على حق النضال ضد الاحتلال وبذكي روح المقاومة. أما مقاومة الاحتلال في فلسطين فتوصف بأنها إرهاب. لماذا؟ يستمد التزام حلفاء أوكرانيا موقفهم من اعتبارات ذاتية مبنية على العلاقات بين دول أوروبا عوضاً عن القانون. وعندما يقول جان إيف لودريان "لا يمكن لأوكرانيا أن تتفاوض بمسدس موجه إلى صدغها"، ندرك أن حكم شركائنا الأوروبيين على مصير فلسطين يتم من منظور آخر.

في ظل هذه اللعبة، تتواصل تصفية قضية الشعب الفلسطيني ببرودة دم رغم مسوغات القانون والشراكة الأوروبية متوسطة. ونعتقد أن هذا المنشي



نادي الصراعات في السودان والمنطقة



إهمال حروب علي عبدالله صالح - الحوفي الست في صعدة. لماذا يمكن أن نتخيل أن الصراع في السودان لن يتمدد إقليمياً. وفي الوقت نفسه، يبدو أن لا حل في السودان يمكن أن يجد صيغة توافقية بين الطرفين، هذا على فرض بقاء الصراع بين طرفين وعدم دخول أطراف أخرى لها تاريخ طويل في العضوية في نادي الصراعات في السودان.

نسبنا بسرعة الابتسامات التي صاحبت لقاءً بين بين السعودية وإيران. وعادت أشباح الحرب إلى المنطقة، هذه المرة من دون إسرائيل أو إيران. مشاكل المنطقة على حالها ومن الضروري ألا نخلط بين سكوك الجبهات وحياة أساسها السلام. نادي الصراعات في المنطقة مليء بالأعضاء، وثمة قائمة طويلة أخرى من الذين ينتظرون دورهم في الحصول على العضوية.

بإجلاء الرعايا الغربيين، ويطلق يومياً التصريحات عن ضرورة إيقاف الحرب والعودة إلى طاولة الحوار أو الاتفاق الإطاري وعن ضرورة قبول حكم مدني في السودان، طالما لن تتدخل روسيا أو الصين في الصراع، فهو "فخار يكسر بعضه" لا بأس أن يستبق وهما غربياً بقيام حكم ديمقراطي في السودان. لكن لا مصر ولا السعودية ولا الإمارات مرتاحة لما يجري هناك. قد تتصرف هذه الدول بميل لهذا الطرف أو ذاك. إلا أنها تعرف مخاطر تمدد الصراع على أمنها القومي المباشر. ربما تبدو هذه الدول تسابير سياسة التواضع الغربية مع الجميع، وحرصة على عدم التدخل، بل التأكيد على الخروج مما يوحى بأنها طرف في الأزمة كما حدث مع القوات المصرية في السودان. إلا أنها عاجلاً أم آجلاً ستسبح بتأثيرات الأزمة على الإقليم. انظروا أين أوصلنا

مصر المحتكم إلى الجيش السوداني، المعروف بولاءاته الإخوانية. أو ربما الأمر ليس كذلك. أنت أمام قوتين عسكريتين لا يمكن الاستهانة بهما. أي جهود للمصالحة قبل اشتعال الممارك، أو مساع للوساطة بعد انطلاق المواجهات، كانت حلاً مؤقتاً. هكذا تصرفت الدول الغربية، بحديثها مع البرهان وحديثها بالأسلوب نفسه وعلى المستوى ذاته. الغرب يستغل فرصة اشتغال روسيا بحرب أوكرانيا والصين بالتصعيد الغربي ضدها في شرق آسيا، لتترك الصراع في السودان يأكل نفسه بنفسه. لا يمكن تصور أن هدنة من أي نوع يمكن أن تصمد في وجود قوتي الجيش والدعم السريع على حالهما وبدون انكسار قوة منهما أمام أخرى. ينظر الغرب أن يرى من ينتصر على من في الصراع السوداني، ومن ثم يتعامل معه. في هذه الأثناء يقوم

الله وحماس وصاروا يتحاشيان استسهال التصعيد مع إسرائيل. هزيمة داعش في العراق وسوريا لا يمكن الاستهانة بها، رغم ما صاحبها من دمار في المدن وإعادة الانتشار للمليشيات التابعة لإيران في المنطقة. ارتباك التيار الصدري وتماسك الإطار التشيقي منعا حرباً أهلية بين المكونات الشيعية في العملية السياسية في العراق، وثبتاً سلطة حكومة تحاول أن تسترضي الجميع، داخلياً وإقليمياً ودولياً. حتى الهزيمة الأولية للدول أمام وباء كوفيد ثم الانتصار عليه بفضل اللقاحات، لعباً دوراً في استتباب الهدوء في المنطقة. الحروب الأهلية لا يمكن أن تشن بسهولة، ولا يمكن للجماعات السياسية أن توجع الوضع على الأرض طالما ثمة فايروس يتربص بالجميع. الزلزال سوى الأرض للمصالحات مثلما سوى المنازل بالأرض.

نسبنا الابتسامات التي صاحبت لقاءً بين بين السعودية وإيران وعادت أشباح الحرب هذه المرة من دون إسرائيل أو إيران. ولكن من الضروري ألا نخلط بين سكوك الجبهات وحياة أساسها السلام

لا يمكن الاستهانة بتأثير الحرب في أوكرانيا. لم يبق شيء على حاله في العالم، لا سياسياً ولا اقتصادياً. غيرت حرب أوكرانيا قواعد اللعبة العالمية إستراتيجياً، وأسهمت في إعادة توزيع مراكز الثقل المالية وفي تغيير طريقة وصول إمدادات الطاقة إلى الغرب وفي شح الكثير من المواد الاستهلاكية، فالتأثير التساؤل: هل

المنطقة. أجواء التفاؤل التي صاحبت الهدوء النسبي في عدد من الجبهات المشتعلة، تبددت الآن. ما يحدث في السودان اليوم هو تذكير بطبيعة المشاكل المؤجلة في منطقتنا. هذه المشاكل، مثل أشباح المساكن القديمة، تطاردك لتتمتع نومك.

ثمة جهود مخصصة وقرارات سياسية لعبت أدواراً في تهدئة المنطقة. سياسة "تصفير المشاكل" التي بدأتها الإمارات كان لها أثر ملموس. قمة العلا الخليجية غيرت من نسق العلاقة مع الشعب القطري في المنطقة بباتاحة الفرصة للدوحة كي تتراجع عن سياساتها. التفاتة الرياض للدخل وفق مبدأ "السعودية أولاً" خففت من حدة التوترات مع القوى الإقليمية المنافسة. أعاد تقعيد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للإيرانيين بتعليق الاتفاق النووي الغربي مع إيران، فرض حسابات جديدة على طهران.

لكن انتصارات وهزائم ساعدت على سكوك الجبهات. فشل هجوم المشير خليفة حفتر على طرابلس، فتغيرت ديناميكيات العلاقات والتحالفات في ليبيا. اختنق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اقتصادياً، فأعاد النظر بسياسة استعادة الإمبراطورية العثمانية تحت مسمى النفوذ التركي - الإخواني. لم تتمكن قوى المعارضة من هزيمة قوات الرئيس السوري بشار الأسد، فصار الطريق ممهداً لإعادة النظر في الملف السوري غرباً وإقليمياً من جديد. نیست جميع أطراف الحرب في اليمن من تحقيق نصر حاسم على الأرض، فعادت إلى استقبال الوساطة وإجراء المفاوضات، المباشرة وغير المباشرة. أفلست إيران مالياً، فهذا روع حزب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الصراع المسلح في السودان خبر سيء لجهود إطفاء الحرائق في المنطقة. أجواء التفاؤل التي صاحبت الهدوء النسبي في عدد من الجبهات المشتعلة، تبددت الآن. ما يحدث في السودان اليوم هو تذكير بطبيعة المشاكل المؤجلة في منطقتنا. هذه المشاكل، مثل أشباح المساكن القديمة، تطاردك لتتمتع نومك.

ثمة جهود مخصصة وقرارات سياسية لعبت أدواراً في تهدئة المنطقة. سياسة "تصفير المشاكل" التي بدأتها الإمارات كان لها أثر ملموس. قمة العلا الخليجية غيرت من نسق العلاقة مع الشعب القطري في المنطقة بباتاحة الفرصة للدوحة كي تتراجع عن سياساتها. التفاتة الرياض للدخل وفق مبدأ "السعودية أولاً" خففت من حدة التوترات مع القوى الإقليمية المنافسة. أعاد تقعيد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للإيرانيين بتعليق الاتفاق النووي الغربي مع إيران، فرض حسابات جديدة على طهران.

لكن انتصارات وهزائم ساعدت على سكوك الجبهات. فشل هجوم المشير خليفة حفتر على طرابلس، فتغيرت ديناميكيات العلاقات والتحالفات في ليبيا. اختنق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اقتصادياً، فأعاد النظر بسياسة استعادة الإمبراطورية العثمانية تحت مسمى النفوذ التركي - الإخواني. لم تتمكن قوى المعارضة من هزيمة قوات الرئيس السوري بشار الأسد، فصار الطريق ممهداً لإعادة النظر في الملف السوري غرباً وإقليمياً من جديد. نیست جميع أطراف الحرب في اليمن من تحقيق نصر حاسم على الأرض، فعادت إلى استقبال الوساطة وإجراء المفاوضات، المباشرة وغير المباشرة. أفلست إيران مالياً، فهذا روع حزب

تحديات إقليمية حرجة أمام القاهرة

يفرض ما يجري في السودان أن تبحث القاهرة عن طرق جديدة للدفاع عن مصالحها في توقيت بالغ الحساسية، حيث تتكاتف عليها التحديات الإقليمية بصورة جماعية، ما يضعها في مواقف حرجة ومركبة، زادت مع ميلها البالغ فيه أحياناً نحو النأي بنفسها عن الاشتباك مع محيطها واشغالها بترتيب أوضاعها الداخلية، مع أن تاريخها يقول إنها تجابه تحديات كبيرة كلما اتسع انكفاؤها للدخل، ما يستلزم استدارة قوية قبل أن تستحوذ جهات إقليمية على مفاصل الحل والعقد في المنطقة بما يضر بمصالح مصر.

الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيجاد) البعيدة عن مصر. تحظى الألبتان بدعم دولي كبير، حيث يراد للسودان أن يكون بلداً أفريقياً فقط، ما يتعكس سلباً على أي تحركات يمكن أن تقوم بها مصر، كما أن جامعة الدول العربية تم تهيميشها ووضعت عراقيل أمام انخراطها في أزمات السودان المتعاقبة، ما يعني أن القاهرة عليها أن تنتظر طويلاً لتأتي الحلول من خارجها، وتتعامل مع ما سيتمخض عنها كامر واقع، بما يمثل تحدياً يقلل من حريتها في الحركة على الصعيد الإقليمي. تأتي خسارة القاهرة الكبيرة إذا استمر الصراع طويلاً في الخرطوم ودخلت قواه الرئيسية في أزمة سياسية تعطل تنصيب حكومة مركزية قوية، وقتها سيخرج السودان من توازنات مصر بشأن سد النهضة، والذي يعد التعاون والتنسيق مع حكومته ذا أهمية في مواجهة الصلف الإثيوبي، حيث رفضت أديس أبابا مراراً التوقيع على اتفاق ملزم حول عملية ملء وتشغيل السد، بما لا يضر بمصالح مصر والسودان.

غزة، الذي تسيطر عليه حركة حماس الفلسطينية، وكاد يتحول إلى منغص أممي قبل أن تصل مصر إلى تفاهات مع الحركة ذات الجذور الإخوانية. قد يكون الوضع أشد خطورة في السودان مع وجود العديد من الحركات التي تحمل السلاح وعدم اقتصار تركزها على الأطراف، حيث تدور رحى الحرب الراهنة في العاصمة الخرطوم، والتي يؤدي اشتعال الممارك فيها فترة طويلة إلى تغذية أنواع مختلفة من الصراعات الأهلية. يأتي المازق الذي يواجه مصر من عدم قدرتها على التدخل المباشر في الصراع وصعوبة الصمت عليه، ولذلك وجهت نداءات عدة إلى منع التدخلات الخارجية التي يمكن أن تغير مجريات الحرب، بما يفرض عليها اللجوء إلى خيارات خشنة لا تحبها في التعامل مع الأزمات الإقليمية التي تمثل تهديداً لأمنها القومي. تشير تصورات دولية وتحركات إقليمية إلى إيجاد مصر عن المشاركة، ولو في نطاق الحلول السلمية، اعتماداً على هواجس ردهتها قوى محلية في فترات سابقة حبال أي دور تلعبه أو يمكن أن تلعبه في السودان، واعتماداً على خطابها الداعم دوماً للجيش النظامية باعتبارها قادرة على ضبط الأمن والحفاظ على وحدة الدول.

وتخشى أن تجد شبح ليبيا يتكرر في السودان إذا تكررت عملية انهيار جيشه، وبقيّة القصة معروفة في هذه الحالة، حيث تبدأ التدخلات الخارجية ثم تعم الفوضى العارمة البلد، وترشح الصعوبات في استعادة لحنه الوطنية التي تعرضت لتآكل كبير العقود الماضية بفعل ما شهده من حروب أهلية أدت إلى سلخ جنوب السودان عن شماله، وأوشكت دارفور أن تواجه المخطط نفسه.

يبدو الانزعاج ظاهراً لدى القاهرة من المحاولات الرامية إلى حصر نطاق الحلول المطروحة في الشق الأفريقي (الأفرقة)، سواء من خلال آلية الاتحاد الأفريقي التي لا تحبذ مشاركة مصر فيها، على الرغم من أنها في مقدمة الدول التي أسهمت في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية التي باتت تعرف بالإنحداد الأفريقي لاحقاً، أو عبر آلية الهيئة

انتهت الولايات المتحدة مؤخرًا إلى ما يجري في السودان وزادت مخاوفها من تمدد هاتين القوتين في ظل تراخ سابق في التعاطي مع الأزمة السياسية التي نشبت مخالفيها في هذا البلد منذ أربع سنوات، واتخذت تحركاتها مع اندلاع الممارك أبعاداً أكثر ديناميكية مما كانت عليه كي لا تجد نفسها تواجه تحدياً إستراتيجياً عميقاً. لا تغيب هذه المعطيات عن حسابات الإدارة المصرية، وتسعى من خلال حرصها على عدم انقراط عقد المؤسسة العسكرية في السودان إلى تقليل التأثيرات التي يمكن أن تلعبها الأجسام المسلحة المنتشرة في ربوعه، وتسمح للكثير من القوى بوضع أقدامها هناك إذا جرى إنهاك قوات الجيش في حرب استنزاف طويلة مع الدعم السريع. تخشى القاهرة أن يتحول السودان إلى دولة فاشلة على حدودها الجنوبية، وهو تحد لا يقل ضراوة عما واجهته في ليبيا السنوات الماضية عندما انتشرت مليشيات وجماعات مسلحة ومرتبقة على أراضيها بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي، وقبلها في قطاع

على القاهرة التحلي باليقظة لمنع تسلل متطرفين جدد عقب حصول بعضهم على الجنسية السودانية، وكان الدولة التي تمكنت من دحر الإرهاب في سيناء وامضت سنوات للتخلص منه وقطعت الطريق عليه عبر حدودها مع ليبيا على موعد آخر معه من ناحية السودان. تضع أحداث السودان الدولة المصرية أمام منعطف خطير، يتطلب منها التعامل معه بادوات مختلفة، لأن الحلول الأمنية وحدها لن توفر الحماية الكافية للأمن القومي، إذ يفتتح طرفا الحرب الراهنة على جهات إقليمية ودولية عديدة، وهناك ما يشبه صراع قوى قد ينشب في السودان، في ضوء طموحات روسيا للحصول على قاعدة عسكرية في ميناء بورسودان المطل على البحر الأحمر ويمثل ممراً حيوياً لقناة السويس. كما أن الصين بنفوذها الاقتصادي في السودان تتطلع إلى إعادة التموذج عسكرياً وسياسياً عبر بوابته التي تصل شمال القارة الأفريقية بجنوبها، وشرقها بغربها.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم تنته مصر من الحصول على تهدئة عسكرية وفتح الباب لتسوية سياسية في ليبيا، حتى باغتتها اندلاع صراع مرير في السودان عقب اشتباك قوات الجيش مع الدعم السريع، في واحدة قد تكون من أكثر الممارك دموية يخوضها هذا البلد، والذي يمثل عمقا إستراتيجياً مهماً لمصر من نواح مختلفة. ما يربط بين البلدين الجارين أكثر مما هو ظاهر بشأن أي دولتي جوار، حيث تفصل بينهما حدود برية تمتد لنحو 1200 كيلومتر، كانت في وقت سابق ممراً لعبور تنظيمات متطرفة وإرهابيين، حتى تمكنت أجهزة الأمن المصرية من ضبط الحدود الجنوبية عقب سقوط نظام الرئيس عمر البشير، والذي وفر ملاذات آمنة للكثير من العناصر المشددة الفارة من مصر وغيرها من الدول العربية. مع اندلاع القتال وصعوبة توقع المدى الذي يمكن أن يصل إليه بات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



صناعة التوابل ضخمة أخرى تدفع ضريبة تراكم الأزمات العالمية

تسللت التداعيات الكارثية للحرب في شرق أوروبا وما خلفته من ندوب عميقة على وجه الاقتصاد العالمي إلى صناعة التوابل، التي وجد العاملون فيها أنفسهم يصارعون من أجل الحفاظ على نشاطهم في ظل قلة التسويق والتكاليف الباهظة التي أضحت لا تطاق.

● **برلين -** يواجه قطاع التوابل، الذي ظل في الكثير من الأوقات خلال الأزمات بعيدا عن الأنظار، محنة لم تكن في الحسبان جعلت الكثير من التجار يتذمرون بسبب التضخم الذي طرد المستهلكين وقلص أعمال التجار.

ويعتبر إنتاج وتجارة التوابل والبهارات من الصناعات المهمة المربحة، بالنظر إلى أرقام نموها وتضاعف الطلب عليها، حيث تنشط في المجال الآلاف من الشركات المتخصصة في إنتاج وتجارة وتعليب هذه المواد، كما أنها تسهم في توفير الملايين من الوظائف.

وبما أن الهند أكثر الدول استهلاكاً للبهارات في أطباقها التقليدية ثم تأتي بعدها البحر وإسبانيا والصين وكوريا الجنوبية ودول الكاريبي وأيضاً البعض من الدول العربية، يشعر التجار في هذه الدول بتداعيات التقلبات العالمية عليهم. ويؤكد تاجر، وهو يشير إلى الأرفق الممتلئة بالتوابل داخل متجره في سوق سانويولي الشهير ببكين، أن "الأسعار أخذت في الارتفاع"، بدءاً من المواد الخام وصولاً إلى كلفة النقل وأجور العاملين. كما أدت جائحة كورونا إلى حدوث أزمة في سلاسل الإمداد.

ويوضح التاجر، لم تذكر وكالة الأنباء الألمانية هويته، أن الكلفة في مجال إنتاج التوابل واصلت الارتفاع بشكل مستمر في الصين خلال العامين الأخيرين. وقال "خذ كلفة الشحن البحري، مثلاً، سجدت أن أسعار شحن الحاويات الموجهة إلى أوروبا زادت بمقدار خمسة أمثال بحلول منتصف عام 2022، مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، كما زادت التكاليف بأكثر من ضعف هذا المستوى بحلول نهاية العام الماضي".

والهند هي أكبر منتج ومستهلك ومصدر للتوابل في العالم، إذ تنتج نحو 75 من أصل 109 نوعاً مدرجاً من قبل المنظمة الدولية للتوحيد القياسي مثل الهيل والفلفل الحار والفلفل الأسود والكسون والكركم والقرفة والكزبرة، وتمثل نصف التجارة العالمية للفلفل. وفي الغالب لا يقوم تجار التجزئة، وخاصة في أسواق أوروبا التي تنحى إليها معظم شحنات التوابل، بتمرير زيادة الأسعار إلى المستهلكين.

ويبينما تزايد مخزون التوابل في هذه الدولة، بدأت الحرب في أوكرانيا. ثم ضربت العقوبات الغربية المفروضة على روسيا الواردات الأساسية من الأسمدة القادمة من بيلاروسيا، وهي إحدى الدول الحليفة المهمة لروسيا، وفق سبارادا دي سيلفا رئيس الرابطة المحلية للتجار في مجلس النواب.

وفق ذلك كله تأتي كلفة النقل، حيث ارتفع الشحن البحري ليصل إلى 20 ألف دولار، بعد أن كانت تبلغ قبل الحرب الأوكرانية أربعة آلاف دولار.

واستوردت ألمانيا عام 2021 معظم احتياجاتها من الأعشاب العطرية والتوابل، مثل الفلفل الحار والفلفل الحلو (البابريكا)، بحراً من الصين.

وتعد مدشقر ثاني أهم مصدر تستورد منه ألمانيا التوابل، حيث تستورد إمدادات حبوب الفانيلا والقرفة، وتأتي بعدها كل من فيتنام والبرازيل وإندونيسيا والهند. وتحمل المستهلكون في العديد من الأسواق العالمية تبعات زيادة الأسعار، ورغم ذلك فإن التكاليف المرتفعة التي يواجهها مزارعو التوابل يتم تعويضها بشكل محدود.

ويقول يوليوس فينزيج، الذي يدرس سلاسل إمداد التوابل بجامعة فيتن هيردك في ألمانيا، "لأن قيمة سلاسل إمداد التوابل تبدأ عادة من الدول النامية، فإن هذه الدول معرضة بشكل خاص لانهكاتها شروط الحفاظ على البيئة".

ويضيف أن "التوابل مثلها في ذلك مثل الكاكاو، تعد من المواد الخام المهمة، ويجب فحصها ومتابعتها بدقة"، سواء من حيث مراعاتها لحقوق الإنسان بالنسبة إلى العاملين في المجال، أو فيما يتعلق بحماية البيئة.



بع ولا تتردد في إيفاء الكيل

كثرة رسوم التوريد تخنق التجار المنهكين في غزة

أصحاب الأعمال في معركة مفتوحة مع حكومة حماس لإلغاء الضرائب الإضافية



يا له من جهد أن تبقى على قيد الحياة

وتعليقا على هذه الخطوة، يقول نوفل إن بتصدير 60 طناً شهرياً إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بحسب مسؤول في نقابة الصيادين. ويقول تاجر أسماك، فضل عدم الكشف عن هويته "كنا في السابق ندفع شيكلاً واحداً ضريبة لكل كيلوغرام سمك نستورده من مصر عبر بوابة صلاح الدين (الحدودية مع مصر)، وبحسب الضريبة الجديدة سندفع 5 شواكل لكل كيلو نستورده من مصر".

ودفع إضراب نفذته التجار استمر أسبوعين، الحكومة إلى التراجع عن قرار الضريبة الجديدة المفروضة على الفواكه، بحسب عدد من كبار التجار.

ويرى وسيم الحلو مالك شركة استيراد وتصدير مواد الغذائية "الأصل في القانون ألا ندفع أي رسوم لأننا ندفع الضرائب في الموانئ الإسرائيلية لصالح السلطة الفلسطينية".

ويتابع "التزمتنا بدفع رسوم على البضائع في غزة لسنوات أما زيادة الضرائب بهذا الشكل فغير معقول". ويشير الحلو وهو عضو في الغرفة التجارية، إلى أن قيمة الرسوم زادت "بنسبة 100 في المئة على الأقل وهذا يضر بالاقتصاد المتهاك أساساً". في المقابل، يقول مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد أسامة نوفل إن الرسوم "ليست بهدف الجباية بقدر ما هي بهدف دعم المنتج المحلي وهو بائع ما حصل".

ويوضح مسؤول اللجنة الاقتصادية في الغرفة التجارية رياض السوافيري، أنه إلى حين بت القضاء في شكوى التجار، اشتدت حكومة حماس على التجار التعهد بدفع قيمة الرسوم الجديدة بأثر رجعي في حال جاء الحكم لصالحها. وعهد التجار إلى تقليص كميات البضائع المستوردة إلى النصف تقريباً خصوصاً المياه المعدنية المستوردة.

الأردن يتطلع إلى توسيع خارطة استثمارات التكنولوجيا

مقارنة بنسبة 40 في المئة بالمتوسط لإنشطة التصنيع و52 في المئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

● **أحمد الهنادة** موقع الأردن المهم يجعله يخدم أسواق القطاع عربياً وعالمياً

ونكرت وزارة الاستثمار الأسبوع الماضي أن حجم الاستثمارات الكلية زاد خلال الربع الأول من هذا العام بنسبة 49.1 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 288.46 مليون دينار (نحو 407 ملايين دولار). وأكد رئيس مجلس إدارة شركة القيمة السعودية بدر السوادى أن تدشين مكتب بالأردن جاء بهدف استكمال بناء تحالف شركات القيمة المثالية في المنطقة لرشد الشركة بالكوادر والمؤهلات المطلوبة لتشريعها في السوق السعودية.

قيمة هذه الرسوم، وتقوم بالتفاوض عليها مع التاجر وهذا يعكس عدم المهنية والإتقان".

ودخلت الإجراءات الضريبية حين التنفيذ في أغسطس 2022، وأجبر التجار على دفع قيمة رسوم جديدة للإفراج عن بضائعهم التي حجزتها حكومة حماس في مخازن معبر كرم أبو سالم التجاري في جنوب القطاع، بحسب ما أكد عدد منهم. وفي أكتوبر الماضي، توجه أكثر من 40 تاجراً في غزة إلى القضاء، في خطوة هي الأولى في هذا المجال، لتعطيل تنفيذ الإجراءات الضريبية الجديدة التي اعتبروها "غير عادلة وتضر بمصالحهم".

وجاء رد القضاء بتجميد تنفيذ هذه الزيادات لحين البت في القضايا المرفوعة، لكن ذلك لم يمنع زيادة أسعار العديد من المنتجات في السوق المحلي. وأشارت الحكومة الإسلامية التي تسيطر على غزة منذ 2007 جدلاً مجدداً في مارس الماضي بعد فرضها ضرائب جديدة على تصدير الأسماك من القطاع وعلى الفواكه المستوردة.

وزادت على الإثر أسعار بعض أنواع حليب الأطفال من شيكول واحد (0.27 سنتاً) إلى تسعة شواكل (2.47 دولاراً) للعلبة الواحدة، على ما أكد أصحاب صيدليات في غزة. وأشار أحد الصيادلة في حديثه مع وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن "الأسعار تشهد زيادة عالمية ولا تحتمل زيادة في الرسوم هنا".

ويعتمد اقتصاد غزة وأسواقها بشكل رئيسي على رواتب الموظفين البالغ عددهم نحو 58 ألف موظف مدني وعسكري، يضاف إليهم 40 ألف موظف عينتهم حماس بعد الانقسام. وبالنسبة إلى الأسماك، يستورد قطاع غزة اطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط نحو 120 طناً من السمك من

مصر شهرياً، بينما يسمح لتجار القطاع بتصدير 60 طناً شهرياً إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بحسب مسؤول في نقابة الصيادين.

ويقول تاجر أسماك، فضل عدم الكشف عن هويته "كنا في السابق ندفع شيكلاً واحداً ضريبة لكل كيلوغرام سمك نستورده من مصر عبر بوابة صلاح الدين (الحدودية مع مصر)، وبحسب الضريبة الجديدة سندفع 5 شواكل لكل كيلو نستورده من مصر".

ودفع إضراب نفذته التجار استمر أسبوعين، الحكومة إلى التراجع عن قرار الضريبة الجديدة المفروضة على الفواكه، بحسب عدد من كبار التجار.

ويرى وسيم الحلو مالك شركة استيراد وتصدير مواد الغذائية "الأصل في القانون ألا ندفع أي رسوم لأننا ندفع الضرائب في الموانئ الإسرائيلية لصالح السلطة الفلسطينية".

ويتابع "التزمتنا بدفع رسوم على البضائع في غزة لسنوات أما زيادة الضرائب بهذا الشكل فغير معقول". ويشير الحلو وهو عضو في الغرفة التجارية، إلى أن قيمة الرسوم زادت "بنسبة 100 في المئة على الأقل وهذا يضر بالاقتصاد المتهاك أساساً". في المقابل، يقول مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد أسامة نوفل إن الرسوم "ليست بهدف الجباية بقدر ما هي بهدف دعم المنتج المحلي وهو بائع ما حصل".

ويوضح مسؤول اللجنة الاقتصادية في الغرفة التجارية رياض السوافيري، أنه إلى حين بت القضاء في شكوى التجار، اشتدت حكومة حماس على التجار التعهد بدفع قيمة الرسوم الجديدة بأثر رجعي في حال جاء الحكم لصالحها. وعهد التجار إلى تقليص كميات البضائع المستوردة إلى النصف تقريباً خصوصاً المياه المعدنية المستوردة.

يواجه التجار المنهكون في غزة فترة قاسية بعدما حوصروا بالصعوبات التي فاقمتها حكومة حماس التي أرهقت كاهلهم بكثرة الضرائب المفروضة على التوريد، وسط محاولات مضنية من أصحاب الأعمال لإيقاف هذه التيار عبر الضغط من بوابة الإضراب والجلوء إلى القضاء.

● **غزة -** يشكّي التجار الفلسطينيين قاسية بعدما حوصروا بالصعوبات التي فاقمتها حكومة حماس التي أرهقت كاهلهم بكثرة الضرائب المفروضة على التوريد، وسط محاولات مضنية من أصحاب الأعمال لإيقاف هذه التيار عبر الضغط من بوابة الإضراب والجلوء إلى القضاء.

ويعتبر التجار والمستوردون وحتى السكان العاديون أن ما تشهده غزة يمثل حرباً تستهدف إنشاك ما تبقى من اقتصادها العليل أصلاً عبر تضيق إدخال السلع وخاصة الاستهلاكية والمتعلقة بالقطاع الصناعي وكذلك عرقلة إدخال المواد الخام بشكل غير مباشر.

وعندما أعلنت حكومة القطاع الصيف الماضي ضرائب جديدة على بعض الصادرات والواردات، لجأ التجار إلى الإضراب والقضاء ضمن إجراءات قانونية نادرة الصوت احتجاجاً على القرارات التي اعتبروها "غير عادلة".

وزادت الحكومة في يوليو الماضي قيمة رسوم الاستيراد على قائمة تضم نحو 24 سلعة غذائية من بينها حليب الأطفال والمياه المعدنية وغيرها، إلى جانب رسوم إضافية على سراويل الجينز.



● **مازن العجلة** الضرائب غير قانونية وهي تعكس عدم المهنية والإتقان

وعلى الفور زادت قيمة رسوم استيراد حليب الأطفال أربعة أضعاف للطن الواحد، و15 ضعفاً بالنسبة إلى المياه المعدنية المستوردة، وطال القرار أيضاً الزعفران المستورد من الضفة الغربية، الذي زاد رسم استيراده عشرة أضعاف.

وشكلت هذه القرارات ضغطاً إضافية على سكان غزة الذين يعانون أصلاً من نسبة فقر مرتفعة وتداعيات حصار تفرضه إسرائيل منذ عقد ونصف العقد.

ويقول الخبير الاقتصادي مازن العجلة لوكالة الصحافة الفرنسية إن الرسوم المفروضة "غير قانونية". وأشار إلى أن الحكومة في غزة اعتمدت على "التقدير الجزافي لتحديد

● **عُمان -** تتطلع الحكومة الأردنية إلى تعزيز مكانة البلاد في قطاع الأعمال من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى قطاع التكنولوجيا أسوة بما تقوم به العديد من دول منطقة الشرق الأوسط.

ويأتي هذا الاتجاه بعدما استطاع البلد الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية تحريك عجلة نمو تدفق الأموال الخارجية منذ بداية هذا العام في قطاع تعمل عليه عُمان حتى يساهم في نمو محتوى الناتج المحلي الإجمالي.

وتؤكد وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والخدمات بالأردن يشهد تطوراً كبيراً، ويملك درجة عالية من التنافسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واعتبر وزير الاقتصاد الرقمي أحمد الهنادة خلال تدشين شركة القيمة المثالية للاستشارات الإدارية السعودية مكتباً لها في العاصمة عُمان السبت الماضي، أن هذه

الأعمال في قطر تكافح للتعافي من اكتئاب ما بعد المونديال

السلطات تعول على تنظيم الفعاليات الرياضية والثقافية في 2023 لجذب الزوار وتحريك الاقتصاد



وفجأة اختفى المشترون وقُل الطلب

المهارات العالية، في مواجهة منافسة متزايدة من جانب الجيران الخليجيين. وقال رئيس فرع قطر لشركة برايس ووتر هاوس كوبرز الاستشارية بسام حاج أحمد لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "مؤكد تماما" من أن الحكومة ستقوم بتغييرات.

وأكد أن الشركات القطرية تظهر رغبة في التحول نحو الرقمية ومجالات حديثة أخرى وتريد "المزيد من الموارد والمهارات". وينبغي على الأجانب حاليا مغادرة البلاد فور انتهاء صلاحية عقود عملهم ويحق فقط لقسم صغير منهم شراء عقارات في قطر.

ورأى حاج أحمد أن إصلاح قوانين "العمل والتأشيرات" سيجعل قطر أكثر استقطابا، ولفت إلى أن "قطر تملك الكثير من الفرص الفريدة من نوعها مقارنة بالدول الأخرى. لكن ينبغي علينا تطوير نهج أكثر تنظيماً لاستقطاب المهارات".

ستقام جائزة قطر الكبرى للفرمولا واحد في الثامن من أكتوبر المقبل.

وفي خضم ذلك منح الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) الجمعة الماضي قطر حق استضافة بطولة كأس العالم للرجال عام 2027.

وقال وزير الثقافة الشيخ عبدالرحمن بن حمد آل ثاني إنه عندما أطلقت قطر مبادرة "الأعوام الثقافية" للتبادل الثقافي الدولي مع دول أخرى قبل عقد، كان من الصعب إيجاد بلدان مرشحة.

وأكد خلال فعالية مع إندونيسيا، شريك هذا العام في النسخة الثانية عشرة من المبادرة، أن الدول باتت الآن تتزاحم لتكون جزءاً من "الأعوام الثقافية". ويتوقع أصحاب الشركات أن يعلن رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الذي تسلم مهامه في مارس عن إجراءات قريبا لدعم تنوع مصادر الدخل وجذب الأجانب ذوي

"منخفضة" في الأشهر التي تلي فترة المونديال.

وأوضح أن بلاده استثمرت في السياحة وتركز أكثر فاكتر على استضافة المزيد من الأحداث الكبيرة، متوقعا أن تستقبل أكثر من خمسة ملايين زائر هذا العام، أي أكثر من ضعف عدد السياح المسجل عام 2019.

وتهدف الحكومة إلى جذب حوالي ستة ملايين سائح سنويا بحلول نهاية العقد الحالي كجزء من خطتها الاقتصادية طويلة المدى.

وينهمك عمال على متن حفارات في أشغال تمهيدا لاستضافة المعرض الدولي للبيئة 2023 أواخر هذا العام، والذي تامل قطر أن يجذب مليون زائر أجنبي.

وكذلك، تشيد السلطات حلبة جديدة لسباقات السيارات لمنافسة جاراتها الإمارات والبحرين والسعودية، حيث

وهبطت قيمة الواردات السلعية خلال مارس إلى نحو ثمانية مليارات دولار بانخفاض 4.6 في المئة بمقارنة سنوية، ولكن بارتفاع بنحو 18.1 في المئة مقارنة بفرابر الماضي.

وفي ضوء ذلك فقد حقق الميزان التجاري فائضا مقداره 17.8 مليار دولار، مسجلا بذلك انخفاضا بواقع 4.3 مليار دولار على أساس سنوي، وتراجعا مقداره 1.34 مليار دولار تقريبا بواقع 7.2 في المئة مقابل فبراير الماضي.

وارتفع عدد سكان الدولة الصغيرة بحوالي مئة ألف منذ نهائي بطولة كأس العالم، ليتجاوز ثلاثة ملايين نسمة، وفق الأرقام الرسمية.

وحاول رئيس هيئة قطر للسياحة، والرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر تبرير الخمول في الاقتصاد القطري، قائلا إن نسبة حجوزات الفنادق غالبا ما تكون

يتفق معظم المحللين على أن قطر تواجه، بعد مرور أشهر على انتهاء فعاليات المونديال، لحظة حاسمة لمعرفة حقيقة الدفاع عن رؤيتها في جعل البلد الصغير أكثر جاذبية للأعمال والسياح، خاصة إثر بروز المؤشرات التي تظهر ركود الأسواق مع تناقص فرص العمل بشكل لم يبد مقابلاً.

الدوحة - تسعى قطر للتعافي من اكتئاب ما بعد المونديال من خلال استضافة المزيد من الأحداث العالمية بعد شهر من تدفق مئات الآلاف من مشجعي كرة القدم إلى فنادقها وملاعبها لحضور أكبر حدث رياضي يشهده الشرق الأوسط. ومنذ انتهاء البطولة في ديسمبر الماضي حين توجت الأرجنتين باللقب، يستذكر التجار تلك الفترة التي سمحت بجذب نحو 1.4 مليون زائر، بحسب أرقام السلطات.

وتنافس قطر بشكل خجول جيرانها لجذب السياح والاستثمار الأجنبي. وبينما تعد دبي بالفعل مركزا تجاريا إقليميا مهما، فإن السعودية تعمل على تطوير اقتصادها من خلال ثورة شاملة في كل المجالات.

وحسب تقديرات وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية، كلفت المرافق الرياضية لفعاليات بطولة كأس العالم نحو 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في النفقات المباشرة.

وتبقى قطر التي تملك احتياطات غاز هائلة، إحدى القوى الاقتصادية الثرية في الشرق الأوسط. وبعد أن سجلت فائضا تجاريا بلغ قرابة مئة مليار دولار العام الماضي، يتوقع أن يشهد اقتصادها نموا بنسبة 3.4 في المئة هذا العام، بحسب البنك الدولي.

ومع ذلك ثمة رياح معاكسة تحتاج الدوحة إلى مواجهتها، فقد أصدر جهاز الإحصاء الأحد تقريره الأولي عن التجارة الخارجية لشهر مارس الماضي، والذي أظهر تراجع فائض الميزان التجاري بنحو 19.6 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت قيمة إجمالي الصادرات، التي تشمل السلع ذات المنشأ المحلي وإعادة التصدير، 30.9 مليار ريال (25.8 مليار دولار) بانخفاض نسبته 15.5 في المئة على أساس سنوي وبترراجع 0.6 في المئة على أساس شهري.

تفاؤل مغربي بتضاعف حصاد الحبوب في الموسم الحالي

الذي ينمو ويتكثف بشكل جزئي، على إيقاع تساقط المطر والإنتاج المحلي من الحبوب.

ويراهن المسؤولون المغربية على تحقيق نمو في الناتج المحلي الإجمالي أكثر من توقعات لصندوق النقد الدولي عند حوالي ثلاثة في المئة.

واستندت الحكومة في مشروع ميزانيتها لعام 2023 إلى توقعات بنمو اقتصادها بواقع 4.5 في المئة، بافتراض هطول الأمطار وفقا للمتوسط ووصول محصول الحبوب إلى 7.5 مليون طن.

لكن البنك المركزي المغربي يبدو متشائما إذ خفض توقعاته من 3 في المئة إلى 2.6 في المئة بافتراض القيمة المضافة للزراعة بنحو 1.6 في المئة فقط هذا العام بعد انكماش قدره 15 في المئة خلال العام الماضي بسبب الجفاف.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن رشيد بنعلي، رئيس الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية، وهي تنظيم مهني يمثل مختلف سلاسل الإنتاج الزراعي، قوله قبل أيام "كل المؤشرات تفيد بدخول المغرب موسم جفاف آخر". وأضاف "مع الأسف المضرر الأول هو الزراعة، لكن سيمتد الضرر إلى الاقتصاد بصفة عامة".

ووفق البنك الدولي فإن صدمات قلة الأمطار تفسر 37 في المئة من تقلب نمو الناتج المحلي الإجمالي في المغرب بالنظر إلى تأثيرها على الإنتاج الزراعي، وشكل الجفاف وحده العام الماضي ما يقرب من نصف التباطؤ الذي سجلته البلاد بنحو 1.2 في المئة.

5.51 مليون طن إنتاج هذا العام، بزيادة 62 في المئة بمقارنة سنوية، لكنه بعيد عن المستهدف

وارتفعت فاتورة استيراد القمح اللين للمغرب خلال العام الماضي بحوالي 81 في المئة لتصل إلى 25 مليار درهم (2.5 مليار دولار) بعد أسوأ موجة جفاف منذ عقود.

واعاقت الأسعار المرتفعة في السوق الدولية وانخفاض المحصول عن متوسط العام الماضي الجهود المبذولة لبناء مخزونات تكفي أكثر من ثلاثة أشهر من الاحتياجات المحلية، وفقا

لمستورد حبوب مغربي. وفعليا يواجه البلد موسم جفاف جديد بات معه النمو المتوقع خلال العام الحالي مهددا بالتباطؤ، نظرا إلى الدور الأساسي للزراعة في الاقتصاد

الرباط - يبدو المسؤولين المغربية الكثير من التفاؤل بأن موسم الحصاد لهذا العام سيكون وافرا قياسا بالعام الماضي، مما قد يجعل الحكومة تلتقط أنفاسها بعض الشيء خاصة مع موجة خفض الأسعار في الأسواق العالمية. ووضعت وزارة الزراعة تقديرات تبدو معقولة وسط توقعات أن يؤدي ذلك إلى الضغط أكثر على التضخم ويرفع مستوى الاستهلاك، بسبب التأثير الإيجابي للموسم الزراعي على مداخل فئة واسعة من المواطنين خصوصا في المناطق القروية.

وتوقعت الوزارة في أحدث تقييماتها أن يصل محصول الحبوب للعام الحالي إلى نحو 5.51 مليون طن بزيادة 62 في المئة عن العام الماضي، الذي شهد تعرض البلاد لموجة جفاف شديدة.

وهذا الرقم يجعل البلاد بعيدة عن مستهدف رفع محصولها من الحبوب إلى قرابة 7.5 مليون طن حسبما كان مقترضا في ميزانية العام الجاري.

وأوضحت الوزارة في وقت متأخر الجمعة الماضية أنها تتوقع حصاد 2.98 مليون طن من القمح اللين، و1.18 مليون طن من القمح الصلب، و1.35 مليون طن من الشعير.

وأضافت في بيان أن "تساقط المطر ارتفع بنسبة 13 في المئة حتى الآن في 2023 مقارنة بالعام الماضي، لكنه لا يزال أقل بنحو 36 في المئة مقارنة بسنة عادية".

وفي بداية العام الجاري شهدت مختلف المناطق الزراعية في البلاد

البنك الدولي يتوقع هدوءا أكبر في الأسعار خلال 2023

الماضي إلى أن المؤشر تراجع بنحو 20.5 في المئة من أعلى مستوى سجله قبل عام في أعقاب اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وذكرت المنظمة حينها أن "وفرة الإمدادات وتراجع الطلب على الواردات وتمديد اتفاق يسمح بالتصدير الآمن للحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود ساهم في هذا الانخفاض".

وقال إندرميت جيل، كبير الخبراء الاقتصاديين بالبنك، في مذكرة نشرتها المؤسسة المالية الدولية على منصتها الإلكترونية، "إن الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية والطاقة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا قد انقضى إلى حد كبير بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي".

وبين أن من بين أسباب هذا الانخفاض هو اعتدال فصل الشتاء بحيث لم يكن ثمة طلب كبير على مشتريات الطاقة وكل السلع المرتبطة بها، فضلا عن عمليات إعادة تخصيص تجارة السلع الأولية.

لكن جيل، وهو النائب الأول لرئيس البنك الدولي لشؤون اقتصاديات التنمية، اعتبر أن هذا الأمر لا يريح المستهلكين كثيرا في العديد من البلدان، "ففي واقع الأمر ستظل أسعار المواد الغذائية عند أحد أعلى مستوياتها المسجلة في العقود الخمسة الماضية". وأوضح أن الحكومات يجب عليها تجنب القيود على التجارة وحماية مواطنيها الأشد فقرا باستخدام برامج موجهة لمساندة الدخل، بدلا من فرض ضوابط على الأسعار.

واشنطن - رجح البنك الدولي في

أحدث نشرته له عن آفاق أسواق السلع الأولية أن تنخفض أسعار السلع الأولية العالمية هذا العام بأسرع معدل لها منذ بدء الوباء، مما يلقي بظلاله على آفاق النمو في نحو ثلثي الاقتصادات النامية التي تعتمد على صادرات السلع الأولية. ومع ذلك، فمن المتوقع أن يؤدي انخفاض الأسعار إلى قدر ضئيل من الراحة والتخفيف عن كاهل نحو 350 مليون شخص في جميع أنحاء العالم يواجهون انعدام الأمن الغذائي.

ورغم أن من المتوقع أن تنخفض أسعار المواد الغذائية بنسبة ثمانية في المئة عام 2023، فإنها ستكون عند ثاني أعلى مستوى لها منذ عام 1975.

وعلاوة على ذلك، وحتى فبراير من هذا العام، فقد بلغ معدل التضخم السنوي



عند التسوق أبحث عن السعر قبل الجودة!

المنامة تكشف الأيام المجهولة لمحمود درويش في القاهرة

عن سلبيات أو إيجابيات المهرجانات الشعرية التي تنامت بغرض تأكيد الدور المقاوم للشعر، وتظهر معظم المقالات سخرية المربرة من حال الشعر في العالم العربي. في كل ثقافة معاصرة شخصيات حلفت في فضاء شاسع، وأثبتت حضورا عالميا، وهنا لا يكفي أن يكون المرء صاحب قضية عادلة، بل يحتاج إلى الفرادة والتميز والقدرة الخارقة على ابتكار الجديد في عالمه الأدبي ليكون مؤثرا ومصدرا لقضيته وأدبه، وهذا ما ينطبق على الشاعر الفلسطيني محمود درويش (1941 – 2008) الذي يعد أحد أبرز الشعراء العرب المعاصرين تأثيرا وحضورا في العالم. وقد نال درويش استحقاق الاحترام من أهم المؤسسات الثقافية الدولية حتى بات شعره نموذجا متفوقا لعالمية الأدب. يضاف إلى ذلك موسوعة الكتابات والدراسات النقدية التي اشغلت على شعره، وانحازت إلى بيان إيجابيات ذلك الشعر، متغاضية عن التفكير باي قصور فني محتمل، ومتحسسة بشكل سحري إلى جماليات الأساليب وأنماط البنية الفنية المتجددة في التشكيل الشعري عند درويش.

محمود درويش استفاد بشكل كبير من إقامته في مدن مختلفة، منها القاهرة التي ما تزال فترة إقامته فيها غامضة

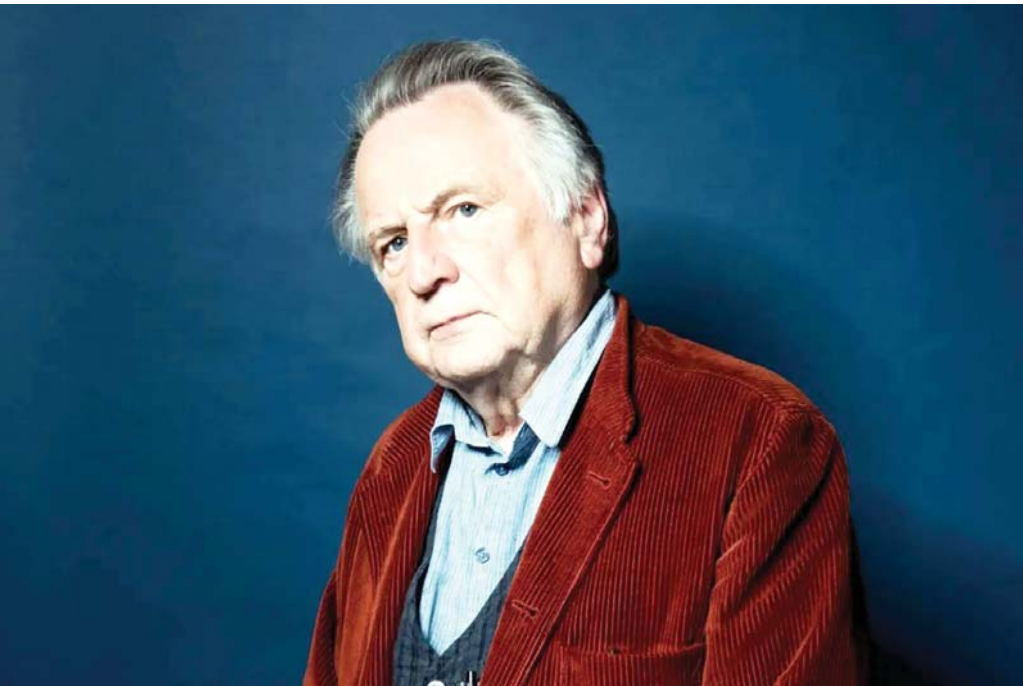
ويختلف الشاعر عن أقرانه من الشعراء الفلسطينيين إذ أنه لم ينعصر في القضية الفلسطينية وفي الصدامات أو البيانات الشعرية المشحونة بما هو سياسي بشكل مباشر، بل ذوب كل تصوراته وقضاياه في مزيج إنساني منفتح على الآخر وعلى الأساطير الإنسانية وعلى التفاصيل اليومية البسيطة، مستفيدا من تنوعات فنية وفكرية وجمالية تجول بقارئ شعره في أزمنة وأمكنة مختلفة لتصل به إلى المشترك الإنساني في النهاية. وقد استفاد درويش بشكل كبير من إقامته في مدن مختلفة منها القاهرة، التي ما تزال فترة إقامته فيها غامضة نوعا ما، إذ لم يتم تسليط الضوء عليها بالشكل الكافي رغم أهميتها في مسيرته الحياتية والشعرية. يذكر أن سيد محمود صحافي وشاعر مصري، حاصل على دبلوم الدراسات العليا في التاريخ الحديث والمعاصر من كلية الآداب في جامعة القاهرة، وحاصل على جائزة دبي للصحافة العربية، وترأس تحرير جريدة القاهرة التي تصدرها وزارة الثقافة المصرية (2014 – 2017)، وقد شارك في تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، وفي تحكيم جائزة ساويرس الأدبية، وجائزة الصحافة العربية بدبي، ويشغل حاليا منصب مدير تحرير بمؤسسة “الأهرام”، ومجلة “الأهرام العربي”.



شاعر مثير في قصيدته وحياته

«حياة الصورة وموتها» كتاب يحلل هيمنة الصورة

ريجيس دوبري: حين يغدو كل شيء مرئيا فلا شيء يغدو ذا قيمة



«العين تنصت» لكننا لا نسمع عين الآخر

رؤية ما بعمينا؛ لكنها كلها ثقافات تدعو إلى الفضيلة المادية والمعنوية للتبصر، ذلك أن مثالها يكمن في رؤية ما هو موجود عبر ما هو ظاهر (حتى ولو تطلب ذلك إنكار هذه الملكة لعيوننا الجسمية)، فمن السهل تجاوز الفلسفات والأقوال بالمقارنة مع الأنوار والعيون. والعقول قادرة على التخاطب من هذا الطرف إلى ذاك من الأرض بواسطة المترجمين، لكن ليس ثمة معجم للمرئي. و"العين تنصت" لكنها لا تسمع عين الآخر.

ورأى دوبري أنه حين يغدو كل شيء مرئيا، فلا شيء يغدو ذا قيمة. فتجاهل الاختلافات يتقوى مع اختزال الصالح في المرئي، والمظهر، باعتباره مثلا، يحمل في طياته جرثومة فتاكة تتمثل في التشابه. كل المثل المتميزة تحظى بعيانية اجتماعية قوية. وما ينتج عن ذلك هو أن لغة الأغنى تصبح لغة كل الناس، وقانون الأقوى القاعدة المثلئ.

إن عصر الشاشة حين يغدو مسيطرا أينما كنا ستكون فضيلته الفساد، ومنطقه الامتنالية، وأفقه عديمة متكاملة. لذا فإن غريزة البقاء لدى الجنس البشري مثلها مثل الرغبة البسيطة في تقصي اللذة لدى الفرد أو الأمم. ولكي يتم إيقاف الاختناق والبأس، سوف يتم إيلاء الأهمية للفضاءات الباطنية اللامرئية، وذلك عبر الشعر والمخاطرة، والقراءة والكتابة والاقتراض أو الحلم. وتابع أن التصاوير الرقمية الجديدة تقوم بإنتاج معرفة وسلطة لا حد لإغرائها. فبعد المسبار والمكروسكوب والتصوير بالأشعة، جاءت المعالجات المعلوماتية لتوسع

بشكل هائل من تحكمنا في المسافات وفي الأعضاء وأمراضها، ومن أينيتنا عبر التصاميم والرسوم، ومن فرضياتنا الفكرية نفسها، وذلك بتمكننا من الترجمة البصرية للنماذج النظرية المجردة. فاجهزة الرؤية الجديدة تمكننا عبر مضاعفة معلوماتنا، من مضاعفة قدرتنا على التدخل في محيطنا ومساحة تواصلنا مع الكون.

ولأننا غدوننا من الآن فصاعدا مجهزين برؤية متكاملة omniscope فقد غدا بإمكاننا اكتشاف ما يتجاوز مدانا من دون أن نرتاده، وبرجمة المستقبل قبل الوصول إليه. يصل المكروسكوب الآن إلى 10000/1 من المليمتر، كما أن المسابر الكبرى قد رحبت الكثير من العوامل عبر أقمار الرصد الاصطناعية.

وختم دوبري الكتاب بطرح سؤال على الألفية الحالية "كيف يستنظرون جيدا حواليكم من دون أن تقبلوا بوجود أشياء لا مرئية؟ فوكمم أو تحككم أو بجانبكم؟ وأنا لا أعني هنا فقط الملائكة أو الأجسام الكوكبية، وإنما أيضا الوقائع المثالية، والأساطير أو المفاهيم أو الرموز التي والكيلات، الروحانيات أو الرموز التي لن تكون لها من ترجمات ممكنة، سواء كانت افتراضية أو في فضاء تحكمي. كيف يمكن وجود الهنا من غير الهنا، والآن من غير الأمس وغدا ودائما من غير أبدا؟".

أنه ليس بإمكاننا تنظيف كلماتها كلها ولا تفكيك لغتنا في مجموعها".

ويتابع "يبد أن حدودنا لن تكون ذهنية أو طبيعية، ولن تكون صور أحلام أو انعكاسات على صفحة الماء، وإنما كل الصور التي أنتجت ماديا بالنشاط الإنساني اليدوي أو الآلي، وذلك من الصور الأندر إلى الصور الآتفه، ومن المغارة البدائية إلى الأنبوب الكافودي (باعتباره المصدر الأول لصور عصرنا)، من دون شك ليس ثمة سوى علاقة جناس بين الصورة المقدسة المخلصة والصورة الترفيفية، كما بين الجامد الذي يشرب والسائل الذي يزدرد، بالنظر إلى معانيتها ووظائفها. لكن بالرغم من أنهما من طبيعة واحدة فإنهما يحافظان على هذه الخاصية المشتركة المختلة في أنهما يصعقان النظر من الخارج".

أشياء لامرئية

لاحظ دوبري أن كل عصر يطرح بصرا للرؤية بشكل لا يمكن إنكاره. ففي نظام "الأصنام" الذي يتطابق مع

الثيوقراطية كان بإمكان المرء أن يتكر المظاهر المحسوسة، لكنه لم يكن قادرا على إنكار وجود ما وراء المرئي وضرورة توجيه البصيرة إليه. أما في نظام الفن الذي أعلن عن ولادة الأيديوقراطيات غدا

بإمكان المرء الشك في الآلهة والأصنام لكنه لم يكن قادرا على الشك في الحقيقة وفي ضرورة الكشف عنها في كتاب العالم المفتوح، وذلك بإرجاع الظواهر المحسوسة للقوانين الغيبية.

وفي النظام البصري أو الفيديوقراطية صار بإمكان المرء تجاهل خطابات الحقيقة والخلاص وإنكار الكليات والمثل

ولكن لم يعد بإمكانه إنكار قيمة الصور، ففرضيته الثابتة غدت المجال المشترك لعصر بكامله. وكل نظام سلطة يقوم نفسه على أنه بديهي. فما يرينا العالم هو أيضا ما يعيننا عن النظر إليه: إنه "أيديولوجيتنا". فهذه الأخيرة التي لا تبدي حداثها إلا في التخلص من الأفكار التي تسكن "بؤبؤ عيوننا"، وهي لا تذهلنا بقدر ما تجعل منا مبدورات تحول كل ما نراه إلى أماكن عومية.

واكد ان الصور، على عكس الكلمات، في متناول الجميع، بجميع اللغات وبدون حاجة إلى أي تعليم. فالبرجمة المعلوماتية توحد طبقات برج بابل

بكاملها من بكين إلى نيويورك، مرورا برأس الرجاء الصالح. لكن بمجرد ما تطفأ الشاشة ينبغي الوصول إلى البصائر التي تنظم كل عالم مرئي. وهذا

تحولاتها. وعلى تاريخ الفن هنا أن ينسحب أمام التاريخ الذي منحه إمكانية الوجود، أي أمام النظرة التي نلقبها على الأشياء التي تمثل لأشياء أخرى. إنه تاريخ مليء بالضجيج والفوران، وغالبا ما حكى من قبل أناس بلهاء، غير أنه مع ذلك مثقل بالمعنى. لا شيء قد حُسم مسبقا فيه، ذلك أن السطوة التي تمارسها علينا صورنا تتغير مع حقل الجاذبية الذي تضعه فيه عيننا الجماعية، ذلك اللادوعي المشترك الذي يبذل إسقاطاته تبعا لتقنيات تشخيصاتنا.

وانطلاقا من ذلك لغت دوبري إلى أن موضوع كتابه هذا هو "السنن codes اللامرئية للمرئي، التي تحدد ببساطة شديدة وفي كل عصر حالة معينة للعالم أي ثقافة معينة. أو بصيغة أخرى الطريقة التي بها يمنح العالم نفسه لنظر أولئك الذين من غير أن يفكروا فيه. وإذا كان من المستحيل علينا رؤية بصريا رؤية تامة، بما أن كل نور يفترض من العتمة نصفًا كئيبا، فإننا على الأقل نرغب في استكشاف بعض مُسقيات العين العربية (...) أعني المفارقات بين وضعيات معتقدا البصري، والتي ستعتبر أقربها إلينا أن الحكيم أحق وأن البرتي غبي. ربما نستمكن أيضا من تخمين الضحكة المرحجة التي ستبعث في أُنَا القرن أو القرنين المقبلين النظرة الوثوقية الساذجة التي يلقيها زمننا، الذي يعتبر نفسه غير وثوقي، على شاشاته".

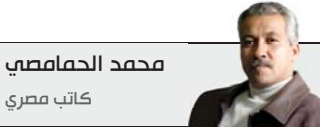
وأوضح أن حديثه عن الصورة ينطلق من اعتباره دوما يقبل التعرف ولا يقبل الإنكار، لا من الفن لأنه يبني على قرار ظرفي قابل للنقض. إن دراسة تحولات المرئي تفترض نقطة ثابتة في الأعلى. فما كان صورة سيظل كذلك على امتداد القرون (إلا في حالة التدمير المادي) وفي كل بقاع العالم. أما الأثر المعتبر فنيا اليوم فإنه لم يكن يعتبر كذلك البارحة،

وسوف تنتفي عنه تلك الصفة غدا. ففي الصياغة، مثلا، الذي كان الفن الرئيسي للشعب السيتي وللمتروفنجيين وأيضا لسكان مدينة مينيسا اليونانية في بداية القرون الوسط، لم يعد يدخل في التحديد القانوني للشيء الفني في فرنسا (كما هو حال الحلية والأثاث المنزلي).

غير أن الصورة الشمسية وفن السجاد (المحدود النسخ) أصبح يعتبر شيئا فنيا. هل يتعلق الأمر بخطا لا يتجاوز قرنا ومحيطا أم بحقيقة تتجاوزهما؟ حين يصل إلى باريس سجاد إيراني أو أنية خزفية صينية أو دبوس أقيانوسي أو قناع دوغرني فهل نوجهها لمتحف اللوفر أم إلى متحف الإنسان أم إلى متحف الفنون والتقاليد الشعبية؟ كل عصر كان له جوابه (كما كانت له تراتبية فنونه الكبرى والشعبية) لكن لا عصر استطاع الاستغناء عن الأشياء التشخيصية.

ويضيف "ليس للنظرة طريقة كشف أكيدة للزمن الطويل سوى الصورة المصنوعة، أي الصورة ذات البعدين أو الأبعاد الثلاثة. وكل من يتحدث بصفة عامة عن الفن، هذا المنتوج الجهوي لتاريخ الأفكار، هو أيديولوجي غير واع بذلك ونحن ننفادي دائما شراك اللغة هذه، ذلك

لم يعد الإنسان المعاصر اليوم يقبل بما هو لامرئي، إذ يسعى لاقتحام كل المجهل والأشياء المادية وحتى غير المادية، وهو ما خلق نوعا من خفوت الخيال وتراجع القيم والأخلاق، في مقابل هيمنة مبدأ النفع المادي والتشابه وغياب الخصوصية.



مباحث الصورة في العالم العربي ما زالت تعاني من الضعف والوهن، نظرا إلى هيمنة اللغوي على البصري في حقل الثقافة العربية المعاصرة، وللتعبد المنهجي الذي تفترضه مقاربات الصورة بمختلف أنواعها وأنماطها.

كما أن فعل المقاومة اللاواعي تجاه العولة أو الانحسار المتسرع في ألياتها يجعل من كتاب "حياة الصورة وموتها" للمفكر الفرنسي ريجيس دوبري الذي يترأس حاليا "دفاتر الوسائطية الرائدة في مجال تحليل الوسائط وألياتها الثقافية"، والذي ترجمه المغربي د. فريد الزاهي الأستاذ بالمعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط كتابا مرجعيا.

الصور ورد الفعل

كشف الزاهي في مقدمته للكتاب، الصادر عن دار أفريقيا الشرق، أن سبب اختياره ترجمة هذا الكتاب يعود بالأساس إلى طابعه النظري التحليلي من جهة، وإلى كونه يعتبر في نظره من أهم المصنفات الفكرية في مجال الصورة، من جهة ثانية. صحيح أن كتاب دوبري "دروس في الوسائط العامة" سابق على هذا المؤلف، غير أن كتاب "حياة الصورة وموتها" أقل تنظيرا وأكثر تحليلا. إنه لا يبني نظرية بقدر ما يمنح القارئ العناصر الكفيلة بتمثيلها. فقيمته تكمن بالأساس في منظوره الفلسفي، وفي غناه الفكري وفي طابعه التساؤلي والنظري. ولغت الزاهي إلى أن الوسائطية (وهو الاسم الذي خص به دوبري نظريته) ليست كما قد يوحي به عنوان هذا الكتاب بحثا عن الصورة حصرا، ولا في السعمي البصري أو الوسائط الجماهيرية الإعلامية فحسب، إنها بحث في الوسائط التي تتكفل بإرسال وتناقل وتواتر المعلومات والكائنات والحالات المادية والذهنية. وهي بهذا المعنى ليست تصورا فكريا في التواصل لغويا كان أم غير لغوي، ذلك أن التواصل حلة قارة (سانكرونية بلغة اللسانيين)، في حين أن الرسالات والتناقلات والتواترات قد تأخذ البعدين معا: الزمني والتاريخي. لهذا يلع دوبري على هذا المنحى، معتبرا أن الوسائطية ليست نظرية ولا مبحثا علميا ولا منهجا للدراسة. إنها في الحقيقة حقل للتفكير تتقاطع فيه المناهج وتتواشج فيه المعطيات.

في النظام البصري أو الفيديوقراطية صار المرء يقدس الصورة ويتجاهل خطابات الحقيقة والخلاص وإنكار الكليات والمثل

ورأى دوبري أنه سواء كانت الصورة موحشة أو مخففة عن النفس، أو كانت مدهشة أو فانتنة، أو كانت بدوية أو ألبية، ثابتة أو متحركة، بالأبيض والأسود أو بالألوان، صامتة أو ناطقة، فإنها تمارس الفعل وتحث على رد الفعل، هو الشيء الأكيد منذ آلاف السنين. إن بعض الصور التي ننعثها "بالآثار الفنية" تمنح نفسها باطمئنان للتأمل، بيد أن هذا التأمل لا يُعَتَّق أبدا من "ماساة الإرادة" كما كان يرغب في ذلك شوبنهاور، ذلك أن آثار الصور عادة ما تكون مأساوية.

لكن إذا كانت صورنا تغلب علينا، وإذا كانت بطبيعتها تحصل في طياتها شيئا آخر بالقوة غير الإدراك، فإن قدراتها ـ سواء تعلق بهالة قداسة أو بحظوة أو إشعاع ما ـ تتغير مع الزمن. ونحن نرغب في مساعلة هذه السلطة واستكشاف

المهرجان الدولي للرحل يستعيد ثقافة صحراء المغرب العريقة

الدورة الثامنة عشرة من المهرجان تحتفي بالحكواتيين والحكايات



المهرجان تجربة تعاش ولا تحكى

الدورة 18 هي الأكثر تنوعا وتشويقا من سابقاتها. وتتظم التظاهرة بدعم من شركاء يستثمرون في الثقافة من أبرزهم عمالة إقليم زاكورة، ووزارة الثقافة، والمكتب الوطني المغربي للسياحة، ومؤسسة البنك الشعبي للثقافة، والمجلس الإقليمي لزاكورة، وجهة درعة تافيلالت، ومكتب الاستثمار الفلاحي، والمجلس الإقليمي للسياحة وآخرون. وتعد هذه الدورة دعوة لحماية نمط عيش الرحل بمحاميد الغزلان والجهة عموما والتي تعاني من تراجع نسبة الرحل بـ70 في المئة في العشرية الأخيرة. ولأن الثقافة أساس التنمية، فقد فتح المهرجان أمام سكان المنطقة أفقا جديدة وفرصا تنموية هامة من خلال إحياء الصناعات المحلية، والاستفادة من الموارد السياحية عبر استقبال أفواج السياح الذين تستهويهم تجربة العيش في الصحراء وعيش أجواء المهرجان، في سفر عبر الزمن إلى تاريخ البدو الرحل الغني والمتنوع.

و"شاعرة الصوت ومثقتة" كما لقبته الصحافة العربية والغربية، إضافة إلى الفنان الطوارقي أحمد أغ كادي الذي يقدم لجمهور المهرجان موسيقى البلوز الطوارقية. كما تحضر المهرجان الفرقة الأمازيغية الشابة الموهوبة "تاروي ن - تينيري" بإبداعاتها الأمازيغية المزوجة بموسيقى البلوز والموسيقى الطوارقية، ومجموعة أفريشيا فيزيون من السنغال وبوركينا فاسو وغانا، والفنان الشعبي يونس بولاني وعدد من المواهب الأخرى. وإضافة إلى الموسيقى النابعة من أغوار الصحراء يقدم المهرجان التقاليد المتجذرة في حياة سكان الكتبان الرملية، والتي تؤكد غنى ثقافة سكان الصحراء المنعكسة في صنع خبز "الملا" وسباق الإبل وهوكي الرمال، والتي يحضرها المهرجان يومي 30 أبريل والفاصح من مايو. وبغية الإحاطة بجميع الجوانب المعيشية اليومية للرحل، تؤكد إدارة المهرجان مرة أخرى أنها ماضية في تطوير المهرجان نسخة بعد أخرى، وأن

وتسلط هذه النسخة من المهرجان كما في السنوات السابقة الضوء على تقاليد وأنشطة الرحل التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من ثقافتهم، لإسعاد الآلاف من الزوار من جميع أنحاء العالم لاكتشاف تجربة أصيلة وغامرة في قلب ثقافة الرحل. وأوضح المنظمون أن هذه التظاهرة التي تقام في الهواء الطلق في إطار طبيعي خلّاب، توفر فرصة لاكتشاف والاحتفال بالتراث الغني للرحل من خلال إقامة حفلات موسيقية وعروض ومعارض وورشات وندوات. وكما جرت العادة منذ 2004، سيتقاسم الجمهور لحظات مع فنانين مشهورين دوليا قادمين من العديد من الأقطار ومن داخل المغرب، حيث سيتم إحياء ما يناهز اثني عشر حلا في الهواء الطلق تقدم برمجة موسيقية متنوعة ومتوازنة. ويستضيف المهرجان العديد من الفنانين والموسيقيين من مختلف البلدان سيقدّمون للجمهور برنامجا غنيا ومتنوعا، ومن بينهم المطربة اللبنانية جاهدة وهبة "كاهنة المسرح"،

من جهتها، عبرت الحكواتية نبيلة الفهمي في تصريح مماثل عن سعادتها بالمشاركة في المهرجان الدولي للرحل، مؤكدة أن فن الحكواتي يتمثل في إعادة إحياء التراث المغربي اللامادي الأصيل من خلال البناء على حكايات الأجداد وصياغتها بطريقة معاصرة. وسجلت أن الحكايات التي تلقوها تتغير حسب الجمهور المستهدف، مسجلة أن كل الحكايات تقريبا تلتقي في الحكمة المتوخاة من سردها والرسالة التي تريد إيصالها.

ثقافة مهددة

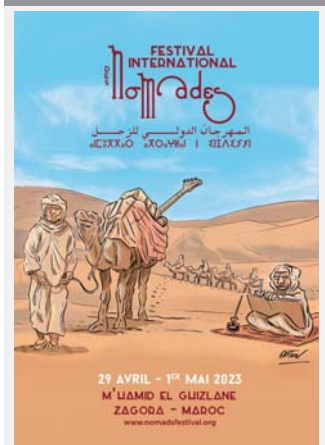
بعد أن تحدثت عن تجربتها داخل محترف الحكى والحكاية بمدينة فاس، أبرزت الفهمي أن سرد الحكايات يعلم فن الإلقاء والتحدث أمام الجمهور والتأثير فيه، مؤكدة أن فن الحكاية رياضية دماغية تتيج لممتنها شحذ ذاكرته على غرار الحكواتيين في العصور الماضية.

تحفل الصحراء المغربية بالكثير من العادات والتقاليد الراسخة والثقافات الثرية التي أنتج فيها على مر القرون سكان تلك المناطق الأعمال الفنية والأدبية (أنشطة يدوية وأغان وحكايات وأشعار...)، ولعل أبرز ما يميز تلك المنطقة السكان الرحّل، بما لهم من ثقافة خاصة يحتفي بها سنويا المهرجان الدولي للرحّل.

محاميد الغزلان (المغرب) - على أنغام موسيقى "الركبة" الشعبية، انطلقت مساء السبت بمحاميد الغزلان فعاليات الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الدولي للرحّل، الذي يجسد ثقافة الرحل العريقة وموروثهم الضارب في التاريخ. وتحتفي هذه النسخة، التي تنظمها جمعية "رحل العالم" خلال الفترة الممتدة من التاسع والعشرين من أبريل إلى غاية الأول مايو، بالحكواتيين والحكايات التي أثّرت وتؤثّر معيش السكان الرحل، كما تعد فرصة للاطلاع على التقاليد العالقة في حياة هذه المناطق الصحراوية.

احتفاء بالحكايات

تميزت الأمسية الأولى التي جرت أطوارها تحت سماء الصحراء المزيّنة بالنجوم المتلألئة، بتقديم عروض فنية لثلاثة حكواتيين غاصت بالحاضرين في أعماق قصص وحكايات تمنح من عبق الماضي، على إيقاع أنغام موسيقية ورقصات كوريفغرافية. وفي هذا الصدد أكد مدير المهرجان الدولي للرحل نور الدين بوكرباب في



المهرجان يقدم العديد من الحفلات والفعاليات الفنية والتراثية والرياضية محاولا الإحاطة بجميع الجوانب المعيشية للرحل

سباق دلما التاريخي ينظم ثلاث مسابقات للفنانين في الإمارات

أبوظبي - يقدم مهرجان سباق دلما التاريخي ثلاث مسابقات للتصوير الفوتوغرافي والفيديو والرسم عن جزيرة دلما التي تحتضن المهرجان بدورته السادسة التي تستمر إلى غاية السابع من مايو، بتنظيم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، ومجلس أبوظبي الرياضي ونادي أبوظبي للرياضات البحرية ونادي تراث الإمارات. وتهدف المسابقات إلى تسليط الضوء على معالم جزيرة دلما وإبراز طبيعتها الخلابة، والترويج لها، وخصصت اللجنة المنظمة للمهرجان ثلاث جوائز قيمة لكل فئة من فئات المسابقة، حيث يستمر استقبال المشاركات إلى غاية الخامس من مايو. وعلى الراغبين في المشاركة في مسابقتي التصوير الفوتوغرافي والفيديو تحميل أعمالهم على إنستغرام مع الإشارة إلى حساب لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية (تراثنا) ووضع وسم "سباق دلما التاريخي" باللغة العربية أو الإنجليزية، مع ضرورة أن يكون حساب المشارك عاما، أما مشاركات أجمل رسم عن مدينة دلما فتقسمل في موقع المهرجان، وستقوم اللجنة بفرض وتحكيم كافة الأعمال المشاركة والإعلان عن الفائزين بالفئات الثلاث يوم الأحد القادم السابع من مايو 2023. ويقدم المهرجان العديد من الأنشطة والبطولات الرياضية والفعاليات المختلفة



هذه التظاهرة تساهم بشكل كبير في إعادة إحياء الأنشطة والرياضات والحرف التراثية البحرية عبر الفعاليات المختلفة

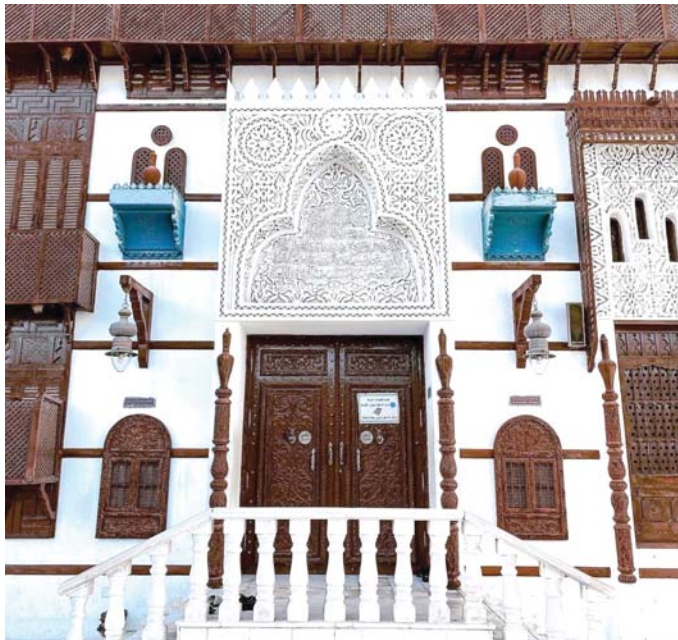
وتحفل الإمارات بتراث بحري هام وهو ما يسعى المهرجان لتثمينه والإعتناء به وتقديمه للجمهور بطرق مبتكرة.

معماريون ومصممون سعوديون يحتفون باليوم العالمي للتصميم

الكبيرة لتدشين عصر جديد لقطاع العمارة والتصميم في المملكة، وذلك من خلال الأهداف الرئيسية للإستراتيجية والمتثلة في تطوير القطاع، والمساهمة في الناتج المحلي، وتنمية المواهب، والحصول على التقدير العالمي، وتحقيق الاستدامة، ودعم مجتمع الابتكار، مشيرة إلى أن قطاع العمارة والتصميم بما يتضمّنه من منتجات تحمل قيمة جمالية وعملية، يشمل العمارة، وعمارة البيئة، والتصميم والتخطيط الحضري، والتصميم الداخلي، والتصميم الصناعي، والتصميم الغرافيكي. واباتنت أن الهيئة تركز على تلمس حياة الممارسين للمجال من خلال توفير فرص العمل في القطاعات الإبداعية وتحفيز نمو الوظائف المتعلقة بالقطاع، وتبسيط وتوضيح إجراءات الترخيص للإسهام في تنظيم مهن العمارة والتصميم ورفع جودة المخرجات، والعمل على إقامة فعاليات لتعزيز التواصل وربط المهنيين السعوديين، مع التركيز على تحسين المواد البحثية واستقدام أحدث الرؤى والأفكار من خلال الاستثمار المباشر ودعم المؤسسات الأكاديمية في المجال، وإتاحة المزيد من فرص الوصول للبرامج التعليمية والتطوير المهني المستمر. وعن برامج الإستراتيجية أوضحت بأنها تتكون من ستة برامج تعمل على تنظيم القطاع في ما يتعلق بالسياسات واللوائح التنظيمية، والتطوير لتحفيز وتنمية القطاع وتمكين الممارسين،

واستعرض اللقاء دور التصميم وما يحمله من ثراء ثقافي، وقدرته على إحداث التغيير، إلى جانب استعراض دور الهيئة في تنمية وتطوير قطاعات التصميم والارتقاء بها. وتناولت الدكتوراة السليمان أهداف إستراتيجية الهيئة التي تحمل مسمى "إستراتيجية المربع" وتعكس الطموحات

الرياض - نظمت هيئة فنون العمارة والتصميم السعودية لقاء مفتوحا بالتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للتصميم الذي يوافق السابع والعشرين من أبريل في كل عام، وذلك بحضور الرئيسة التنفيذية للهيئة الدكتوراة سمية السليمان وعدد من المهتمين والعاملين في قطاع العمارة والتصميم بالمملكة.



العمران السعودي له طابع خاص

مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي يقدم 61 مسرحية يعرضها الطلاب

وتنمية شخصية الطفل، فاللعب يحقق للتلميذ الاكتشاف واكتساب معلومات ومعرفة تنمي ذهنه وخياله، كما أن تحقيق الذات يمنح التلميذ إحساسا بأنه يستطيع عمل شيء ما وأن يكون هذا الشيء ذا قيمة. والمسرح باعتباره فنا جامعا يتيح للتلميذ مساحة كبرى للتعبير عن نفسه وقدراته. ولذا يحتفي هذا المهرجان بالمسرحيين ”الصغار“ في المدارس الابتدائية والثانوية بكل مدن ومناطق الشارقة، وتضم فعالياته علاوة على العروض والجوائز العديد من الورش التدريبية والمحاضرات، إلى جانب العروض التشكيلية والفنية الأخرى.

وقالت مريم المعيني، المنسق العام للمهرجان، ”إن الدورة العاشرة من المهرجان تأتي لتتوج رحلة حافلة بالتجارب والمنجزات، نجح خلالها المهرجان في ترسيخ حضوره، وتعميق أثره إلى أبعد مدى، وهو ما يعكسه هذا الإقبال المتزايد من المدارس على منصته، من دورة إلى أخرى، وهو ما تجسده تلك الأصدااء الكبيرة التي حققها المهرجان في مؤتمرات وندوات ومهرجانات نظمت هنا وهناك وكان موضوعها المسرح المدرسي“.



وقال أحمد بورحيمه، مدير إدارة المسرح بالدائرة ومدير المهرجان، ”إن مهرجان المسرح المدرسي يجسد جانباً من جهود الشارقة المتعددة والمتنوعة لارتقاء بالبيئة المدرسية وزيادة جاذبيتها، ويستكمل بعروضه وأنشطته المصاحبة ومسيرته المتطورة الأدوار البناءة والفاعلة للمؤسسات التعليمية والتربوية، الهادفة إلى تأمين كل الوسائل لحفز ودعم إمكانات المعلمين ومواكبة وإبران مواهب ومهارات الطلاب“.

ويهدف مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي إلى تعزيز الهوية الوطنية والقيم التربوية المنشودة في الميدان التعليمي، وتعزيز اهتمام المدارس بالنشاط المسرحي، وتكريس دور ”أبي الفنون“ بصفته وسيلة تربوية تساهم في رفع الكفاية المعرفية والإبداعية لدى الطلاب.



المسرح المدرسي رهان ثقافي مهم

● الشارقة - تنطلق مساء الاثنين الأول من مايو فعاليات مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي بمشاركة 61 عرضاً، يقدمها أكثر من 600 طالب وطالبة من المراحل المدرسية الثلاث، وأكثر من 150 معلماً ومعلمة في مدينة الشارقة، والمنطقتين الوسطى والشرقية.

وتأتي الدورة العاشرة من المهرجان، لتتوج رحلة حافلة بالتجارب والمنجزات، نجح خلالها المهرجان في ترسيخ حضوره، وتعميق أثره إلى أبعد مدى، وهو ما يعكسه هذا الإقبال المتزايد من المدارس على منصته، من دورة إلى أخرى، وهو ما تجسده تلك الأصدااء الكبيرة التي حققها المهرجان في مؤتمرات وندوات ومهرجانات نظمت هنا وهناك وكان موضوعها المسرح المدرسي.

وتأتي الدورة العاشرة من مهرجان المسرح المدرسي، بعد فترة تحضيرية امتدت لستة شهور، عمدت خلالها إدارة المسرح بالدائرة إلى إجراء تدريبات مكثفة في اختصاصات التمثيل والإخراج لفائدة المدارس التي تقدمت للمشاركة في المهرجان، وأشرف على تلك الحصص التدريبية مختصون في المسرح المدرسي، وهم مجدي محفوظ، زينة ظروف، خليفة الشيباني، هامي بكار ومنى سليمان.

وسيتّم تحكيم هذه العروض من قبل نخبة من المختصين والفاعلين في مجال المسرحي والتربوي، وستختار لجان تحكيم المرحلة الأولى خمسة عروض مسرحية من كل منطقة بواقع عرض من الحلقة الأولى، وعرضين من الحلقة الثانية، وبثمن وبنات، وعرضين من المرحلة الثانوية، بثمان وبنات. وبالتركيز على مدارس الشارقة، فإنها تتشارك 26 عرضاً، وتتسابق هذه العروض في مرحلة تمهيدية خلال الفترة من الأول إلى الثامن من شهر مايو، في مسرح معهد الشارقة للفنون المسرحية، وتتنافس هذه العروض أسوة بعروض المنطقتين الوسطى والشرقية على جوائز المهرجان المتمثلة في جائزة أفضل تمثيل للطلاب، جائزة أفضل تأليف مسرحي، جائزة أفضل إخراج مسرحي، جائزة الاستعراض والأداء التعبيري، جائزة الأداء الجماعي المتميز، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وختاماً بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل.

وسوف تحكم بين هذه العروض في مدينة الشارقة لانتقاء أفضلها للمرحلة الختامية، لجنة فنية تضم كلا من الأستاذ الفنان إبراهيم سالم والأستاذة التربوية والإعلامية بدرية الشواب والأستاذ الفنان محمد سعيد السلطي.

ويعتبر المسرح المدرسي أحد الأنشطة الهامة التي تنمي في التلميذ الحاجات الأساسية كالحاجة إلى اللعب والحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى تحقيق الذات، ولعل كل من هذه الحاجات آفة الذكر تساهم مع الحاجات الأخرى في ترقية

دمشق تعيد رفيق علي أحمد إلى خشبة المسرح

رفيق علي أحمد: أضع الجمهور أمام واقعه بكل قسوته ليرى حقيقة ما يعيشه



فنان متعدد المواهب شبيه بمؤسسة مسرحية كاملة

ومنذ ما يقارب الخمسين عاماً ما زلت أقدم هذا الجهد“.

يؤكد صاحب ”الجرس“ و”المفتاح“ و”زوارب“ و”قطع وصل“ و”جرصة“ أنه لا يذهب إلى المكتبة المسرحية العالمية لكي يحدد شخصية ما يستحضرها ويقدمها في عرض للجمهور، بل يذهب للناس في تفاصيل حياتهم اليومية ويوثق ذلك ويجعله في وجدانه مخزوناً إبداعياً.

يقول ”في عملي أراقب الناس في أدق التفاصيل، وأضع إشارات وأفكاراً، أبحث عن هم الناس البسطاء ومواجههم، وأخيل أن مرة سوف تنقل حكاياتهم إلى خشبة المسرح، لتتحدث عن هذه الوميات والهموم بكل صدق. رغبتى أن أبن لهم موقعهم الحالي في الحياة وأن أقدم وجهة نظري في مستقبلهم وخطورة الأ يقوموا بالتغيير نحو الأفضل. اعتمد في ذلك على مخزوني الإنساني الذي يعيش حياة مشتركة مع هؤلاء، أنقاسم معهم ظروف حياتهم وأمالهم وانتصاراتهم، أضع الجمهور أمام واقعه بكل قسوته، ليرى حقيقة ما يعيشه. ربما كان ما يقدم في الشخصية عنيفاً وصادماً، فانا أكون صادقاً في العرض المسرحي وربما أشتد المتلقي، لكنني أفعل ذلك من أجل أن أجعله في لحظة وعي بخطورة اللحظة التي يعيشها وضرورة أن يخرج منها نحو الأفضل“.

منذ أن كان طالباً في معهد المسرح تميز رفيق علي أحمد بخياراته المسرحية الخاصة واختار شكل مسرح المونودراما ليقدم من خلاله توجهه الإبداعي. وكانت نقطة النجاح من خلال مسرح الحكواتي مع المخرج المسرحي اللبناني روجيه عساف، حيث قدم مسرحية ”أيام الخيام“ عام 1981 التي شكلت انطلاقة تجربة مسرحية غنية سلطت الضوء على موهبة عربية هامة، تقاتل العروض بعدها حتى قدم عام 1991 مسرحية ”الجرس“ التي نطق فيها بهم المواطن اللبناني، وهو الخارج والمقلل بأعقاب حرب أهلية خربت حياته. وعنها نال جائزة أحسن ممثل في أيام قرطاج المسرحية.

ويضيف ”وجدت أن المطلوب هو تقديم شيء أقرب إلى التهربح وأنا لا أريد أن أقوم بذلك، ما زال شغفي بالمسرح الذي ينقل وجع وهم الإنسان إلى الخشبة وأعتبره الأهم، لكي تتحقق معادلة المرأة الإبداعية ونقلها للواقع. انسحبت من المشهد المسرحي عام 2015 لأنني لا أجد ما أريد قوله فيه“.

بعد زيارة المعهد جعلته في مكان آخر. يقول ”بعد أن زرت المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق وتحركت في أروقته وتعرفت على طلابه وشغفهم بالمسرح والنبض المسرحي الخلاق الموجود عندهم، تراجعت عن قراري، وسوف أعمل على تقديم عمل مسرحي جديد خلال المرحلة القادمة، وسوف آتي به إلى دمشق لكي يقدم مع الجمهور الذي كان سبباً في وجود حالة العمل ثانية“.

لا يظهر رفيق علي أحمد على منبر التمثيل فحسب، بل يقدم إبداعه في الإخراج والكتابة المسرحية، بل نجده أيضاً في بعض المهن المسرحية المكلمة. يصفه بعض العاملين في المسرح العربي بأنه مؤسسة مسرحية، فكثيراً ما ينتقل بين مناطق لبنان هو وفريق صغير يستقلون سيارة واحدة، بحيث يكون كاتباً ومخرجاً وممثلاً، فربما قدم عبر عروضه في المونودراما عددا من الشخصيات وليس شخصية واحدة في عرض مسرحي. وهو بهذا الشكل الفني رغم صعوبته استطاع أن يقدم عروضه في أصغر المساحات الفنية حيزاً مكانياً، فتكفيه بضعة أمتار في قاعة داخلية أو ساحة خارجية حتى يقدم عالماً مسرحياً خلاقاً لا يقف عند حدود.

يقول ”في عملي أراقب الناس في أدق التفاصيل، وأضع إشارات وأفكاراً، أبحث عن هم الناس البسطاء ومواجههم، وأخيل أن مرة سوف تنقل حكاياتهم إلى خشبة المسرح، لتتحدث عن هذه الوميات والهموم بكل صدق. رغبتى أن أبن لهم موقعهم الحالي في الحياة وأن أقدم وجهة نظري في مستقبلهم وخطورة الأ يقوموا بالتغيير نحو الأفضل. اعتمد في ذلك على مخزوني الإنساني الذي يعيش حياة مشتركة مع هؤلاء، أنقاسم معهم ظروف حياتهم وأمالهم وانتصاراتهم، أضع الجمهور أمام واقعه بكل قسوته، ليرى حقيقة ما يعيشه. ربما كان ما يقدم في الشخصية عنيفاً وصادماً، فانا أكون صادقاً في العرض المسرحي وربما أشتد المتلقي، لكنني أفعل ذلك من أجل أن أجعله في لحظة وعي بخطورة اللحظة التي يعيشها وضرورة أن يخرج منها نحو الأفضل“.

منذ أن كان طالباً في معهد المسرح تميز رفيق علي أحمد بخياراته المسرحية الخاصة واختار شكل مسرح المونودراما ليقدم من خلاله توجهه الإبداعي. وكانت نقطة النجاح من خلال مسرح الحكواتي مع المخرج المسرحي اللبناني روجيه عساف، حيث قدم مسرحية ”أيام الخيام“ عام 1981 التي شكلت انطلاقة تجربة مسرحية غنية سلطت الضوء على موهبة عربية هامة، تقاتل العروض بعدها حتى قدم عام 1991 مسرحية ”الجرس“ التي نطق فيها بهم المواطن اللبناني، وهو الخارج والمقلل بأعقاب حرب أهلية خربت حياته. وعنها نال جائزة أحسن ممثل في أيام قرطاج المسرحية.

ويضيف ”وجدت أن المطلوب هو تقديم شيء أقرب إلى التهربح وأنا لا أريد أن أقوم بذلك، ما زال شغفي بالمسرح الذي ينقل وجع وهم الإنسان إلى الخشبة وأعتبره الأهم، لكي تتحقق معادلة المرأة الإبداعية ونقلها للواقع. انسحبت من المشهد المسرحي عام 2015 لأنني لا أجد ما أريد قوله فيه“.

بعد زيارة المعهد جعلته في مكان آخر. يقول ”بعد أن زرت المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق وتحركت في أروقته وتعرفت على طلابه وشغفهم بالمسرح والنبض المسرحي الخلاق الموجود عندهم، تراجعت عن قراري، وسوف أعمل على تقديم عمل مسرحي جديد خلال المرحلة القادمة، وسوف آتي به إلى دمشق لكي يقدم مع الجمهور الذي كان سبباً في وجود حالة العمل ثانية“.

لا يظهر رفيق علي أحمد على منبر التمثيل فحسب، بل يقدم إبداعه في الإخراج والكتابة المسرحية، بل نجده أيضاً في بعض المهن المسرحية المكلمة. يصفه بعض العاملين في المسرح العربي بأنه مؤسسة مسرحية، فكثيراً ما ينتقل بين مناطق لبنان هو وفريق صغير يستقلون سيارة واحدة، بحيث يكون كاتباً ومخرجاً وممثلاً، فربما قدم عبر عروضه في المونودراما عددا من الشخصيات وليس شخصية واحدة في عرض مسرحي. وهو بهذا الشكل الفني رغم صعوبته استطاع أن يقدم عروضه في أصغر المساحات الفنية حيزاً مكانياً، فتكفيه بضعة أمتار في قاعة داخلية أو ساحة خارجية حتى يقدم عالماً مسرحياً خلاقاً لا يقف عند حدود.

يحدث أن يوثق تاريخ وطن بما لديه من فنانين ومبدعين، فيكون عهداً مشفوعاً باسمه وعمله. من هؤلاء فنان لبناني، وضعت مجلة ”ليكس بريس“ الفرنسية في قائمة مئة شخصية تحرك لبنان، كما أدرجته مجلة ”تايم أوت“ في نسختها العربية ضمن الشخصيات الأربعين التي تجعل من بيروت مدينة عظيمة. رفيق علي أحمد مسرحي لبناني، وضع خطاً مميزاً في تاريخ المسرح العربي وكان إحدى ظواهره. كان ضيفاً على ملتقى الإبداع في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

طلاب المعهد عن بداياته الفنية ”نشأت في قرية بسيطة هادئة، كانت لدينا فيها ثلاثة وظائف فحسب وهي: المدرس والدركي والعسكري، ولم تكن لدي أحلام كثيرة كما يغري من الناس، كنت شغوفاً بالفن، أغني وأرقص وأعزف بشكل بدائي. صدمت منذ البداية بأن ممارسة الفن تحتاج إلى المال، فالعازف بحاجة إلى آلة كي يقدم عليها معزوفاته، ومن يريد الرسم أيضاً، لأنه سيحتاج إلى لوحات واللوان وفرش، فكان الخيار في الغناء والرقص والتمثيل“.

ويضيف ”حاولت في طفولتي الرسم على مساحة أرضية في حديقة منزلنا الريفي، فرسمت وجه امرأة من الطين ووضعت عليه بعض السواد من موجودات البيت، لكن محاولتي البدائية جوبهت برفض الأهل وبسدت اللوحة المرسومة على الأرض. عندما زرت لاحقاً متحف اللوفر وشاهدت لوحة الموناليزا الشهيرة، استفاق الطفل الحالم بداخلي وحدثنى عن إمكانية أن تكون لوحتي تلك مكانها في هذا الركن“.

يتابع عن دراسته في معهد المسرح في الجامعة اللبنانية في بيروت ”وصلت إلى بيروت ودرست فيها على حسابي وعندما اجتزت الثانوية العامة دخلت معهد المسرح الذي كانت ظروفه بائسة، لكنني تخرجت فيه بعد سنوات وبدأت بتقديم أعمالتي المسرحية وأنا ما زلت طالبا فيه، وفي سنوات دراستي تعرفت على تجربة يعقوب الشدرأوي وروحيه عساف وقدمت معهما الكثير من الأعمال



المعهد المسرحي بدمشق يحتفي بالفنان



● يكسر الفنان اللبناني رفيق علي أحمد حدود أي شكل اجتماعي أو ديني أو سياسي يمكن أن يؤطره، فهو لا يعترف بمؤامرة سايكس بيكو التي قسمت الوطن العربي الواحد إلى أوطان، كما يعلو فوق المشهد الطائفي والشعبي، ويخرج من أي استقطاب حزبي، وينطلق من مفهوم الإنسان بالأمه وهمومه ويتجه إلى عمقه. شغوف إلى درجة الهوس بالمسرح، ربيب الجنوب اللبناني حيث البيئة البسيطة التي لا تعرف تعقيدات الحياة قريته (بحمر شقيف) التي ”لا يصل إليها إلا من يقصدها، كونها لا تقع على طريق يمتد بعدها“.

وكان اللقاء مع الفنان مساء السابع والعشرين من أبريل الماضي في مسرح سعدالله ونوس، حيث امتلأ المدرج بطلاب المعهد المسرحي بدمشق.

شخصيات موجوعة

بدأ الحوار مع رفيق علي أحمد بتعريف للفنان من قبل عميد المعهد المسرحي الدكتور تامر العرييد، وبمكائنه التي يحتلها في المشهد المسرحي العربي. وامتد الحوار طويلاً بإدارة سعد القاسم ليكون الطلاب في حوارية مسرحية غنية. يقول رفيق علي أحمد في لقائه مع

«عملة نادرة» دراما تذكر بمشاكل المرأة في الصعيد المصري

التنوع الدرامي يمنح الفنان قدرة أكبر على إقناع الجمهور



الدراما سلاح ناعم لتغيير الواقع

تطرق إلى حياة المرأة المصرية بعد الطلاق وانتقد العديد من القوانين وأحدث ضجة واسعة في الأوساط القضائية والحقوقية المصرية، وحرك البرلمان لسن قوانين لصالح المرأة والطفل، واستفز دار الإفتاء لمناقشة العديد من المسائل الفقهية انطلاقا من روح العصر الراهن.

**المشاركة في دراما
الصعيد اختبار صعب
للفنانين، لاسيما في ضوء
السمات الخاصة التي
تتطلبها تلك الأعمال**

ورغم نجاح مسلسلها هذا العام وإثباتها عن جدارة أنها «عملة نادرة» في اختيارها لمواضيع أعمالها، إلا أن بعض النقاد رأوا في مسألة الميراث موضوعا مكررا يعيد تناول المشاكل نفسها للصعيد المصري، لذلك يحتاج المؤلفون، وكل من يكتب عن الصعيد، أن يتعدوا عليها تدريجيا، كما حصل على الجنوب تماشا عن الماضي وكيف ظهرت فيه مسائل جديدة تستحق الطرح. لكن ما يمكن أن يبرر إعادة طرح مسألة الميراث هو أن القوانين لم تنجح في محاربة التقاليد والتي لا تزال تحرم المرأة حقها رغما عنها.

والاقتصادية لارتكاب الجريمة في صفوف النساء، والا مساواة بين المرأة والرجل، ففي حين يقبل المجتمع توبة الرجل، فإنه لا يعفو عن المرأة ويرفض إعادة اندماجها في المجتمع فيجبرها على العودة إلى السجن مرة أخرى.

وعلا تلو الآخر، تثبت نبيلي كريم جدارتها وموهبتها، وأنها فنانة تتجه أكثر نحو اختيارات ملتزمة بقضايا اجتماعية مهمة، تحاول من خلالها تحريك المياه الراكدة في القوانين والقضاء المصري، وتهتم فيها بواقع المرأة المصرية الذي يشبه في الكثير منه واقع المرأة العربية، وهي من أجل ذلك لم تنسق وراء التجميل المبالغ فيه ولا وراء «الابتسامات الهوليودية» التي تجعل الكثير من الممثلين غير مقنعين.

والى الآن تحتل أعمال نبيلي كريم مكانة هامة في الأعمال التلفزيونية المصرية خصوصا أعمال شهر رمضان، ومن أهم أعمالها أيضا مسلسل «تحت السيطرة» (2016) ومسلسل «الأعلى سحر» (2017) ومسلسل «اختفاء» (2018)، وهي من أجل ذلك لم تنسق وراء التجميل المبالغ فيه ولا وراء «الابتسامات الهوليودية» التي تجعل الكثير من الممثلين غير مقنعين.

الدولة من أي محاكمة أو مسالة قانونية، ما يولد لدى الشباب نزعة للانتقام والاسترداد الحقوق نيابة عن أهل النجع. وعادة ما تكون المشاركة في دراما الصعيد اختارا صعبا للفنانين، لاسيما في ضوء السمات الخاصة التي تتطلبها تلك الأعمال، بدءا من اللهجة والأزياء والحبكة الدرامية وغير ذلك، لذلك يتجنبها العديد من نجوم الدراما المصرية بينما يحاول آخرون تحدي أنفسهم بخوض التجربة ولو مرة واحدة طوال مسيرتهم الفنية.

لكن نبيلي كريم ترى أن حصر الفنان في أدوار معينة بالنسبة لها أمر غير مقبول، فهي تؤكد في أغلب تصريحاتها أنها تحب التنوع في أدوارها، لذلك اختارت شخصية نادرة كونها شخصية ملهمة المشاعر المختلفة المقتنة طوال الوقت بالشمسوخ والاعتزاز بالنفس والتمسك بالحقوق.

اختيارات نادرة

بدأت نبيلي كريم تعرف بفرادة أعمالها الدرامية منذ مسلسل «بنت اسمها ذات» الذي عرض في العام 2013، المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب صنع الله إبراهيم، والذي رصد التطورات الاجتماعية في مصر انطلاقا من مشاكل فتاة تدعى ذات. ثم مسلسل «سجن النساء» الذي عرض في العام 2014، وناقش الدوافع الاجتماعية والنفسية

أنها استعادت لها بالشكل المناسب، حيث بدت مقنعة إلى حد كبير، وممكنة من اللهجة كغيرها من الممثلين المشاركين، رغم بعض الهنات أحيانا، ومن أبرزهم جمال سليمان الممثل السوري الذي يعيش في مصر منذ سنوات ويعمل في الدراما المصرية سنويا وعرف بمشاركته في دراما الصعيد حتى أنه اتقن اللهجة وتقمص هيئة الصعيديين وحركاتهم. جاء المسلسل مميزا وسط الكثير من الأعمال الدرامية التي استسهلت طرح قضايا خيالية واتجه بعضها نحو كوميديا غير مقنعة، وكان العمل في ثلثه الأول ذا سيناريو متماسك، عززه الإخراج المحكم والأداء الجيد للممثلين مع نسق الأحداث السريع، لكنه شهد في ثلثه الثاني تباطؤا أوشك أن يوقعه في فخ الإطالة، لكن العمل سرعان ما استعاد توازنه.

سلطت «نادرة» الضوء على العديد من القضايا، إلى جانب قضية ميراث المرأة الصعيدية، منها كواليس الحياة في النجع وكيف يحتكم أهاليه لـ«كبير» واحد يفرض عليهم بالقوة قوانينه وشروطه. الحياة في هذه الأماكن الريفية النائية، لطالما حضرت في مسلسلات سابقة وفي هذا المسلسل أيضا، حياة صعبة، المرأة هي الضحية الكبرى فيها، يليها الفقراء والمهمشون، في حين يتحدى كبارها ورجاله القانون، يتاجرون في الأسلحة والخدرات والأثار، ويتخفون تحت عباءة البرلمان ليحميهم وعلاقاتهم بكبار قادة

ظهرت الممثلة المصرية نبيلي كريم هذا العام في ثوب مختلف، حيث ارتدت للمرة الأولى عباءة المرأة الصعيدية، وحملت مشكلاتها ومخاوفها إلى المشاهد المصري والعربي، لتذكر بحقوقها المنسية وأحوالها التي لم يتحسن الكثير منها رغم حضورها الدائم في الدراما المصرية. فكانت تجربتها هذا العام نادرة ومهمة بالنظر إلى مسيرتها الفنية والمواضيع التي اعتادت طرحها على جمهورها.

المواضيع التي يختارونها كل عام وصولا إلى الأداء التمثيلي.

في الموسم الرمضاني لهذا العام، دخلت الفنانة المصرية نبيلي كريم المنافسة الدرامية بمسلسل بعنوان «عملة نادرة» يصنف ضمن الدراما الصعيدية أو دراما الصعيد المصري، وهو «جلباب» تلبسه الممثلة للمرة الأولى في مسيرتها الفنية، فتحدث به نفسها وجمهورها الذي اعتاد متابعتها كل عام في مسلسلات تلفت الانتباه بتناولها قضايا ومواضيع شائكة في المجتمع المصري، وبعضها يكون شرارة لتغيير قوانين تخص الأسرة والطفولة وغيرهما.

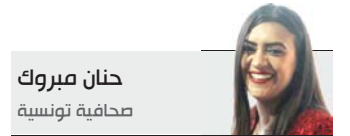
قضايا أهل الصعيد

تجسد نبيلي كريم خلال أحداث مسلسل «عملة نادرة» شخصية نادرة، البنت الصعيدية التي تعيش معاناة الفقر واليتم والفرقة والحرمان الذي يحاصر المرأة ويمنعها أن تثرث الأرض وأن تكون مستقلة في تربية ولدها بعيدا عن سلطة عائلة الأب المتوفا، لكنها كعادتها في أعمالها السابقة، تظهر امرأة قوية تتحدى الجميع، فتفتك حقها بالقوة والحيلة، وتلاعب «كبار النجع» فتواجه المشاكل والتحديات لتغير العرف السائد وتتصبر لنفسها وللعديد من النساء اللواتي يشبهنها سواء في المسلسل ذاته أو في الصعيد.

المسلسل هو من تأليف مدحت العدل وإخراج مائندو العدل وإنتاج شركة العدل غروب للمنتج جمال العدل، ويشترك نبيلي كريم التمثيل كل من جمال سليمان، جوماننا مراد، أحمد عيد، كمال أبوري، فريدة سيف النصر، ندا موسى، محمد لطفي، علي الطيب، مريم الخشت، هشام عاشور، نهى صالح، محمد فهمي، رمزي العدل ووثام مجدي، بالإضافة إلى عدد كبير من الفنانين الشباب.

وجاء صوت الفنان محمد منير الذي غنىشارة المسلسل، من كلمات الشاعر المصري الراحل عبدالرحمن الأبنودي وألحان محمد رحيم، ليعزز الهوية الصعيدية للمسلسل، ويسهم في شهرته بين جمهور «الكينج».

تبدأ أحداث مسلسل «عملة نادرة» في التسعينات، وتقدم نبيلي كريم من خلاله الدراما الصعيدية للمرة الأولى، ويبدو



أظهرت شركات الإنتاج وكتاب القصة والسيناريو منذ سنوات قليلة توجهها نحو كتابة وإنتاج أعمال درامية على مقاس البطل الرئيسي أو الأوجد للعمل الدرامي، فاصبحتنا نشاهد كل موسم رمضاني عددا كبيرا من المسلسلات، منها ما يطلق عليه في سوق الإعلانات وبين النقاد والصحافيين بمسلسل فلان أو فلانة كان يقال «مسلسل يسرى»، «مسلسل غادة عبدالرازق»، «مسلسل عمرو سعد» وغيرها من أسماء نجوم الصف الأول.

ولكن كانت هذه العادة متبعة في السينما المصرية والعربية منذ سنوات إلا أنها توسعت في الدراما، وصحيح أنها تدعم سوق العمل والإنتاج وتمنح الكثير من الفرص للنجوم الشباب وممثلين الكوميكس والصف الثاني للمشاركة في أعمال متنوعة، إلا أنها تغرق سوق الدراما في كل موسم رمضاني بأعمال لا يقدر المشاهد على متابعتها، لا خلال الموسم نفسه ولا حتى طوال العام، وتضع الفنانين في مقارنات متفاوتة من حيث



**نبيلي كريم فنانة ملتزمة
بقضايا اجتماعية مهمة،
تحاول من خلالها تحريك
المياه الراكدة في مجال
القوانين المصرية**

«بنات العساس» يقرب الدراما المغربية من الجمهور العربي

العربي، لكن البعض يرى أن الحل الوحيد لانتشار الدراما المغربية عربيا يكمن في الاستماع لتلك اللهجة الدارجة والتعود عليها تدريجيا، كما حصل على سبيل المثال مع الدراما الخليجية التي باتت مفهومة بالنسبة لشعوب المغرب العربي والتي لم يضطر منتجوها إلى دبلجتها حتى تحقق رواجاً.

ولعقود طويلة، شهدت تلفزيونات البلدان المغربية علاقة معقدة بينها وبين المشاهد المحلي الذي ضيبت بوصلته في اتجاه صناعة درامية أجنبية غير التي تعكس ثقافته التي ينتمي إليها، فلا تتبنى ما يمثل من عادات وتقاليد ولهجة وحين جغرافي، أو تتشارك معه في الانتماء العرقي والديني والهوية، لكن هذه القنوات استطاعت بعد محاولات متكررة أن تقنعه بالمنتج المحلي بأن جعلته ينافس الأعمال الأجنبية على مستوى النص والتقنيات الحديثة المعتمدة في الإخراج. ويشير الناقد الفني المغربي عبدالكريم واكريم إلى أن «مسألة دبلجة المسلسلات المغربية ليست أمرا جديا، لا من الناحية الفنية التي تفقد العمل روحه ورؤيته، ولا من حيث حفاظها على الهوية المغربية للعمل».

ويرى واكريم أنه «كان من الممكن أن توضع ترجمة لهذه الأعمال باللغة العربية وتترك كما هي ناطقة بالدرجة المغربية، لأن هذا الأمر يخدم هذه الدراما التي لو طورت نفسها، خصوصا على مستوى السيناريو، لاستطاعت المنافسة عربيا».

الأوسط على النماذج نفسه، سيندش المشاهد العربي من مدى قدرة المبدع المغربي على إبهام المشرق على مستوى التشخيص والكتابة والإخراج، كما أن الأعمال المغربية ستغير صورة المغرب لدى المشاهد الخليجي والمشرقي الذي سيشاهد مغربا مختلفا عما يقرأه في الإعلام».



وقال مخرج المسلسل «كنا دائما سابقين إلى استقبال كل الإنتاجات العربية، والآن الدور على العالم العربي ليفتح بابا على مصراعيه لكي يكتشف المشاهد ثقافة ولغة المغاربة». في المقابل، اعتبر الناقد المغربي عبدالكريم واكريم أن عرض المسلسل باللهجة السورية «سيفقد العمل جزءا من هويته المغربية».

وأوضح في تدوينة له على صفحته الخاصة بموقع فيسبوك «هكذا سنتكسر تلك المقولة التي تردد باستمرار وبدون تمحيص كاف أن اللهجة الدارجة المغربية صعبة على فهم شعوب المشرق العربي، في حين أثبتت الأغنية المغربية بشعبيتها هناك عكس هذا تماما». وصحيح أن موضوع اللهجة وخاصة استخدام الدارجة المغربية ضمن الأعمال الدرامية يشكل حاجزا أمام الجمهور

دنيا بوطازوت ومنى فتو وعزير خطاب وسعاد خبي.

والمسلسل مصنف ضمن الدراما الاجتماعية، عرض ضمن السياق الرمضاني عام 2021 وكان حينها الأكثر مشاهدة على القناة المغربية «الأولى» بمعدل 8 ملايين مشاهدة يوميا، بحسب إحصائيات مؤسسة «ماروك ميدي».

وتتناول قصة المسلسل معاناة شقيقتين تلعب دوريهما كل من الفنانتين منى فتو وندينا بوطازوت، اضطرتا إلى الهرب إلى الدار البيضاء، بعد أن وجدتا نفسيهما في الشارع بسبب إفلاس والدهما المدمن على شرب الخمر والقمار، وتحمل الأخت الكبرى مسؤولية اختيها بعد وفاة والدتها لحظة إنجابها لأختها الصغرى ندى، وتفاقر الحياة بعدما عجزت الفتاتان عن إحضار الطبيب. وأثار إعلان القناة الإماراتية ردود فعل متباينة على شبكات التواصل الاجتماعي، ففي حين عبر البعض عن إعجابهم بالفكرة، أبدى آخرون استيائهم لإقدام القناة على عرض المسلسل بغير لهجته الأصلية.

واعتبر مخرج المسلسل إدريس الروح أن عرض «بنات العساس» على قناة خليجية إشارة على بداية انفتاح دول الشرق الأوسط على الدراما المغربية. ورأى الروح في تصريحات له أن عرض مسلسله على قناة الشارقة «خطوة أولى ستفتح المجال لا محالة لعرض باقي الأعمال الدرامية المغربية في القنوات العربية»، مضيفا «لو سارت مختلف دول الشرق

وشرعت قناة الشارقة الإماراتية بمجرد انتهاء موسم رمضان الدرامي في عرض المسلسل المغربي «بنات العساس» بعدما دبلجت حلقاته إلى اللهجة السورية، في خطوة وصفت بالسابقة في تاريخ الدراما المغربية.

ويناقش المسلسل عددا من القضايا داخل المجتمع المغربي، كالهجرة القروية والتفكك الأسري والإدمان، وهو من إخراج إدريس الروح، ومن بطولة كل من

وكانت اللهجة المغربية لعقود طويلة عائقا أمام انتشار الأعمال الفنية عربيا، فهي لهجة صعبة الفهم كغيرها من لهجات سكان المغرب العربي. وفي خطوة هي الأولى من نوعها اختار منتج مسلسل «بنات العساس» (بنات الحارس) عرضه عربيا مصحوبا بدبلجة سورية كذلك التي أسهمت في ترويج الدراما المكسيكية والتركية بين الجماهير العربية.

وتشهد الدراما المغربية تطورا كبيرا في تاريخها، على صعيد التقنيات والإنتاج والسيناريو، فلقد أصبحنا نشاهد مواضع مهمة مكتوبة بحرفية عالية، وذلك بسبب وجود بعض الكتاب الشباب الذين يرغبون في تحقيق إشباع عربي والاهتمام بقضايا تجذب المشاهدين وتضع أمامهم المغرب والمجتمع المغربي، كما لم يعرفوه من قبل.



مسلسل يعالج قضايا المجتمع المغربي

الخلافات الزوجية تتحول إلى عنف يهدد تماسك الأسر في مصر

الضغط الاقتصادي يولد عنفا يصل حد ارتكاب جرائم القتل داخل الأسرة الواحدة

تتالت حوادث قتل الزوجات على أيدي أزواجهن في مصر في الفترة الأخيرة نتيجة للخلافات الزوجية التي تبدو في ظاهرها بسيطة لكنها تفسر حجم عدم الاتفاق بين الزوجين. ويرى خبراء علم الاجتماع أن الاتجاه نحو ارتكاب الجرائم دليل على اندام المساواة والعدل وتكافؤ الفرص في المجتمع، مشيرين إلى أن المرأة عادة ما تكون الطرف الأضعف في هذه المنظومة، ما يشي باختلال نفسي لدى الجاني والضحية أحيانا.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أخذت الخلافات الزوجية المتصاعدة في المجتمع المصري حيزا واسعا من النقاش بعد أن تسببت في زيادة ملحوظة في نسب الطلاق، وتحولت بعض الخلافات إلى سلوك عنيف وجرائم قتل تحصل بشكل شبه يومي وتتناولها وسائل إعلام مختلفة.

وأثارت واقعة إقدام شاب على طعن زوجته حتى الموت قبيل نهاية شهر رمضان جدلا واسعا بعد أن تخلص من شريكة حياته لسبب غريب يتمثل في عدم شراء أهل زوجته مكسرات مجففة تتواجد على مائدة رمضان، بعد نحو ستة أشهر على الزواج.

ووقعت حادثة شبيهة قبلها بأيام قليلة، حيث قام رجل بطعن زوجته لطلبها شراء ثياب العيد لأطفالهما، ولا تزال بين الحياة والموت، ووثق مقطع فيديو جريمة قتل أخرى بعدما أنقش شخص حياة زوجته طعنا بسبب خلافات بينهما وشرع في قتل ابنتهما موجهة عدة طعنات لها عندما حاولت الدفاع عن أمها، وحاول شقيق المجني عليها الانتقام من الجاني بطريقة مائلة وسدد له عدة طعنات بسلاح أبيض.

الأسر المصرية تحافظ على قدر مهم من التماسك بين أفرادها غير أن الظروف الاقتصادية الصعبة تخلق دوافع للسلوك المنحرف

هزت جريمة أخرى الرأي العام المصري مؤخرا عندما قتل أمين شرطة في الإسكندرية (شمال) سبعة أشخاص، هم: ثلاثة من أبنائه وزوجته ووالديها وشقيقها وأقاربها بعدما أطلق عليهم الرصاص أثناء جلسة صلح بينه وبين زوجته في منزل والدها، وأمرت محكمة

الخبيرة في العلاقات الأسرية هبة علي إن الظروف المادية الصعبة تؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الزوجين، لكن وصولها إلى حد القتل يشير إلى وجود اضطرابات نفسية تدعم مسالة التفخ في طاقات الغضب الداخلية ليحدث ما يشبه الانفجار الذي يظهر عبر سلوكيات عنف، والأمر يتعلق بالسمات الشخصية للجاني وأن الأزواج الذين يتسمون بالعصبية السريعة أكثر تورطا في ارتكاب جرائم القتل.

يشير تقرير صدر حديثا عن البنك الدولي إلى أن 65.8 في المئة من الأسر تآثر إنفاقها على السلع الغذائية وغيرها، وانخفض استهلاك نحو 74 في المئة من

الأسر من السلع الغذائية فارتفعت نسبة من انخفض استهلاكهم من البروتينات إلى 90 في المئة.

وأوضحت هبة علي لـ"العرب" أن تزايد معدلات القتل بين الأزواج تطور طبيعي لانتشار العنف الزوجي الناجم عن الإهانة والضرب المبرح، ويتأثر الزوج بموروثات اجتماعية يكون فيها الأب مرتكبا لنفس السلوك ويقوم بتكراره، لكن الوضع أخذ في التطور وصولا إلى القتل تائرا بتمادي المشاكل الناتجة عن هذا العنف، بجانب مؤثرات اجتماعية أخرى يحضر فيها القتل بشكل مستمر.

وشددت على أن الكثير من الجناة يرتكبون جرائم دون أن تكون لديهم رغبة حقيقية في إنهاء حياة المجني عليهم، وأن صعوبات الأوضاع المعيشية، وعدم قدرة العديد من أبناء الطبقة المتوسطة على تلبية احتياجاتهم، تؤدي مباشرة إلى خلل نفسي وسلوكي قابل للتطور إذا لم يتم علاجه بصورة سليمة.

يعد الاكتشاف المتأخر للاضطرابات النفسية أو عدم اكتشافها أصلا أحد الأسباب التي تدعم انتشار جرائم العنف الأسري، وأن اضطرابات التفكير التي يتعرض لها عدد كبير من الأشخاص جراء تضاعف الضغوطات التي يمرّون بها، لا تجد حيزا من التحليل في المجتمع الذي تغيب عن قطاعات منه ثقافة الذهاب إلى الطبيب النفسي.



الزوجان بحاجة إلى حصص توعوية لتفادي حالات العنف

ويعبر الوصول إلى جريمة القتل عن تراكم الضغوط والمشكلات، ما يدفع الجاني إلى الإقدام على سلوكيات انفعالية لحظية، تساعد على ذلك زيادة معدلات إدمان المخدرات التي يكون تعاطيها في البيت أو من خلال تجمعات الأصدقاء في المقاهي وغيرها، وفي النهاية تكون تصرفات الزوج مع زوجته أو العكس تحت تأثير شديد للمخدر.

تمثل الجوانب الشخصية عوامل مهمة تساعد على ارتكاب الجرائم، فلا تسمح الشخصية الترجسية للطرف الآخر بأن يكون ندا لها، وفي حال شعر الزوج بالضعف فاحتمالات إقدامه على ارتكاب الجرائم أكبر، وأن ارتكاب جرائم في الشارع أو أمام عين أشخاص آخرين يكون بدوافع تحركها السمات الشخصية للجاني.

وتساهم الزوجة التي تتحمل الكثير من المشكلات منذ بداية العلاقة من دون أن تقصد في أن تتطور الأمور إلى حد ارتكاب الجريمة، والارتكان إلى تحمل ما يصدر من الزوج لتهدئة الأوضاع في المنزل لا يحقق الهدف المرجو، لأنه يدفع إلى ارتكاب العنف بأشكال مختلفة تصل إلى حد الطعن والقتل في بعض الأحيان.

أكد أستاذ كشف الجريمة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر (حكومي) فتحي قناوي أن تعدد حالات القتل الزوجي ترجع لأسباب عديدة

ومعقدة، بعضها نفسي والجزء الآخر مجتمعي جراء الظروف الراهنة التي يبدو فيها العنف ظاهرا بشكل كبير، وأن سلوكيات الجناة تتأثر بما تتعرض له من مواقف يكون فيها القتل والطعن حاضرا بقوة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن أرقام حوادث القتل الزوجي لا تعبر عن أن مصر أمام ظاهرة متفشية، لكن الواقع يؤكد وجود حوادث متفرقة الأسر.

وأضاف أن الحوادث ناتجة عن متغيرات وضغوط يمر بها المجتمع برمته، والتغيرات التي طرأت على مجمل القيم المحورية التي تتحكم في سلوك الفرد، وتراجع سمات الصبر والتسامح جعل الأزواج أكثر قابلية لاستخدام العنف، وأن المصلحة الشخصية للجاني تطفئ على أي اعتبارات أسرية أخرى.

يتفق خبراء الاجتماع على أن الأسر المصرية تحافظ على قدر مهم من التماسك غير أن الظروف الضاغطة والمتغيرات الداخلية والخارجية العديدة، تخلق دوافع للسلوك المنحرف، ما يعد جرس إنذار للمؤسسات التي تقوم بمهام التعامل مع المشكلات الأسرية.

أوضحت وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية نيفين القباج خلال مناقشة تقرير عن ظاهرة العنف الأسري وأسبابه وآثاره وسبل مواجهته داخل مجلس الشيوخ، أن الفقر والمخدرات سببان رئيسيان في ملف العنف الأسري.

خطوات سينمائية.. برنامج يتيح الأفلام مع لغة الإشارة للصم وضعاف السمع بمصر

نصائح

كيف نوّث غرفة أطفال خالية من المواد الضارة

برلين - يعد تأثيث غرفة الأطفال بحيث تخلو من المواد الضارة بالصحة أمرا ذا أهمية بالغة، حيث قد تحتوي قطع الأثاث والوان الحوائط والأرضيات على مواد ضارة تسبب مشاكل في الجهاز التنفسي للأطفال وتؤثر بالسلب على التوازن الهرموني لديهم، وفق ما أكدته الخبيرة الألمانية لويزا كورنر.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، أوصت الخبيرة لدى الجمعية الألمانية لحماية البيئة والحفاظ على الطبيعة والوالدين باختيار دهانات الحوائط الخالية من المذيبات، مشيرة إلى أن الدهانات، التي تقوم على أساس معدني، تصدر منها انبعاثات أقل مقارنة بالدهانات التي تحتوي على البلاستيك.

وأضافت كورنر أنه ينبغي الابتعاد عن الأرضيات المحتوية على اللدائن مثل الأرضيات المصنوعة من مادة "بي. في. سي"، كما توجد هذه اللدائن في ظهر السجاد. وبدلا من ذلك ينبغي اختيار الأرضيات المصنوعة من مواد طبيعية أو بدون "بي. في. سي" مثل الفلين والباركيه المشمع.

وأشارت كورنر إلى أن الأثاث المصنوع من الألواح يحتوي على المزيد من المواد اللاصقة والطلاءات، التي قد تنبعث منها مواد ضارة. لذا ينبغي اختيار الأثاث المصنوع من الخشب المصمت.

وبالنسبة للأثاث المنجد والستائر والمفروشات، أوصت الخبيرة الألمانية باختيار الأنواع الخالية من عوامل العزل، التي قد تضر بالصحة مثل ما يعرف "بمركبات الفورالدهيدية".

تعد غرفة الأطفال مكانا لنوم الصغار ولعبيهم أيضا، ويقضون فيها الكثير من الوقت، لذا ينبغي على الوالدين مراعاة أن يتسم أثاث الغرفة ببعض المواصفات التي تحافظ على صحة الأطفال وسلامتهم.

وقالت الخبيرة الألمانية يوهانا هاوسمان إن المواد الضارة تشكل خطورة بالغة على صحة الأطفال، نظرا لأن أجسامهم تمتصها بشكل أكبر من البالغين، حيث إن الأطفال يتنفسون بشكل أسرع.



جمال

محدد الشفاه لمظهر مفعم بالأنوثة

برلين - أوردت مجلة "إنستاييل" أن محدد الشفاه "يتمتع بمزايا عديدة لجمال الشفاه ومظهرها المفعم بالأنوثة والإثارة".

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن محدد الشفاه يعمل، كما يتضح من اسمه، على تحديد حدود الشفاه، وبالتالي فهو يمثل أساسا مثاليا للون أحمر الشفاه المراد وضعه. وبذلك يدوم تأثير لون أحمر الشفاه طويلا.

وأضافت "إنستاييل" أن محدد الشفاه يجعل الشفاه الخفيفة تبدو أكثر امتلاء، مشيرة إلى أنه ينبغي لهذا الغرض استخدام محدد شفاه ذي لون غميق درجة

من لون أحمر الشفاه المراد تطبيقه. وأردفت "إنستاييل" أن أحمر الشفاه ذا القوام الكريمي يميل إلى "التسرب" في الخطوط الدقيقة حول الفم، مما يفسد المظهر الجمالي للشفاه. ويمكن مواجهة هذه المشكلة من خلال تطبيق محدد الشفاه.



المبادرة مخصصة لإتاحة السينما أكثر لذوي الإعاقات السمعية من خلال عرض الأفلام السينمائية مترجمة إلى لغة الإشارة

وقالت شروق محمد مترجمة لغة إشارة "بالنسبة إلى الصم تفتح لهم المبادرة بابا جديدا هو باب الفن، هم يشاهدون التلفزيون على التلفزيون ليس أكثر، فتح لهم باب جديد فيه إنتاج الأفلام و"أنيميشن" (أفلام متحركة)، فيه أفلام مترجمة هم يستطيعون مشاهدتها والفجر عليها، هو وجودوا أنفسهم في مكان آخر، إنهم لم يعودوا متفرجين عاديين، لقد أصبحوا يختارون الأفلام بأنفسهم، يختارون الأفلام التي ترضيهم وتعجبهم، أصبحوا يتحكمون في كل شيء".

وقال وجيه اللقاني مؤسس مبادرة "سينما في كل مكان" إنه يأمل في إضافة مزيد من العناوين إلى مكتبة المنصة في المستقبل.

وإطلاق منصة إلكترونية مجانية للفيديو عند الطلب. وقال الجلال وهو من مدينة الإسكندرية (وكلامه مترجم من لغة الإشارة) "أنا كاصم عندما أشاهد الأفلام العادية التي ليس فيها ترجمة، لا أشعر بالمتعة، لا أستمتع، أشعر أن عقلي لا يشتغل. وعندما وجدت أن هناك أفلاما مترجمة بلغة الإشارة شعرت أن ذلك شيء جيد ومناسب لي كثيرا، أصبح قادر على مشاهدة أفلام مترجمة وأستطيع فهم ماذا يجري فيها".

وحضر الجلال الذي يعمل مصور فيديو الآن، عرض فيلم تضمن ترجمة بلغة الإشارة على الشاشة، في إطار المبادرة التي أطلقت أيضا منصة مجانية عبر الإنترنت للفيديو عند الطلب تقدم أفلاما ومسلسلات تلفزيونية مع ترجمة إلى لغة الإشارة.

وأضاف الجلال "لما رايت الأفلام المترجمة واشتغلت معهم وكنت أصور معهم كنت متحمسا لأفعل ذلك من أجل الصم حتى يشاهدوا أفلاما مترجمة، أنا منهم وأشعر بهم وأعرف ماذا يحبون وما أراه وأشعر به وأفهمه هم أيضا سيفهمونه، وأريد أن ينتشر الموضوع ويكبر ويتوسع أكثر".

وقالت هالة محمد وهي أم لطفل يعاني إعاقة سمعية "أبني كان سعيدا جدا أثناء عرض أحد الأفلام، وأنا

والمبادرة مخصصة لإتاحة السينما أكثر لذوي الإعاقات السمعية من خلال عرض الأفلام السينمائية المحلية والأجنبية مترجمة إلى لغة الإشارة



المبادرة تفتح بابا جديدا لذوي الاحتياجات الخاصة

هاري كين يثير أطماع كبار الأندية الأوروبية

كين في مغادرة الدوري الإنجليزي الممتاز، والتخلي عن سعيه لتحقيق رقم شيرر.

بالإضافة إلى ذلك، يجد بايرن نفسه في حالة من التدهور الشديد بعد موسم مخيب، حيث رحل ناغلسمان وعين توماس توخيل، الذي يواجه أيضا صعوبة في إعادة التوازن لفريقه. ويدرك توخيل جيدا قدرات كين، لكنه يسعى بشكل مثالي للحصول على لاعب رقم 9 أصغر سنا للبناء حوله، ورغم ذلك، تبدو صفقة اللاعب الإنجليزية جاذبة.

هي فرضية خيالية، لأن انضمام كين إلى تشيلسي سيكون أحد أكثر الانتقالات إنسارة للصدمة في تاريخ كرة القدم. فمكانته مع توتنهام كمشجع منذ الطفولة وعلاقته الوثيقة بال جماهير تعني أن أي انتقال إلى منافس في لندن هو بالتأكيد خارج الطاولة.

ويحتاج تشيلسي بشدة إلى مهاجم، على الرغم من إنفاق 600 مليون جنيهه إسترليني على التعاقدات هذا الموسم، وسيكون كين إضافة مثالية لفريقه الشباب والموهوب. ومع اقتراب ماوريسيو بوكيتينو من تولي تدريب تشيلسي، يمكن المراهنة على أن كين سيحتسب للتعامل مع الرجل الذي أبرزه كواحد من أفضل المهاجمين في كرة القدم العالمية.



حيرة كبيرة

آفتا المراهنات والتلاعب بالنتائج تهددان سمعة الدوري البرازيلي

سبورت رادار المسؤولة عن المراقبة لصالح الاتحادين البرازيلي والدولي (فيفا).

مافيا الصافرات

اتخذت الشكوك منعطفا قانونيا في نوفمبر عندما نذد نادي فيلا نوفا من الدرجة الثانية، بتلاعب مزعوم بثلاث مباريات في اليوم الأخير من الدوري. وأجريت عمليات تفتيش ووجهت اتهامات ضد ثمانية لاعبين وستة مراهنين في فبرابر. وفي أعقاب عملية أخرى للشرطة في 18 أبريل، حذد المحققون "علامات" على وجود تلاعب في ست مباريات ضمن الدرجة الأولى. وأتهم خمسة لاعبين من أربعة أندية نخبة، بينها سانتوس نادي الأسطورة الراحل بيليه، بـ"المشاركة" مع منظمة إجرامية.



جدل واسع

مقتنع بالآثار المالية المترتبة على الصفقة، ومع بقاء بنزيمة لمدة عام آخر، فهل هناك بالفعل متسع لكلا اللاعبين؟ ليس هذا فقط، هل هناك مساحة في ميزانية مدريد للاعب يمكنهم الحصول عليه مجانا العام المقبل؟ من المحتمل أن يسعى ريال مدريد وراء أهداف أقل ثمنا، مع عدم الرغبة في المخاطرة بإزعاج بنزيمة، فيما يمكن أن يكون موسمه الأخير في العاصمة الإسبانية.

انتقال كين إلى يونايتد أمر منطقي، فهو سيبقي في الدوري الإنجليزي بهدف تخطي رقم ألان شيرر التاريخي

وبايرن هو النادي الذي يبدو أنه شديد الاهتمام بكين. وفي وقت سابق من هذا الشهر، زعمت التقارير أن النادي مستعد لاختبار إرادة توتنهام في محاولة البحث عن بديل مناسب لروبرت ليفاندوفسكي الذي غادر إلى برشلونة العام الماضي.

ولكن تماما كما هو الحال مع ريال مدريد، فمن غير المرجح أن يرغب

لندن - هيمن نجم توتنهام هاري كين على عناوين سوق الانتقالات هذا الصيف، وبينما سيكون نجما مطلوبيا في نهاية الموسم، فإن قائد إنجلترا لديه عدد قليل من الوجهات الواقعية.

وواصل اللاعب البالغ من العمر 29 عاما مساره في تسجيل الأهداف هذا الموسم، حيث أحرز 26 هدفا في جميع المسابقات.

ويعد انتقال كين إلى يونايتد أمرا منطقيا على عدة مستويات، فهو سيبقيه في الدوري الإنجليزي بهدف تخطي رقم ألان شيرر التاريخي، حيث سجل حتى الآن 207 أهداف مقابل 260 لأسطورة نيوكاسل.

كما أن الانتقال إلى يونايتد سيمنحه فرصة حقيقية للفوز بأول لقب في مسيرته، لأن المدرب إريك تين هاغ اعتاد حصد الكؤوس منذ أيامه في أياكس ويبدو أنه يبنى شيئا مميزا في يونايتد. وسيعرف كين أيضا أنه دخل مباشرة إلى الفريق باعتباره المهاجم الرئيسي، حيث افتقر يونايتد إلى مهاجم صريح يمكن الاعتماد عليه منذ رحيل كريستيانو رونالدو عن النادي.

ما زال كين متعادلا مع توتنهام حتى العام المقبل، وسيكون رحيله صدمة بكل تأكيد، لكن رئيس النادي دانييل ليفي سيقترد في ترك اللاعب يرحل دون مقابل.

ولو كانت لدى كين بضع سنوات أخرى في عقده، فسيكون ليفي قادرا على المطالبة برسوم انتقال هائلة، لكن مع بقاء عام واحد في عقده، قد تتباعد عنه الاندية الأخرى، إنراكا منها لإمكانية التعاقد معه مجانا العام المقبل. ويجب أيضا وضع ولاء كين لتوتنهام في الاعتبار، حيث صرح عدة مرات بأنه لن يبقى في النادي ما لم يتحسن، لكن ليس من المستحيل إقناعه بالتوقيع على عقد جديد. وسيعتمد ذلك إلى حد كبير على من يوظفه توتنهام كمدرّب جديد، فإذا دخل اسم مثل يولييان ناغلسمان ووصلت بعض الصفقات الواعدة، فقد يتغير رأي كين.

والمشكلة في أن تكون مهاجما في ريال مدريد، هي أنه عليك التنافس مع كريم بنزيمة على مكان في التشكيلة. ويراقب الريال كين، لكنه ما زال غير

ساو باولو (البرازيل) - تعصف آفة التلاعب بنتائج المباريات بالبرازيل البلد العاشق لكرة القدم حيث تزدهر المراهنات عبر شبكة الإنترنت. ودق مكتب المدعي العام في ولاية غوياس (وسط) جرس الإنذار الأسبوع الماضي، بعد تلقيه مزاعم تلاعب بست مباريات في الدرجة الأولى أقيمت بين سبتمبر ونوفمبر 2022. وتم التلاعب بها لحصول شبكة إجرامية على "أرباح طائلة" من مواقع المراهنات. وأكد المدعي العام المسؤول عن التحقيق في مؤتمر صحفي "لا نستبعد التلاعب في مباريات أخرى". وأضاف المدعي العام الآخر رودني سيلفا أن هذا قد لا يكون سوى "رأس جبل الجليد".

مراقبة صعبة

شرح أودو سيكيلمان خبير المراهنات الرياضية في مكتب المحاماة بشارة وموتا أن "البرازيل بلد ضعيف للغاية في ما يتعلق بالمراهنات الرياضية". واعتبر أن أحد أسباب هذا الضعف هو الكم الكبير من المباريات الاحترافية المقامة في هذا البلد المجنون بكرة القدم، في ظل تواجد أربع درجات وطنية وبطولات إقليمية منذ بداية العام.

وفي هذا السياق تصعب مراقبة كل المباريات، فيما أصبحت مواقع المراهنات ضرورية، فهي ترعى 19 ناديا من أصل 20 في الدرجة الأولى البرازيلية. ويُسمح للمراهنات عبر الإنترنت في البرازيل، لكن لوائحها لا تزال غير واضحة.

خبرات معلول وموكوينا رهان أفريقي للتمسك بدوري الأبطال

كولر وغاريدو في مهمة صعبة لكسر سيطرة أبناء القارة



نجاح متواصل

المصري فحقق لقب دوري الأبطال في نسختين متتاليتين (2019 – 2020، الأولى على الزمالك أيضا، ثم فاز في النسخة التالية على كايزر تشيفز الجنوب أفريقي.

ونجح الحسين عموتة في قيادة السودا المغربي إلى التتويج بنسخة (2016 – 2017)، كما قاد وليد الركراكي السودا أيضا إلى التتويج بنسخة الموسم الماضي. ونجح التونسي معين الشعباني في قيادة الترجي إلى التتويج بنسختين متتاليتين خلال موسمي (2017 – 2018، 2018 – 2019).

إنجاز غائب

وهناك إنجاز غائب عن المدربين الأجانب في القارة السمراء يراود كولر وغاريدو في النسخة الحالية باقتناص اللقب، وهو ما لم يحدث منذ نسخة موسم 2014 – 2015 حين توج الفرنسي باتريس كارتيرون باللقب مع مازيمبي الكونغولي.

وظل اللقب القاري تحت سيطرة المدربين الأفارقة على مدار 7 نسخ متتالية وهو ما يشعل المنافسة بين كولر وغاريدو من ناحية، لكسر هذا الاحتكار والتونسي نبيل معلول مدرب الترجي والجنوب أفريقي رولاني موكوينا مدرب صن داوونز، من ناحية أخرى.

واستطاع السويسري مارسيل كولر أن يحقق كل الأهداف التي سعى

لها على مدار شهر إبريل. ورغم ضغط المباريات واللعب في أكثر من بطولة، لكن المدرب السويسري واصل نتائجهِ المميزة مع الفريق الأحمر على كافة الأصعدة.

وبدأ الأهلي شهر إبريل بمهمة صعبة للغاية أمام الهلال السوداني في الجولة الأخيرة بمجموعات دوري أبطال أفريقيا، وكان بحاجة إلى الفوز من أجل التأهل، وهو ما حدث بثلاثية نظيفة.

كما واصل تصدر ترتيب الدوري المصري متفوقا على غزل المحلة (3-0)، ثم فاركو بالنتيجة ذاتها، التي باتت مفضلة للسويسري مع الفريق الأحمر. وبين مواجهتي الدوري اقتنص السويسري مع الأهلي لقب كأس مصر على حساب بيراميدز بنتيجة 2 – 1، ليضيف اللقب الثاني له مع المارد الأحمر بعد السوبر المصري مطلع الموسم على حساب الزمالك.

ثم فاز الأهلي بعد ذلك على سموحة في الدوري بهدفين دون رد، ليصل إلى النقطة 43 في صدارة الترتيب دون خسارة حتى الآن، وتتبقى له 4 مباريات موزعة عن صاحب المركز الثاني فيوتشر (49 نقطة). وعاد الأهلي مجددا إلى المعترك الأفريقي، ففاز على الرجاء 2 – 0 في القاهرة وتعادل سلبييا في الدار البيضاء، ليخطف بطاقة التأهل إلى نصف النهائي.

ووصل كولر مع الأهلي إلى 39 مباراة في كل البطولات، محققا 28 انتصارا و7 تعادلات و4 هزائم.

اكتمل عقد المربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا بعد تأهل الوداد المغربي حامل اللقب والأهلي المصري وصيف النسخة الماضية، بجانب الترجي التونسي وماميلوبدي صن داوونز الجنوب أفريقي. وتلوح في الأفق مهمة خاصة تنتظر الإسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني للوداد والسويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي في باقي منافسات نسخة دوري الأبطال.

تونس - فرض المدربون الأفارقة كلمتهم على لقب دوري الأبطال خلال النسخ الماضية بامتياز، فلم يستطع أي مدرب أجنبي ارتداء التاج القاري، منذ الفرنسي باتريس كارتيرون قبل 8 أعوام.

وفي هذا السياق يتطلع السويسري مارسيل كولر مدرب الأهلي المصري، والإسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني للوداد المغربي لإنهاء هذه السيطرة والوصول إلى التاج القاري في النسخة الحالية بعدما تأهل الأهلي على حساب الرجاء، كما صعد الوداد بصعوبة على حساب سيمبا التنزاني بركات الترجيع.

ويشعل غاريدو مدرب السودا بخبراته في القارة السمراء، فهو المدرب الفائز بلقب كأس الكونفيدرالية الأفريقية مرتين مع الأهلي المصري عام 2014 والرجاء المغربي عام 2018.

ويطمح إلى التتويج بلقب دوري الأبطال لأول مرة في مسيرته، بعد محاولتين سابقتين مع الأهلي المصري انتهتا عند دور الـ16 ومع النجم الساحلي التونسي وودع من ربع النهائي.

ويأمل كولر مدرب الأهلي في تحقيق الفوز بلقب دوري الأبطال في موسمه الأول بالقارة السمراء، ليكرر ما حققه من قبل البرتغالي مانويل جوزيه المدرب الأسبق للفريق الأحمر في بداية مشواره موسم 2001 – 2002.

إعادة اللقب

يصطدم طموح كولر وغاريدو باثنين من المدربين المميزين وهما نبيل معلول ورولاني موكوينا. وسبق أن توج نبيل معلول بلقب دوري الأبطال مع الترجي موسم 2010 – 2011 وقاد أيضا الترجي إلى نهائي نسخة 2011 – 2012. في الوقت الذي يسعى موكوينا لإعادة اللقب القاري إلى صن داوونز، خصوصا في ظل الأداء المميز الذي يقدمه الجنوب أفريقي.

وأكد نبيل معلول مدرب الترجي تمسكه بالتتويج بثلاثية من الألقاب هذا الموسم بعد التأهل إلى الدور قبل النهائي بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

ولم تكن المهمة سهلة للترجي رغم اللعب على أرضه. إن عانى في الدقائق الأخيرة من ضغط منافسه وأفلت بالتعادل ليتأهل لمواجهة الأهلي المصري.

وقال معلول للصحافيين "سيطرنّا على مجريات اللقاء باستثناء الدقائق الأخيرة، أنا فخور باداء اللاعبين في ظل غياب عناصر بارزة".

صباح العرب

كرم نعمة



أنا أصدق ماسك، ومتى كذب!

قال إيلون ماسك إنه دفع رسوم الاشتراكات بالعلامة الزرقاء نيابة عن الكاتب ستيفن كينغ والممثل وليام شاتنر ولأعب كرة السلة لـبيرون جيمس الذين انتقدوا جميعهم خطة الاشتراكات مقابل بقاء تلك العلامة في حساباتهم على تويتر.

وأنا أصدق "ومتى كذب أصلاً"، فلا يمكن الاستغراب من قيام مشعلو حرائق الحروب الثقافية بتمثيل دور رجال الإطفاء، فلو افترضنا أنه دفع مقابل اشتراك عشرة مستخدمين، فهذا يعني أنه سيدفع 80 دولاراً شهرياً، وهذا مبلغ تافه في حسابات أغنى رجل في العالم. ولا يعادل ثمن نوعية القهوة الإيرلندية باهظة الثمن التي يشربها! نتحدث هنا عن رجل في رصيده أكثر من 250 مليار دولار. مقابل ذلك أعربت الممثلة الأميركية ديون وارويك عن استيائها من سلوك ماسك وقالت "لا أدفع مقابل الحصول على العلامة الزرقاء، هذا المال يمكن أن أخصمه من أجل الحصول على كوب إضافي من قهوتي".

مهما يكن من أمر، نحن أمام حرب ثقافية سامة أدارها تويتر عندما أصبح في عهدة ماسك بعد إزالة العلامة الزرقاء من حسابات رفضت أن تدفع ما لا زيادة ثروة أغنى رجل في العالم. فقد انضمت وسائل إعلام عربية إلى قائمة الرافضين لخدمات "تويتر بلو".

الرفض لا يتعلق، في حقيقة الأمر، عند أغلبهم بقيمة مبلغ ثماني دولارات شهرياً، عندما نتحدث عن مؤسسات وأشخاص يمتلكون المال والثقة بالنفس، ويرفضون تعريف أنفسهم مقابل اشتراك شهري. فماذا إذا عن التعريف بطريقة تفكيرهم، أو كما نشر سكوت غالواي مؤلف كتاب "على غير هدى"، صورة لمظاهر يرفع لافتة كتب عليها "لا يتعلق الأمر بثمانى دولارات". ذلك ما نجد تفسيراً له عندما نعرف أن جزءاً ضئيلاً من أصحاب العلامات الزرقاء السابقة، أي أقل من 5 في المئة من 407 آلاف حساب معني، اشتركوا بـ"تويتر بلو" وليس كما زعم مستخدم "ربما متهمًا" بالقول "إذا كان جورج أورويل على قيد الحياة، فسيدفع ماسك ثمانية دولارات شهرياً مقابل اختيار العلامة الزرقاء".

يختصر لنا براندون بورمان، مدير الاتصالات السابق في تويتر، تلك الحرب الثقافية المستعرة لظاها منذ أيام في أروقة تويتر وأعمدة الصحف، بأن فرض ثمانى دولارات شهرياً سيجعل من المنصة "سحراً"، فجميع المستخدمين لديهم أصوات متساوية حالياً، لكن بيع علامة التحقق سيؤدي إلى "الطبقية". سبق وأن كتبت في هذه المساحة بأن تويتر بمثابة الحصنة المعقبة للعالم لكنها ليست المنصة المثلى لحكم العالم. يعتمد عليها الملايين من الأشخاص ولا أعتقد أنهم يرغبون في أن يكونوا تحت رحمة ثري فنثاري. واليوم يريد ماسك أن يضع كل هؤلاء تحت سطوته، بعد أن تعاطى "حبة تويتر السامة" بتغيير العصفور إلى كلب يريد أن يبيض مالا.

عندما حصلت على العلامة الزرقاء قبل سنوات أخبرني رسالة تلقيتها من تويتر بأن المسؤولية باتت مضاعفة بما أنشره. وعندما ألغيت العلامة من حسابي الأسبوع الماضي مثل مئات الآلاف من المستخدمين، شعرت بأن المسؤولية تضاعفت أكثر، ذلك قد لا يعني الكثير لـماسك الذي يفهم الحرية وفق تعريف الفيلسوف البريطاني أشعيا برلين "حرية الذئاب تعني موت الأغنام". لتتساءل بعدها ماذا يحدث عندما يمتلك من يتسبب بالمشكلة، الحق في تقرير ماهيتها وكيفية إصلاحها؟

للإجابة على ذلك نحتاج إلى العودة إلى البروفال الذي كتبه الزميلة رولا خلف رئيسة تحرير صحيفة فايننشال تايمز عن ماسك، متسائلة: لماذا يخطر رجل جاد لديه أفكار جادة في ألعاب تويتر السخيفة التي قد تكلف متابعيه ثمناً غالياً؟ فرد عليها ضاحكاً، الست مستمتعة في أن لعب دور الأحقق على تويتر وأصعب الأمور على نفسي واتسبب في كل أنواع المتاعب؟

استخدام تيك توك وصفة جديدة لشيخوخة سعيدة



كما لو كانوا خالدين

من جهة، يرى جيسي البالغ 69 عاماً أنها طريقة للاستمرار في الوجود في المجتمع، موضحاً "اعتقدت أنني سامضي سنواتي الأخيرة في الظلام، لكن الآن أصبح الأمر كما لو كنا خالدين".

الحياة، فهذا لا يحدث بتاتا في الواقع! إنهم يستمعون إلى نصائحنا والبعض يعتبروننا أجدادهم". وقال الأربعة خلال مقابلة عبر الفيديو من كاتيدرال سيتي إن هذه الفيديوهات هي "إرثهم".

واليوم، مع حوالي 140 ألف متابع، تقدم نيكول نصائح تجميلية للنساء من جيلها، من دروس في الماكياج إلى تنسيق الملابس.

ويتيح لها هذا النشاط أيضاً تحقيق بعض المكاسب المادية بفضل عدد قليل من الشراكات المدفوعة، كما يسלט الضوء على مسألة حق المسنين في أن يكونوا موجودين على الشبكات الاجتماعية.

وأوضحت "لا ينبغي أن يكون المسنون موضوعاً من المحرمات، نعم، نحن موجودون وحتى نهاية حياتنا!". وقال غيران "تتجذر الأحكام المسبقة والمتصلة بالعمر في مجتمعاتنا، حيث غالباً ما يتم إخفاء الهشاشة والمرض والموت" في وقت صار أكثر من أبناء جيل طرفة الأبطال في الستينات متقاعدين.

وفي الولايات المتحدة تثير بعض مقاطع الفيديو الخاصة بليليان درونيك البالغة 93 عاماً والتي لديها تسعة ملايين متابع، الجدل من خلال تطرقها إلى هذه المسألة. وعلى سبيل المثال، نشرت مقطع فيديو وهي ترتقب مسار جنازتها، من قائمة المدعوين إلى الملابس التي ترغب في ارتداؤها وأحمر الشفاه الذي تريد أن يوضع لها في ذلك اليوم.

وفي كاليفورنيا يشهد أربعة أصدقاء مثليين تتراوح أعمارهم بين 66 و79 عاماً (ميك وجيسي وبيل وروبرت) أيضاً نجاحاً كبيراً مع حسابهم "ذي أولد غايـز" الذي أنشئ نهاية العام 2020 والذي لديه حوالي 11 مليون متابع.

وقال بيل البالغ 79 عاماً "إن التفاعل مع الأصغر سناً عبر المنصة) أمر يعطي

لم تعد للسنة اليوم علاقة بما كانت عليه في السابق إثر سقوط الصور النمطية بفضل منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك، حيث لجأ الكثير من المسنين إلى الترفيه وإسعاد أنفسهم بمقاطع فيديو مضحكة، مزيلين بذلك الأحكام المسبقة حيالهم.

باريس - في سن التاسعة والثمانين تعيش دولوريس التي تستخدم اسم "دولي برودواي" على تيك توك "أفضل أيام حياتها" وتشارك مقاطع فيديو طريفة لمتابعيها البالغ عددهم 2.4 مليون. ومثلها، ينشر مسنون على المنصة الاجتماعية فيديوهات مضحكة لأنفسهم، مزيلين الأفكار المسبقة. وعلى منصة تيك توك الشهيرة خصوصاً بين الجيل زد، تظهر الأميركية دولوريس باولينو بمقاطع فيديو طريفة ترسم الابتسامة على وجه كل من يشاهدها.

نسبة المسنين الأميركيين (فوق 65 عاماً) من مستخدمي المنصات الاجتماعية أصبحت 45 في المئة عام 2021

ولا شيء يوقف هذه "السيدة الكبيرة" اللبقة التي تظهر تارة وهي ترقص على أغاني فرقة "أبا" وتارة تظهر وهي تشرب الكحول في حانات. وقال سيرج غيران عالم الاجتماع والمتخصص في الشيخوخة لوكالة فرانس برس "لم يعد للسنة اليوم

سوبرانو أفريقية تحقق حلم الغناء في تنوج ملك بريطانيا

وقد شاهدها الملك تشارلز الثالث، وهو من محبي الموسيقى الكلاسيكية، تؤدي في قلعة وندسور قبل عام عندما كان لا يزال أمير ويلز.

وصرحت بيندي "إنه حلم تحقق، لأنني عندما اكتشفت أن لدي هذه المهبة الرائعة، أريت مشاركتها مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص". وتقول المغنية الناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تنشر رسائل إيجابية إلى مجموعات معجبيها PrettyArmy، إنها متحمسة لهذا اليوم الكبير، مضيفة "أنا أعد الساعات. الاستعدادات تسير على ما يرام وانتظر (يوم التتويج) بفارغ الصبر. أعلم أن حياتي لن تعود كما كانت".

ودعاها بعض المنتقدين إلى مقاطعة التتويج احتجاجاً على الماضي الاستعماري لبريطانيا، لكن ذلك ليس أسلوبها.

وتقول "أرى كل فرصة أتحت لي على أنها فرصة لمهيتي للمصالحة والشفاء والحب وإعطاء الفرح والأمل والأحلام للمستقبل". وتضيف "لا يمكننا تغيير الماضي لكن كل جيل (...) يعمل صغير، يمكن أن يعطي الأمل للغد". وبيندي التي ستغني مقطوعة جديدة للملحنة البريطانية سارة كلاس بعنوان "النار المقدسة" مطلوبة منذ عقد في أعرق دور الأوبرا في العالم، مع إشادة النقاد بالكاريزما التي تتمتع بها وغنائها الجميل.

ستقرا عن ملوك بريطانيا (...) وسترى اسم فتاة من أفريقيا مكتوباً دعاها الملك تشارلز الثالث شخصياً للغناء في وستمنستر أبي".

وكانت بيندي التي ولدت في ذروة الفصل العنصري عام 1985 في بلدة في شرق جنوب أفريقيا، تغني أغاني الزولو التقليدية في طريقها إلى الكنيسة وموسيقى الغوسبل مع الجوقة. لكن سماعها أغنية "فلاور دويت" الأوبرالية لليو دوليب في إعلان للخطوط الجوية البريطانية هو ما غير حياتها. وتتابع بيندي أن الأوبرا "هدية للبشرية وهناك شيء إلهي فيها أيضاً"، مضيفة أنها تأمل في أن يشجع أداؤها المزيد من الأشخاص على تجربتها.

باريس - قدمت السوبرانو بريتي بيندي عروضاً في أهم دور الأوبرا العالمية، لكن لا شيء سيضاهي تجربة السادس من مايو، عندما ستغني أمام عشرات الملايين من الأشخاص من كل أنحاء العالم خلال احتفال تنويج ملك بريطانيا تشارلز الثالث. وتقول المغنية البالغة 38 عاماً إنها أول أفريقية تغني منفردة في وستمنستر أبي خلال تنويج الملك تشارلز الثالث. وتضيف "أشعر بفخر كبير جداً لأن هذا الأمر لم يحدث من قبل. أجيال متلاحقة

ماريتا الحلاني تتمسك بالغناء إلى جانب التمثيل

بخيت توفيق وألحان سامر أبوطالب، وتوزيع محمود يحيى. وهناك أيضاً أغنية لبنانية بعنوان "ولو" من كلمات بيرم خوري وتوزيع سالم دميان.

ولفتت إلى أنها لن تترك مجال الغناء للتفرغ للتمثيل لأن الجمهور عرفها كمطربة في البداية وليس ممثلة.

غنائي تقدمه، مضيفة "وأنا أحاول أن أجتهد لتطوير شخصيتي الغنائية والتمثيلية على حد سواء". وتابعت "صحيح أن دوري كان متواضعاً في مسلسل 'عشرين عشرين' العام الماضي، لكنه ترك بصمة، وأصداؤه كانت جيدة وكبيرة، مع العلم أنني كنت في طور التجربة الأولى تلفزيونياً، ولم يكن عندي

بيروت - عقب انتهائها من تصوير مسلسل "نزيف" المشترك (لبناني - سوري - عراقي)، قالت الفنانة ماريتا الحلاني إن التمثيل يدعم الغناء، مشددة على أنها تحب الاثنين، وتشعر بأنها تملك طاقة مخزنة لديها وتسعى لترجمتها في المجالين. وأكدت أنها تحاول أن يكون هناك شيء مختلف في كل عمل درامي أو

سورة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وأسرعوا على متن دراجات نارية كانت تحمل لوحات أرقام زائفة. وقال مصدر آخر مطلع على التحقيق إن الحجم الكامل للغميمة والأضرار التي تسببها الملايين اليوروهات ما زال قيد التقييم. وأظهرت فيديوهات نشرت على الشبكات الاجتماعية السبت دراجتين ناريّتين كبيرتين متوقفتين على الرصيف أمام محل المجوهرات. وأعلن مكتب المدعي العام في باريس فتح تحقيق في سطو مسلح. واستهدف متجر "بولغاري" نفسه بعملية سطو مسلح في وضع النهار في سبتمبر 2021 حيث سرق منه اللصوص وقتها قطعاً بحوالي 10 ملايين يورو. وعقب السرقة، أصيب أحد اللصوص في ساقه بعدما أطلق شرطي النار عليه. وبعد القبض عليه، تمت محاكمته وأودع السجن.

سرقة متجر بولغاري للمجوهرات في وضح النهار

باريس - اقتحم لصوص مسلحون متجر "بولغاري" للمجوهرات الفاخرة في ساحة فاندوم الشهيرة بوسط باريس في وضح النهار السبت، وسرقوا قطعاً تقدر قيمتها بملايين اليوروهات، على ما ذكرت الشرطة والحياة العامة. وأوضح مصدر في الشرطة نقلاً عن معلومات أولية أن ثلاثة أشخاص وصلوا على دراجتين ناريّتين دخلوا المتجر في الحي السياحي الشهير قربا الساعة 13:45 بالتوقيت المحلي. وأضاف المصدر نفسه أن اثنين منهم كانا يحملان بنادق، مشيراً إلى أنهما أصابا حارس أمن. وبينما كان أحد الجناة يقف للحراسة، دخل المتجر الاثنان الآخران، اللذان كانا مسلحين بسلاحين على الأقل. وضرب أحدهما أحد أفراد الأمن على رأسه بمسدس وأخرجه من المكان. ثم جمع الجناة أكبر عدد ممكن من قطع

